

ابلا قآ

كتاب المدخل إلى العلوم التربوية في رياض الأطفال

التربية والتعليم في رياض الأطفال:

التربية في مرحلة الطفولة المبكرة ورياض الأطفال هي إيقاظ قدرات الطفل واستعداداته الكامنة داخله وتنميتها شيئاً فشيئاً حتى تصل إلى أقصى ما يمكن من النمو الذي يصل إليه الطفل هذه القدرات والاستعدادات لا تنمو نمو سليماً متوازناً إلا من خلال نشاط الطفل الراقى والنشاط المنظم وفي ذلك نجد التربية تساعد الطفل على هذا النمو السليم بتقديم المثيرات التي تستثير قواه وتحثه على النشاط.

والتربية لا تصبح ذات فائدة ومثمرة إلا بنشاط المتعلم نفسه في محاولاته لحل مشكلاته والتغلب عليها، والطفل يشعر بأن قوته تزداد مع كل خبرة ناجحة يمر بها، والتي في ضوءها يستطيع تعديل سلوكه إلى الأحسن.

والطفل لا ينمو ولا يرقى ذاتياً أو طبيعياً وفق قوانين الطبيعة والتطور فقط ولكنه ينمو من خلال احتكاكه بالبيئة التي يعيش فيها أو يتعلم منها ولذلك يجب على معلمة الروضة أن تعمل على تقديم المواقف التي يتفاعل معها الطفل، تلك المواقف يجب أن تشتمل على شيء من الصعوبة التي تناسب أعمارهم حتى يفكروا ويحاولوا التغلب عليها بأنفسهم ويكون تدخلها في الوقت الذي يحتاجون فيه إلى المساعدة فيكون تدخلها هو توجيههم وارشادهم.

- وعلى حين نجد التعليم هو تزويد الطفل بالمعلومات واكسابه المهارات اللازمة لنموه، نجد التربية تجعل الطفل يعمل ويفكر ويحاول فمرة يخطئ وأخرى يصيب وهو في ذلك يستفيد من محاولاته وأخطائه.

- كذلك فإن الطفل وهو يتعلم يكون موقفه في التعليم سلبى لأنه يتلقى المعلومة من المعلمة بدون تفكير والطفل في ذلك غير مستفيد لأنه لا يستطيع استقبال كل المعلومات في وقت واحد على عكس ذلك نجد موقف الطفل في التربية ايجابياً.

فبينما التعليم يزيد الطفل بالمعرفة وينمى العقل نجد التربية تعمل على تنمية الطفل وترقيته فيصبح قادراً على التصرف في أمور حياته.

والتعليم يركز على الجانب الفكري للفرد فهو يزوده بالمعلومات دون أن يرمى إلى تحقيق غاية سامية، أما التربية فهي تهدف إلى غرض سام كغرض أخلاقي اجتماعي، توظف في الطفل السمات التي تجعله يعيش في مجتمعه بصورة طيبة ناجحاً في كل ما يطلب منه عمله.

ومعلمة الروضة تجدد في طرق التعليم المدخل العلمي الصحيح لتشكيل عقل الطفل من خلال تقديم خبرات تعليمية تقوم على إثارة حاجات الطفل البيولوجية والنفسية كدوافع لتعليم الطفل أسلوب التعلم الذاتي، ومن خلال مواقف تعليمية تدور حول اهتمامات الأطفال تثير زيادة نشاطه الذاتي للبحث والمعرفة ليكتسب خبرة، والتي هي ممارسة الطفل العمليات العقلية من انتباه، وتمييز، وتذكر، وتصور، وإدراك العلاقات، والتعبير، والتخيل، لاكتساب الحقائق واستخدامها لمواجهة المواقف والمشكلات التي يواجهها ويحاول حلها.

فلسفة تربية الطفولة:

الفلسفة التي تقوم عليها تربية الطفل هي:

تربية وتعليم الطفل حقوق وواجبات دوره الاجتماعي المتوقع منه ليكون مفكراً منتجاً مبتكراً.

أما فلسفة تربية الطفل في الروضة فتقوم على:

- ١- مساعدة الأطفال على العناية بصحتهم.
- ٢- مساعدة الأطفال على تطبيق قيم مجتمعنا في علاقتهم مع أقرانهم.
- ٣- تنمية قدرة الأطفال على حل المشكلات.
- ٤- مساعدة الأطفال على تكوين اتجاهات ايجابية وعلاقات طيبة مع أقرانهم.
- ٥- تنمية ثقة الأطفال في ذواتهم.
- ٦- مساعدة الأسرة المصرية على تربية أطفالها بطريقة تربوية سليمة.

الاتجاهات التربوية المعاصرة في رياض الأطفال:

- لقد ركزت الاتجاهات المعاصرة في تربية طفل الروضة على دراسة خصائص

الطفل وطبيعة تفكيره على اعتبار أن الطفل هو محور العملية التعليمية وهدفها، وأن المعلمة تقوم بالتنظيم السيكولوجي لمحتوى التعليم، وطرق تعليم الطفل، بحيث تحقق له التعلم الذاتي.

- وفي تلك المرحلة اعتمدت فلسفة تربية الطفل على مبدأ تنمية امكانيات الطفل الفطرية من خلال مواقف حياتية تكون فيها حاجاته النفسية والبيولوجية هي دوافع للتعلم، واهتمامات الطفل هي أسس لاختيار موضوعات التعلم ومواقفه.

وتعتمد طرق تعلم الطفل على نشاطه الحسى الحركى كأساس لكل تعلم حيث يكون الطفل مدركاته وصوره العقلية من الأشياء والكائنات الموجودة فى البيئة المحيطة بها والتي يعيش فيها ويتفاعل معها.

وتكون (التربية الحسية) هي الأساس فى تعلمه والتي تعتمد على حواسه من خلال تفاعله مع بيئته عن طريق نشاطه الحركى فيتكون لديه تصور واضح عن خصائص الأشياء والكائنات.

وتساعد الروضة على النمو الاجتماعى للطفل من خلال النشاط الجماعى، والترابط، والتنظيم فى المحتوى والمواقف المقدمة له فى الروضة فى شكل وحدات تعليمية مترابطة الأفكار، فيتيح للطفل اللعب التعاونى كما تتيح له الإجابة على تساؤلاته، وملاحظاته، ومقارناته عن الأشياء من حوله والتي تساعده فى ذلك المعلمة المدربة المتخصصة، هذا النشاط الجماعى يكتسب صفة التتابع، والاستمرارية، والتكامل حيث إن كل خبرة مقدمة تبنى على سابقتها. كما تراعى المعلمة أن يتضمن تنظيم الفصل وجود مساحة كافية للعمل الجماعى للأطفال، وكذلك وجود مساحات أخرى تضمن للطفل أن يقوم فيها بالتعليم الفردى وفقاً لحاجة نموه.

كما تهتم الاتجاهات المعاصرة فى التربية بضرورة التنمية الاجتماعية للطفل وكذا التعلم الفردى فى آن واحد، ولذا نجد أن برنامج الطفل فى الروضة يجب أن يتضمن فترات تخصص لتدريب الطفل الفردى على المهارات التى يحتاجها الطفل فى العمل الجماعى، وتستخدم المعلمة عدة طرق وأساليب لتعلم الطفل فى الروضة منها التربية الحسية، والرحلات، والنشاط الذاتى، والأعمال الجماعية، والفردية، والملاحظة،

والمناقشة التعليمية التي يمارس فيها الطفل تدريب حواسه في التعرف على الخصائص الحسية للأشياء، والكائنات وتتيح له فرصة التفكير والتعلم.

وعلى ذلك نجد أن هناك عوامل تحكم اختيار المعلمة لطرق تعليم الأطفال هي:

١ - طبيعة المعرفة ذاتها المقدمة للطفل ليتعلمها، ويكتشف خصائص البيئة التي يعيش فيها، من حيث الشكل - الحجم - اللون - الملمس - الوزن - نوعها - وظيفتها - فائدتها - أضرارها - كيفية الوقاية من أخطارها.

٢ - إمكانات الطفل الفطرية التي يولد بها، والتي تعتبر قدرات موروثية وطبيعية بالطفل.

٣ - المثيرات البيئية التي تستثير دوافع الطفل للتعلم. كما يقوم تعليم الطفل وتربيته في الروضة على:

١ - الرعاية المنتظمة لامكانات الطفل الفطرية وحواسه [البصرية - السمعية - اللمسية - الشمية - والتذوقية].

٢ - استثمار نشاط الطفل الذاتي، وجهده المبذول في الأنشطة، والألعاب الهادفة التي تثير انتباهه، وملاحظاته، وتمييزه للأشياء، والكائنات بما ينمي قدراته التصورية، والتعبيرية، والتذكرية، والتخيلية لتعلم الحقائق والمهارات والقواعد العامة المرتبطة بالمفاهيم، التي تحدد تلك الحقائق، والأفكار الأساسية التي تشكل محتوى الأنشطة التعليمية في كل مجال تعليمي تربوي تلك المجالات هي:

مجال التربية الحركية، ومجال التربية الحسية، ومجال التربية الفنية، ومجال التربية الصحية، ومجال التربية الاجتماعية، ومجال التربية اللغوية، ومجال التربية الخلقية ومجال التربية الموسيقية، ومجال التربية العددية ومجال التربية التعليمية.

١- التربية الحسية في الروضة:

تعتبر التربية الحسية من أهم الطرق التي يتعلم طفل الروضة من خلالها الحقائق والمهارات والتعميمات والقواعد العامة المرتبطة بتعلم المفاهيم في تلك المرحلة. حيث إن إدراك الطفل للمفاهيم في مرحلة ما قبل المدرسة يكون ضعيفا فلا يستطيع تعميم

المفهوم بسبب عدم نمو قدراته التصورية ولذا فإنه يمكن تصويب إدراك حسي معين عند الطفل بإدراك حسي من نوع آخر. مثل تصويب إدراك الطفل الحسي البصرى لشكل شىء معين مثلاً عن طريق إدراك حسي من نوع آخر كتعديل إدراك الطفل الحسى البصرى لشىء ما مثلاً من حيث الشكل إلى إدراكه الحسى عن طريق لمس نفس الشىء. ومن ذلك ينطبق مع النظرية المعرفية التى تؤكد أن الطفل يتعامل مع الأشياء، ويتناولها بين يديه، مما يعمل على تطوير إدراكه لأشكالها، وهذا يعتبر أساساً لإدراكه لأبعاد الأشياء وإدراكه لديمومتها.

- إن تدريب الطفل حسيّاً فى الوقت المناسب ضرورى جداً لأن أى تأخير فى ذلك التدريب أو عدم حدوث هذا التدريب يؤثر على التكوينات العصبية فى تنظيم المجال الإدراكى الذى يساعد على تمييز شكل الشىء من بين مجموعة من الأشياء المعروضة أمامه. فالتدريب الحسى يحدث الترابط العصبى اللازم لتنظيم المجال الإدراكى للطفل، وكذلك استخلاص المعنى الناتج عن هذا الترابط وعلى ذلك يكون التدريب الحسى للطفل فى الروضة يجب أن يتبع مجموعة من الخطوات هى:

- ١ - أن يتناول الطفل الشىء أو الكائن للتعرف عليه وربط رؤية الشكل باسمه.
- ٢ - يكون أيضاً بتقديم الأشياء المتشابهة والمختلفة ليكتشف الطفل أوجه الاختلاف والشبه بينها مثل [عرض تفاحتين وبرتقالة].
- ٣ - أن الطفل يستخدم التمييز اللمسى دون رؤية الشىء فى التعرف عليه الذى ذكر له اسمه.
- ٤ - أن الطفل يستخدم التمييز السمعى فى التعرف على الشىء من صورته [صوت عصفور - صوت فتح الباب - صوت المطر].
- ٥ - أن الطفل يستخدم التمييز البصرى للتعرف على صورة أو شىء مرسوم ذكر له اسمه من بين مجموعة صور لأشياء مختلفة.
- ٦ - أن الطفل يتعرف على الشكل الكلى لشىء ما من مجرد رؤيته لجزء فقط من أجزاء ذلك الشىء.
- ٧ - تعتبر مناقشة الأطفال هامة فى تعرفهم على فائدة الأشياء واستخداماتها.

٨ - يتعرف الطفل على نوع الخامة المصنوع منها الشيء عن طريق اللمس .

٩ - يمكن للطفل أن يكون مجموعات من أشياء وفق معيار حسي معين .

١٠ - يستطيع الطفل استخدام المقارنة بين الأشياء المختلفة والموازنة بينها لعمل

علاقات تناظر أو تسلسل أو ترتيب سواء تصاعدي أو تنازلي بينها .

ونحتاج في التدريب الحسي للأطفال في تلك المرحلة في الروضة إلى مجموعة

متعددة من اللعب التي يقوم بها الطفل بمفرده أو في مجموعة مع المعلمة منها:

١ - تقليد أعمال الكبار مثل غسل الملابس - نشر الملابس على الأحيال - كى

الملابس غسل الأطباق والملاعق تجفيف الأطباق والملاعق فى أحجام مختلفة ثم

ترتيبها وتصنيفها ووضعها فى أماكنها وفق المساحات المخصصة لكل نوع -

إعداد المائدة - ترتيب المائدة وإعدادها لتقديم وجبة الإفطار أو الغذاء - ارتداء

الملابس - ربط الأحذية - وتزوير الزراير .

- تستخدم بعض الأدوات الضرورية لأداء الطفل لتلك الأعمال بعض الخامات

البيئية مثل أدوات المطبخ - ملابس الكبار والصفار - الخيوط - زجاجات بلاستيك

فارغة وعلب كرتون فارغة .

- وتستخدم فى تلك الأعمال أيضا بعض الممارسات التى يتم تدريب الطفل عليها

مثل افتح، اقبل، هات، خذ، املا، أفرغ، بناء، هدم، ثنى، فرد، ترتيب، توصيل،

تقطيع، رص، مما يساعد الطفل على تدريب عضلات اليد والأصابع سواء

العضلات الصغيرة أو الكبيرة بهدف اكسابه المرونة المطلوبة .

كما يمكن للمعلمة تقديم بعض الألعاب الحركية التى تسهم فى تعلم الطفل من

خلال التربية الحسية منها:

- تستخدم الماء والرمل فى ملئ الزجاجات والعلب وتفريقها كذلك يمكن أن تكون

تلك الأدوات مختلفة الشكل والحجم .

- عمل عجينة من الدقيق أو الصلصال وتكوين بعض الأشياء كالجبال والسدود

وكذلك يمكن استخدام حوض الرمل فى عمل الحفر والأنهار ومجرى النهر

والأنفاق والممرات بين الجبال والمرتفعات (الوديان) واستخدام بعض الأكواب الصغيرة فى ملء الأكواب الكبيرة وكذا الزجاجات.

* كذلك هناك بعض الألعاب التى تساعد الطفل فى التربية الجمالية منها:

- عمل أشكال هندسية وتجميعها فى شكل جماعى، وعمل باقات من الزهور تم تنسيقها فى فازات ملونة - تنظيم الأصداف والقواقع على بعض اللوحات بشكل جمالى وعرضها.

* كما نجد أن هناك بعض الأشغال اليدوية التى تنمى حواس الطفل منها:

- عمل النول المبسط ونسج بعض الأقمشة بالخيط أو شرائح الورق وتصنيع بعض النماذج من خامات البيئة.

إن تلك التدريبات الحسية يمكن أن تساعد المعلمة فى إعداد برامج متنوعة وغير مقيدة من خلال الأنشطة التى تقدمها للطفل وتعطيها مساحة واسعة للتنوع والتجديد والابتكار فى العمل مع الطفل.

٢- استخدام النشاط الذاتى لتعليم الطفل فى الروضة:

تعتمد تلك الطريقة على أن إدراك الطفل للأشياء ناتج عن نشاط مزدوج هو:

- أن الطفل يحرك يده ويقبضها على جزء من مساحة الشيء ليتعرف عليه.

٢- الحركة التى يقوم بها الطفل تمثل نشاطاً حركياً يعمل على ربط تمرکزات يد الطفل المختلفة ونقل كل تمرکز إلى التمرکز الذى يليه فى عملية تكامل فتكامل تلك التمرکزات مكونة التمرکز الكلى لإحساس يد الطفل بالشيء الذى فى يده فيتعرف عليه، وبذلك يكون كل إدراك حسى لا بد أن يعتمد على عناصر حركية ومن ذلك نجد أن إدراك الطفل للأشياء ونشاطه الحسى الحركى هو تأكيد للعلاقة بين إدراك الطفل ونشاطه الذاتى. ويفيد هنا أن نقول أن كل نشاط حركى يؤدى إلى تطور فى مجال الطفل الإدراكى وأن المجال الإدراكى للطفل هو مجموعة من العلاقات التى يحكمها نشاطه الحركى.

- إن النشاط الذاتى للطفل يمكن أن يكون فاعلاً إذا وجه الوجهة الصحيحة فى أن يصل الطفل إلى تحقيق مطالبه وأن يكون فرداً منتجاً.

ومن الأسس التى يقوم عليها استخدام النشاط الذاتى هو قدرة الطفل على:

١ - الربط الزمانى والمكانى.

٢ - الانتباه والملاحظة.

٣ - القدرة على التعبير الحسى بكل مجالاته [التعبير الحركى - التعبير اللغوى - عمل النماذج - التعبير بالرسم الحر - الأشغال اليدوية].

٣. استخدام طريقة مشاهدات الطبيعة فى تعليم طفل الروضة:

من الأسس التى تقوم عليها هذه الطريقة هى أن الظواهر الطبيعية الموجودة فى البيئة الطبيعية تستثير حب استطلاع الطفل فى التعرف عليها ومحاولة الكشف عن أسرارها فيحاول البحث والتنقيب عنها بطريقة تلقائية مثل [الليل - النهار - الضوء - الظلام - ...].

ولكن تفسير تلك الظواهر يفوق قدرات الطفل فى مرحلة الروضة حيث أكد «بياجيه» فى نتائج دراساته على أن الطفل فى تفسيره للظواهر الطبيعية تحكمه العمليات العقلية التى يقوم بها الطفل أثناء تفاعله مع الأشياء ولذلك فإن تفسيرها يتم على مستويات متدرجة مع مراحل نمو الأطفال العقلى.

وعلى ذلك يجب على المعلمة أن تركز مع الطفل على الأنشطة التى تتناول التجريب فتعمل على:

١ - تنظيم بيئة الطفل بما فيها من منبهات النمو السليم وإثارة اهتمام الطفل الموضوع التعلم.

٢ - أن تستخدم حاجاته البيولوجية أو حاجاته النفسية كدوافع للتعلم من خلال اللعب الهادف.

٣ - إعطاء الطفل الحرية فى الملاحظات الجانبية للظواهر الطبيعية ومشاهدتها بشكل جيد حتى يستطيع تركيز انتباهه والخروج بمجموعة من الملاحظات التى تؤدى

إلى وجود علاقة تتكرر مثل قطعة الفلين عند وضعها فى الماء فإنها تطفو على سطحه وكلما وضعت قطعة الفلين على الماء تطفو... كذلك إذ وضع قضيب حديد على سطح الماء فإنه يغوص فى القاع وبتكرار الفعل يجد نفس النتيجة فهذا يؤكد خاصية الأشياء التى تصبح ذات ردود فعل ثابتة لتلك الأشياء ويمكن استخدامها فى مواقف وألعاب مشابهة عن طريق تفسيرها.

ودور المعلمة فى استخدام طريقة مشاهدات الطبيعة فى تعليم الطفل هو أن:

- ١ - تستخدم المناقشة والحوار لتوضيح الأفكار للطفل.
- ٢ - تستخدم الوسائل التوضيحية من رسوم وصور ورموز للتعبير عن أفكار الطفل ومشاهداته.
- ٣ - تهية جو تعليمى للطفل يستثير حب استطلاعهم فى جو من البهجة والسرور.
- ٤ - تربط معرفة الطفل بما ينتجه أو يتوصل إليه.
- ٥ - مراعاة النضج الفسيولوجى للطفل أثناء العمل وعند تقييم الطفل.

العلوم التربوية في رياض الأطفال

١- التربية الصحية:

تعتمد التربية الصحية في الروضة على أساس:

- ١ - أن الطفل يولد ولديه قابلية للتعلم.
 - ٢ - أن المدخل إلى تعلم الطفل الحقائق والمعارف والمهارات والقواعد المرتبطة بالتربية الصحية هو «التربية الحسية».
 - ٣ - عادات النظافة تتكون لدى الطفل بالأداء والممارسة والنشاط الذاتي.
 - ٤ - تقليد الطفل للكبار يلعب دوراً هاماً في إقبال الطفل على ممارسة أو عدم ممارسة العادات الصحية المرغوبة.
 - ٥ - الطفل يميل إلى التدقيق وملاحظة تفصيلات الأشياء والأفعال التي يراها.
- وأهداف التربية الصحية في الروضة هي:

- ١ - تدريب الطفل على ممارسة القواعد الصحية المرتبطة بنظافة جسمه ككل مثل الشعر - الوجه والعينين والأنف والأذن والفم والأسنان - واليدين - والقدمين - الملابس - الغذاء - مياه الشرب.
- ٢ - إثارة وعي الطفل بحاجته إلى الغذاء والماء واختيار عناصر الوجبة المتكاملة - وممارسة قواعد الأمن والسلامة - وقياس وزنه وطوله وعلاقتها بالتغذية.
- ٣ - تدريب الطفل على وقاية نفسه من أخطار البيئة وإثارة وعيه بالأخطار الناتجة عن اختلاطه بالمرضى وكيفية وقاية نفسه منها - وأضرار الزحام - وعدم تهوية الحجرات - وأضرار تعرضه للشمس الشديدة - وأضرار استخدام الأدوات الحادة والمبيدات الحشرية واللعب والأسلاك الكهربائية والنار - وأضرار شرب الماء الملوث وشراء المأكولات المكشوفة من الباعة الجائلين.

ودور المعلمة في الروضة هو:

- مناقشة الأطفال في أهمية غسل اليدين قبل الأكل وبعده، وبعد الخروج من دورة المياه..

- تعويد الأطفال على استخدام أدواتهم الشخصية لوقايتهم من العدوى.

- إعداد السندويثات - والكيك - سلطة الخضار - سلطة الفواكه وإعطاء الأطفال معلومات عن أسميتها للجسم واكسابهم حقائق ومهارات وقواعد عامة ترتبط بنوعيتها [أطعمة: طاقة - بناء - وقاية...].

٤ - إثارة وعي الطفل بالخدمات الطبية التي تقدمها الدولة مثل: المستشفيات - الوحدات الصحية.

والتعرف على الخدمات التي تقدمها كل منها - والتعرف على الأشخاص القائمين بالعمل بها [طبيب - صيدلي - ممرض وممرضة - رجل إسعاف...] وإثارة وعي الطفل بأهمية التطعيمات للوقاية من الأمراض.

المفاهيم الصحية التي يجب أن تتضمنها التربية الصحية هي:

١ - التغذية.

٢ - قواعد الصحة العامة.

٣ - حماية الطفل من الأخطار البيئية التي يمكن أن يتعرض لها من أمراض أو حوادث.

وذلك من خلال مجموعة من الحقائق والمهارات والقواعد المرتبطة بـ:

١ - استخدام العين في الرؤية.

٢ - استخدام العين في ذكر تفصيلات الأشياء.

٣ - استخدام العين في التعرف على الألوان.

٤ - استخدام العين في البحث عن الأشياء المختلفة.

٥ - استخدام العين في فهم مشاعر الآخرين وتعبيراتهم.

٦ - كيفية العناية بنظافة العين وسلامتها.

٧ - استخدام الأنف فى التنفس.

٨ - استخدام الأنف فى التمييز الشمى [روائح الأشياء: برفان - أطعمة طازجة وفاسدة - غاز البوتاجاز - المبيدات الحشرية - مأكولات - فانيليا - خل - ورد - مانجو....].

٩ - تدريب الطفل على العناية بنظافة الأنف.

١٠ - تدريب الطفل على أهمية العناية بالفم.

١١ - استخدام الفم واللسان فى التعرف على مذاق الأشياء والأطعمة والتعرف على الطعام الساخن والطعام البارد والمشروبات الباردة والساخنة.

١٢ - استخدام تعبيرات الوجه فى مدى تقبل الطفل أو رفضه لبعض الأدوات واستخدامها وبعض الأطعمة وتناولها وبعض المواقف الايجابية بالنسبة له التى يقبلها أو الغير ايجابية له والتى لا يتقبلها.

١٣ - استخدام حاستى الشم والتذوق فى الحكم على صلاحية المأكولات.

١٤ - استخدام الأيدى والأصابع فى التعرف على ملمس الأشياء والكشف عن ثقلها أو خفتها وفى تمييز سخونة أو برودة الأشياء.

١٥ - استخدام الأذن فى التعرف على الأصوات وتمييز مصادرها واتجاه مصدر الصوت.

١٦ - إثارة وعى الطفل بحاجته للتغذية اللازمة للاستمرار فى الحياة والإحساس بالجوع والعطش.

١٧ - طرق توعية الطفل بالخدمات الطبية التى تقدمها المؤسسات الطبية فى المجتمع.

٢- التربية الحركية:

- تقوم التربية الحركية فى الروضة على أساس أن الطفل يبني تصوره لجسمه من خلال ترابط إحساساته العضلية الجلدية والحسية والسمعية والبصرية وتكاملها مع بعضها البعض فى وحدة واحدة هى «جسمه»، هذه الوحدة تكون قادرة على

التعامل مع الأشياء من خلال الفراغ الذى يحيط بها (وهى قابلة للقياس)، وأن الطفل يبنى تصوره للبيئة التى يعيش فيها من خلال تصوره لجسمه.

- كما أن الطفل ينمو جسمياً أيضاً بالتدريب والخبرة التى توفرها له التربية الحركية فعند تخطيه الحواجز أثناء اللعب فى الروضة فهو يربط بين نضوجه الجسمى والخبرة العضلية الحركية. وفى ذلك ينمو تصوره لهيكل جسمه. فيستطيع أن يلمس الأشياء ويتحسسها ويقبض يديه عليها فيقارن بينها فى الحجم واللمس ويستطيع أن يقذف بها على الأرض ويدحرجها أيضاً.

- كذلك فإن الصور الذهنية للأشياء عند الطفل هى استبطان لحركات المواءمة التى يؤديها الطفل فى تفاعله مع الأشياء، ففى الستين الأوليين من عمر الطفل يلعب النشاط الحسى الحركى دوراً هاماً فى ترابط مدركات الطفل الحسية الذى اعتبره «بياجيه» هو ذاته منبع الصور الذهنية.

- إن إدراك الطفل معان لبعض الأشياء يظهر فى تنظيمه للعلاقات بين مدركاته وبعضها، فتظهر المحسوسات كعناصر دالة وتنشأ العلاقات والمفاهيم الفراغية من نشاط الطفل الحركى وتفاعله مع الأشياء.

- إن الصور البصرية للأشكال التبولوجية تتضمن تفاعل الطفل مع الأشكال أكثر من تضمينها فقط للحس البصرى البسيط حيث إن الطفل يستطيع إدراك صور بصرية اكتسبها من نظرات عينيه وإبصاره المرتبطة بنشاطه الحسى الحركى ولذلك يجب الاهتمام بالأشغال اليدوية التى هى ضمن التربية الفنية والتى تكمل التربية الحركية.

- ويمكن تعليم الأطفال الحقائق والمهارات والقواعد المرتبطة بالمفاهيم الفراغية من خلال الأنشطة الحركية الرياضية عن طريق:

١ - تعريف الطفل على أجزاء جسمه: من خلال إعطاء المعلمة لبعض الأوامر للطفل مثل:

* ارفع ذراعك إلى أعلى.

* اجلس القرفصاء.

* افرد ذراعيك إلى جانبك.

* حرك يدك في الهواء.

* إثن جذعك إلى الأمام.

* ضع يديك على كتفيك.

٢ - يستخدم الطفل المرآة أثناء ممارسته لبعض الأنشطة الحركية.

٣ - كما يمكن متابعة الطفل لظلال جسمه في ضوء الشمس.

٤ - أن يشير الطفل بيده إلى أحد أعضاء الجسم الذى تذكر المعلمة اسمه.

٥ - مساعدة الطفل على تحديد حيز جسمه فى الفراغ.

٦ - رسم حدود هيكل جسم أحد الأطفال مرة وهو نائم على الأرض ومرة أخرى وهو واقف على قدميه تحت ضوء الشمس لتحديد الفراغ الذى يشغله جسمه وهو ساكن ولا يتحرك.

- ويمكن للمعلمة أيضا أن تستخدم مجموعة من المناشط التى تسهم فى تعليم الطفل تحديد وضع جسمه فى الفراغ من خلال إثارة وعيه بوضع جسمه وهو واقف وأيضا وهو جالس وكذلك وهو نائم.

- كما يمكنها استخدام بعض الطرق التى تساعد الطفل على استخدام جسمه فى التعبير عن مشاعره. كالتمثيل ولعب الأدوار.

- ويمكنها اتباع بعض الطرق التى تساعد الطفل فى تحديد موقفه أو مكانه فى الفراغ.

- وأيضا هناك بعض الأنشطة التى من خلالها يمكن للمعلمة مساعدة الطفل على تحديد اتجاهه فى الفراغ وتحديد مساره فى الفراغ أيضا.

- كما تنظم المعلمة تدريبات حركية لتساعد الطفل على الضغط الحركى، والترابط الحركى.

- كما يمكن للمعلمة إعداد بعض الأنشطة التى تساعد فى تعليم الطفل الترابط البصرى - اليدوى، واستخدام أنشطة التشكيل بالورق.

وتعتمد المعلمة فى تقويم أداء الطفل على:

- ملاحظة المعلمة لأداء الأطفال.

- الاختبارات التى تقيس تحديد أماكن الأشياء ووصفها واتجاهها وموقعها فى الفراغ.

- استخدام المناهات للطفل.

٣- التربية الفنية:

التربية الفنية من أهم الأنشطة التى تساعد على التنمية الحسية للطفل فى مجالات متنوعة وهى شكل من أشكال التدريب الحسى وتهدف إلى:

١ - اكساب الأطفال المهارات اليدوية التى تساعدهم على القيام بمهام حياتهم اليومية: فتح الباب وغلقه - غسل الأيدي وتجفيفها - لضم الخرز - ربط الحذاء - ثنى الورق والأقمشة.... إلخ.

٢ - تنمية قدرة الطفل على استخدام بعض الأدوات البسيطة مثل استخدام أقلام الألوان طى الورق وثنيه - الرسم بالفرشاه والتلوين - استخدام بعض أدوات الطباعة - استخدام الألوان المائية والتشكيل بعيذان الكبريت وقشر البندق والفسستق وبعض الحبوب الملونة والقواقع والأصداف والأشكال الهندسية والخيوط... إلخ.

٣ - تنمية الابتكار عند الطفل والتصميم الابتكارى بألعاب البناء والمكعبات وبناء السدود والكبارى والمنازل والجبال والتلال (خط بارليف مثلاً) إلخ. وألعاب البازل وتكوين الصور والتشكيل بالصلصال والورق والسلك.

٤ - تنمية التذوق الجمالى للطفل: من خلال إقامة معارض الفصل من إنتاج الأطفال والزيارات الميدانية والرحلات وعمل متحف للروضة.

القواعد والأسس التى يقوم عليها تعليم الحقائق والمهارات المرتبطة بالتربية الفنية:

١ - أن الصور البصرية للطفل تتحدد من خلال لمس الطفل للأشياء والسلوك الاستكشافى .

٢ - إن تعامل الطفل مع الأشياء عامل جوهري في نمو الصور العقلية للطفل عن تلك الأشياء التي هي نتاج استبطان الطفل للعلاقات الفراغية.

٣ - إن التنظيمات البصرية الحركية الحدسية للطفل تساعد على رسم الأشياء هذه التنظيمات البصرية تبدأ من مرحلة تداول الطفل للأشياء بيديه وتحريكها واستنباط العلاقات الفراغية النابعة منها في ترابط متدرج من الحركات البسيطة إلى المعقدة تلك الأنشطة المترابطة تتم من خلال النمو الحسى البصرى الحركى للطفل.

٤ - قيام الطفل بتمثيل بعض الأفعال المرتبطة بشخصيات طبيعية أمامه أو التعبير عن الأفعال التي يعبر عنها في الصور ثم قيامه برسم تلك الأفعال هو شئ ضرورى ينم عن قدرة الطفل على تصوره لهذه الأفعال، كما أن «الشخبة» تنم عن قدرة الطفل على التدريب الحركى ليده ومن خلال التدريب الموجه لشخبة الطفل يستطيع رسم بعض الأشياء المميزة والتي شاهدها من خلال تحليله لبعض خواصها.

- ويعتمد تعليم الطفل الحقائق والمهارات المرتبطة بالتربية الفنية على طرق:

١ - تعليم الطفل حقائق ومهارات مرتبطة بالمفاهيم الفنية.

٢ - تعليم الطفل للخطوط والتخطيط والتعبير بالخطوط.

٤ - تعليم الطفل الحقائق والمهارات المرتبطة بالمساحات.

٥ - تعليم الطفل رسم الفراغ.

٦ - تعليم الطفل الحقائق والمهارات المرتبطة باللون.

٧ - تعليم الطفل استخدام الخامات البيئية.

ويمكن للمعلمة تقييم رسم الطفل من خلال:

- تقييم الشكل الكلى للرسم بدون التفصيلات فى المضمون.

- تحليل مضمون رسوم الطفل وكل عنصر من عناصر الشكل والمضمون معاً.

٤ - التربية الاجتماعية:

تهدف التربية الاجتماعية فى رياض الأطفال إلى تربية النواحي الاجتماعية والفردية لطفل الروضة، من خلال مجالات متعددة متكامل مع بعضها البعض فى توفير جو من التعاطف، والتكيف داخل الروضة بين الطفل، ورفاقه، والمعلمة تلك الأهداف هى:

١ - تنمية تصور الطفل السليم لذاته من خلال تهيئة الفرصة أولاً للعمل والبحث والتجريب وإدراك الطفل لوحدة ذاته وإثارة وعيه بحواسه وإمكانياته التى ولد بها أو التى تكونت عبر نموه.

٢ - مساعدة الطفل على التكيف الاجتماعى السليم للبيئة التى يعيش فيها ومع الآخرين ومشاركتهم العمل واللعب وتدريبه على اتخاذ القرارات المناسبة له والتحدى بالقيم الاجتماعية والقدرة على التعامل مع الآخرين والقدرة على الاعتماد على ذاته والاستقلالية.

٣ - مساعدة الطفل على التعبير والتواصل مع الآخرين والتعبير بالفن والتمثيل واللغة والحركة عما بداخله من أفكار ومشاعر وأحاسيس ورغبات والتعبير عن ذاته.

وفى ذلك يمكن للمعلمة أن تستخدم:

١ - أسلوب الحوار والمناقشة وتوفير فرص الاتصال الجيد بين الطفل وأقرانه وبين المعلمة واحترام الدور فى الحديث.

٢ - وتدريب الطفل على أن يعرف واجباته وحقوقه ودوره الاجتماعى فى مشاركته مع أقرانه أثناء العمل بالروضة.

٣ - استخدام أسلوب سرد القصص الهادفة وتقديم أعمال درامية تتيح للطفل المحاكاة والتقمص.

٤ - تنظيم أركان داخل حجرة النشاط تتيح له فرصة العمل الفردى والتدريب على مهارة يمكن أن يشارك بها فى عمل جماعى مع أقرانه فى الروضة.

- إن التربية الاجتماعية فى رياض الأطفال تقوم على مجموعة من الأسس التى يجب أن تضعها فى الاعتبار معلمة الروضة عند إعداد الأنشطة وممارستها من قبل الأطفال فى الروضة تتمثل فى:

١ - إن تفاعل الأطفال أثناء الأنشطة يخرجهم من دائرة ذاتهم، أى تمركزهم حول ذاتهم، واكتساب مفهوم الدور فى ضوء الجماعة التى يعمل معها بما يسمى التفاعل الاجتماعى.

٢ - إن التفاعل الاجتماعى فى الروضة من خلال الأنشطة المقدمة يمكن أن يساعد الطفل على التكيف فى المواقف الاجتماعية التى يتفاعلون فيها مع أقرانهم.

٣ - إن قيام علاقة حب دافئة فى الأسرة بين الآباء وأبنائهم يكسبهم الإحساس بالأمن والأمان الوجدانى ويكون لديهم القدرة على تقبل الآخرين.

٤ - من خلال اتصال الطفل بالآخرين واحتكاكه بهم عن طريق المناقشة والحوار والحديث والألعاب الدرامية يرتفع مدى تفهم الطفل لدوره.

٥ - إن عملية التعليم والتعلم فى الروضة التى تراعى أن يكون هناك أنشطة تتمثل فى سرد القصص على مسمع من الطفل وقيامه بأداء بعض أدوار أبطالها وتفسيره لمشاعر البطل فى مواقف متنوعة مع أقرانه يساعد على نمو السلوك الاجتماعى للطفل.

بعض القواعد والحقائق والمهارات التى يمكن أن يكتسبها طفل الروضة من خلال التربية الاجتماعية هى:

١- تعليم الأطفال الدور الاجتماعى باستخدام التدريب الحسى لإثارة وعى الطفل بإمكاناته الفطرية المتمثلة فى الحواس باستخدام أسلوب البحث والتجريب.

٢ - تنمية التعاطف الوجدانى بين أطفال الروضة بالاعتماد على مثيرات حسية لإثارة تعاطفهم الوجدانى مع الغير، وكذلك المواقف الاجتماعية من خلال قصة أو تمثيلية ومناقشة أحداثها مع الصغار وتفسيرها، ومساعدة الطفل على التكيف الاجتماعى السليم مع بيئته وتنظيم رحلات وزيارات لبعض المهنيين للتعرف على خدماتهم، ومساعدة الأطفال على التعبير والتواصل مع الآخرين.

٣ - ممارسة الطفل لعادات النظافة والنظام والترتيب والقواعد الخلقية.

٥- التربية الموسيقية:

ان استماع طفل الروضة إلى الموسيقى يستثير نشاط جهازه الصوتى للتعبير عن الأصوات. فالأصوات العالية تستثير فزع الطفل، كما أنه يستطيع حفظ الكلمات المنغمة بشكل أكبر من حفظ الكلام العادى، ويستطيع الطفل محاكاة الأصوات التى يسمعها وتقليدها.

كما أن مهارة الطفل فى محاكاة الأصوات والجمل تزداد وتتطور إلى محاكاة الأساليب الكلامية والصوتية التعبيرية للكبار من حوله، كما يمكنه تقليد الحركات والايماءات الجسمية واليدوية المصاحبة لها.

وتهدف التربية الموسيقية إلى:

١ - إثارة الحس السمعى عند الأطفال للأصوات الموجودة بالبيئة من طيور وحيوانات أو أصوات ناتجة عن أفعال.

٢ - التمييز السمعى للأصوات وفهم معانيها كالأصوات السريعة والأصوات البطيئة، والأصوات الحادة والأصوات الغليظة، واللحن السريع واللحن البطيء، والصوت المرتفع والصوت المنخفض.

٣ - تمييز الطفل لمعاني الأصوات الموسيقية من فرح، حزن، قلق، خوف، استغائة.

٤ - تنمية ميل الأطفال للاستمتاع بالغناء بترديدهم بعض الجمل الموسيقية البسيطة الصادرة عن الألة الموسيقية بأصواتهم، وتقليد الأصوات مثل صوت سيارة، طيارة، طيور، حيوانات...

- أو يؤدى الأطفال بعض الحركات على أصوات موسيقية للعبة القطار مثلاً... كما يمكن أن يعبر كل طفل تلقائياً بحركات تلقائية مصاحبة للموسيقى فى النشاط الحر. ويعبر أيضا كل طفل بحركات ايقاعية عن السرعة - البطء - الحدة - الغلظ...

٥ - اكتساب الأطفال بعض المهارات الموسيقية مثل تقليد أصوات يسمعونها، ويفنى الأناشيد بطريقة سليمة ونطق سليم، ترديد الجمل الموسيقية بأصواتهم ويمكن تدريب الطفل على العزف على الآلات الإيقاعية بطريقة صحيحة [مثل المثلث، الكاستانيت].

- إن إثارة الحس السمعي عند الأطفال: يتطلب تنمية انتباههم السمعي البصري والحركي كالاستماع إلى حفيف ورق الشجر ووقع أقدام الحصان على الأرض، وكذلك يمكن إثارة حسه السمعي لايقاع الظواهر الطبيعية مثل زقزقة العصافير وهطول الأمطار ونقيق الضفادع وهدير الأمواج.....

- ومن الضروري أيضا تدريب الأطفال على وصف الأصوات التي سمعوها بالاعتماد على حاسة السمع دون الرؤية وذلك يستلزم بعض القواعد التي يجب أن نراعيها في تلك التدريبات مثل:

١- الإنصات وتركيز الانتباه للاستماع إلى الأصوات والأحداث لفهم معانيها.

٢- تحاشي الضوضاء لأنها تعمل على تشتيت انتباه المستمع وتمنعه من سماع الأصوات.

٣ - ينبغي على المتحدث أن يتكلم بصوت واضح حتى يمكنه التواصل مع الآخرين.
إدراك الطفل السمعي للأصوات وفهم معانيها يتم من خلال:

١- تمييز مصادر الأصوات.

٢ - تمييز اتجاه مصدر الأصوات.

٣ - تمييز نوعية الأصوات.

٤ - تمييز معاني الأصوات.

٥ - تمييز الطفل للأصوات الموسيقية.

٦ - تنمية قدرة الطفل على الانضباط الذاتي والنظام.

٧ - تنمية ميل الأطفال إلى الاستمتاع بالموسيقى والغناء.

٨ - تنمية مهارات الطفل للتعرف على آلات الباند.

٩ - تنمية قدرة الطفل على الابتكار وارتجال حركات تلقائية على أصوات الموسيقى التي يسمعها.

٦- التربية الخلقية:

تقوم التربية الخلقية في رياض الأطفال على أسس منها:

- ١ - أن الطفل يتمثل أفكاره ومشاعره وأحكامه عن طريق والديه وأسرته.
- ٢ - أن وجدان الطفل ينبع من انبهاره بجمال الطبيعة وتذوق الجمال بها وحاجته إلى الحب والعطف والحنان والمساندة التي تشد من أزره وتوجهه في الحياة وتدعمه وتقويه.
- ٣ - الطفل في تلك المرحلة لا يدرك المعنويات مثل الوفاء والأمانة ولكن يدرك عن طريق الحواس ولذلك فهو يكون قادراً على إدراك كل شيء وأقصى ملموس له ويخاطب إدراكه الحسى.
- ٤ - الطفل يفسر ما يسمعه ويراه في ضوء ما يعرف وما يحسه وما يشعر به فقط.
- ٥ - إن الطفل يتعلم من والديه السلوك القويم السليم الذي يمارسه والداه من زيارات المرضى والعطف على المحرومين والذهاب إلى أماكن العبادة وأداء أركان العبادة وهو معهما ومشاهدته لهما وكذلك مظاهر الاحتفالات في المناسبات الدينية والأعياد وما ترويه له الأم أو الأب من قصص دينية، وخلقية كل ذلك يمكن أن يكتسب جزءاً كبيراً منه بطريق غير مباشر، كذلك يمكن أن يعرف الكثير عن التربية الخلقية في تلك المرحلة من خلال إجابات الوالدين على أسئلته عن سر وجوده في الدنيا، وكيف جاء، وعن حوادث الموت، وكيف ولد؟، وأسلته لمعرفة حقائق مظاهر الكون، وعمما يوجد في البيئة المحيطة به نتيجة حب الاستطلاع للبحث عن حقائق الأشياء، وكيف تحدث، ومتى جاءت، ومتى تنتهي؟، وكيف ينزل المطر وكذلك عن الشمس، والقمر، والسحاب، وبرودة الجو وحرارته.

٦ - إن تفاعل الطفل مع بيئته الطبيعية وما بها من كائنات حية ينمى لديه تذوق جمال الطبيعة الذى يدفعه إلى الإبداع الفنى والابتكار.

٧ - الطفل الذى يحظى بجو وافر من الحب، والحنان، والعطف داخل الأسرة يستطيع أن ينجح فى علاقاته مع الآخرين، كما أن تلك العلاقة الدافئة داخل أسرته تكون هى أساس علاقة التراحم، والتآخى بينه وبين الآخرين كذلك يستطيع أن يحب، ويتبادل عاطفة الحب بين أقرانه داخل أسرته الصغيرة، وأسرته الكبيرة، وزملائه.

أهداف التربية الخلقية فى الروضة تتضمن:

١ - إثارة إحساس الطفل بوجود الله الخالق وذلك بالإجابة على أسئلة الطفل عن أصل الوجود بأسلوب يتناسب ومستوياته العقلية.

٢ - تنمية إيمان الطفل بالله الخالق بتعويدهم على شكر الله على نعمه التى منَّ بها علينا وسرد قصص الأنبياء، وزيارة دور العبادة، ومشاهدة صلاة الكبار، والاحتفال بالمناسبات، والأعياد الدينية المختلفة.

٣ - تنمية النزعة الجمالية فى الأطفال وإعطائهم فرصة الاستمتاع بجمال الطبيعة بالرحلات المنظمة فى ذلك وإعطائهم الفرصة أيضاً للتعبير عن مشاعرهم ووجدانهم بالحركة واللغة والفن.

٤ - استثارة عاطفة التراحم والشفقة نحو الفقراء وحثهم على مساعدتهم عند طلبهم المساعدة وزيارة الملاجئ فى المناسبات الدينية، وتقديم بعض الهدايا والحلوى لهم.

٥ - بث القيم الخلقية فى الأطفال مثل عدم الكذب، وقول الصدق، واتباع أساليب التعامل السليم مع الآخرين، وحبهم، والتعاطف الوجدانى معهم، والبعد عن الأفعال غير اللائقة، وإحترام الغير من الكبار، والعطف على الصغار، واتباع سلوك النظافة، والنظام، والتعاون، والإحساس بقيمة العمل.

- وتستخدم المعلمة عدة طرق مختلفة فى تربية الطفل خلقيا منها:

أنشطة ترفيه وجدان الطفل تتمثل فى:

- ١ - تقدير الطفل للجمال فى الطبيعة [الإنسان - الحيوان - النبات - عمل الإنسان].
- ٢ - تقدير الجمال فى الطبيعة البشرية [مثل عليا وقيم...].
- ٣ - تقدير الجمال فى كل ما هو فكاة [الضحك - الابتسام...].
- ٤ - تقدير الجمال فى القوة العقلية [جمال الأسلوب - البلاغة فى التعبير - الشعر - الأناشيد - الموسيقى الفنون....].

تلك الأنشطة تعمل على تربية وجدان الطفل على أساس:

- ١ - تدعيم فردية الطفل بتنمية مشاعره وتخيله وابتكاره وتفكيره.
- ٢ - تدعيم اجتماعية الطفل بتنمية مهاراته الحركية واللغوية والفنية والعقلية.
- ٧ - التربية البيئية؛

يهدف التعليم البيئى إلى إظهار وعى واضح للأفراد والجماعات على اكتساب حس مرهف بالبيئة بجميع جوانبها والمشكلات المرتبطة بها. وتقديم الفرص لكل فرد للحصول على المعرفة، والقيم، والميول، والمهارات المطلوبة لحماية وتحسين البيئة لخلق أنماط جديدة من سلوك الأفراد، والجماعات، والمجتمع ككل نحو البيئة والعمل على مشاركة الأفراد والجماعات بشكل نشط فى حل المشكلات البيئية وتقويم برامج التربية البيئية فى ضوء العوامل الاقتصادية، والطبيعية، والاجتماعية، والنفسية، والثقافية، والجمالية.

وتهدف التربية البيئية إلى زيادة فهم الأفراد لبيئتهم وزيادة اهتمامهم بها وإكسابهم المهارات اللازمة لصيانتها، وتطويرها وزيادة حساسيتهم للمشكلات البيئية والنتائج المترتبة عليها.

والتربية البيئية لطفل ما قبل المدرسة تهتم بتنمية المفاهيم البيئية المؤثرة فى حياة الإنسان داخل البيئة وتنمية مهارات التعرف على مشكلات البيئة والقدرة على حلها،

وتنمية الاتجاهات والقيم السليمة نحو البيئة والعمل على صيانة وحماية مواردها من الإهدار والتلوث، وتنمية أنماط سلوكية كى يتعلم التعامل الصحيح مع البيئة والتعامل الإيجابي من خلال المنزل، والروضة، والشارع، وكل ما يحيط بالطفل.

ويمكن للطفل أن يتعلم ذلك من خلال الأنشطة البيئية المتنوعة التى تقدمها الروضة لتساعده على فهم بيئته والتعرف على مشكلاتها، وبناء الثقة فى مقدرة الطفل على التفاعل الجيد مع البيئة والتعاون على حل مشكلاتها، وحواس الطفل تلعب دوراً كبيراً فى الخبرة المباشرة للطفل تجاه معرفته بالبيئة والتعامل معها بإيجابية والطفل فى هذه السن مرحلة ما قبل المدرسة يتعلم العديد من المعارف والمعلومات تجاه البيئة منها:

- ١ - أن يتعلم الطفل معنى كلمة تلوث، وأنواعه والطريقة التى يمكن أن نتجنبه بها.
- ٢ - أن يتعلم الطفل كيف يجمل البيئة بلمسات بسيطة تجعلها تتسم بالجمال.
- ٣ - أن يتعلم الطفل احترام كل ما هو موجود بالبيئة سواء كان هذا الشيء ذا قيمة أو لا قيمة له.
- ٤ - أن يحترم الطفل حقوق جميع الأفراد فى البيئة وواجباته نحو هؤلاء ونحو البيئة. والتربية البيئية ضرورة ملحة لطفل ما قبل المدرسة لأنها تفيده فى فهم البيئة وتساعده على الانتماء لها.

وطفل ما قبل المدرسة يتعلم كثيراً عن الأشياء المحيطة به من خلال المشاركة فى الأنشطة المختلفة عن طريق المحاكاة، والتقليد، وعن طريق النشاط الذاتى، والملاحظة، والاستكشاف، واللعب، والحواس من خلال الخبرة المباشرة التى تزود الطفل بالمفاهيم، والمعلومات، والسلوكيات البيئية اللازمة لمعيشته فى البيئة.

أهداف التربية البيئية لطفل ما قبل المدرسة:

- ١ - إكساب الأطفال معلومات عن البيئة ومشكلاتها.

٢ - إكساب الأطفال معلومات عن المعتقدات الخاطئة التي تسبب مشكلات البيئة .
٣ - إكساب الأطفال خلقاً بيئياً واعياً لحل مشكلات البيئة وترشيد الاستهلاك لكل موارد البيئة.

٤ - إكساب الأطفال مهارات تساهم فى صيانة البيئة، وتحسينها فيكتسب السلوك الجيد تجاه البيئة وخلق مواطن صالح يعرف كيفية التعامل السوى الرشيد مع البيئة ومواردها.

ما يجب على معلمة الروضة عمله عند تقديم التربية البيئية لطفل الروضة:
عمل برامج تتضمن مجموعة من الأنشطة المختلفة والمتنوعة فى المجالات التعليمية المتنوعة وتقديمها للطفل بغرض:

١ - إكساب طفل الروضة: حقائق، ومعلومات خاصة بالمفاهيم البيولوجية المرتبطة بنشأة الإنسان، الحيوان، الطيور، النبات، الجماد فى بيئة وتهيئة الفرصة لمشاهدتها واستخدامها للكشف عن خواصها الحسية [شكلها - لونها - ملمسها - حجمها - رائحتها - مذاقها - استخداماتها - فوائدها لنا - مضارها - كيفية الحماية من أخطارها....].

٢ - تنمية مهارات الطفل الحسية والعقلية من خلال:

١ - مقارنة وتمييز الطفل لأوجه الاختلاف، والتشابه، بين الإنسان، والحيوان، والطيور، والحشرات من نفس النوع.

٢ - ملاحظة اختلاف الحيز الذى يشغله حجم جسم الكائن فى الفراغ.

٣ - ملاحظة اختلاف حركة الأجسام فى المشى، الجرى، القفز أو الزحف.

٤ - تمييز حركتى الشهيق والزفير.

٥ - تتبع الطفل لمراحل تطور نمو الإنسان، الحيوان، والطيائر، والنبات من خلال البطاقات المصورة وتحمل مسئولية رعاية طائر أو حيوان.

٦ - تعرف الطفل على أسماء أجزاء الجسم ووظائفها المختلفة.

٧ - إدراك الطفل لحاجات الكائنات الحية إلى الهواء والماء والتغذية، والإخراج،

- ٨ - تتبع قياس الأم لوزن الطفل وعلاقة ذلك بشروط التغذية السليمة.
- ٩ - تمييز الطفل للعلاقة بين نوع ملابسه، وملاءمتها لتغير مناخ فصول السنة.
- ١٠ - ملاحظة اختلاف أو تشابه البذور، والأشجار.
- ١١ - ملاحظة أوجه الاختلاف، والتشابه بين الطيور، والحيوانات من حيث شكلها، حجمها، نوع تغذيتها، طرق تكاثرها، ونوعية غذائها.
- ١٢ - تمييز استخدامات الطيور، والحيوانات في حياتنا اليومية، ومعرفته لفوائدها.
٣. اكتساب الطفل مهارات يدوية وفنية واجتماعية
- ١ - وصف أجزاء جسم الكائنات ووظيفة كل منها.
- ٢ - التعرف على بعض فوائد النباتات واستخداماتها.
- ٣ - زيارة مزرعة، حديقة حيوان، سرك، مستشفى، وحدة بيطرية، مخبز، مصنع ألبان... للتعرف على بعض خدمات الدولة التي تقدمها للمواطنين.
- ٤ - إقامة حفلات عيد ميلاد - استقبال زائر أو مهني للتحديث عن الخدمات التي يقدمها.
٤. اكتساب الطفل قواعد سلوكية مطلوبة من خلال:
- ١ - مناقشة أحداث القصص المسببة المقدمة لهم للكشف عن سمات الأبطال المحبوبين وأعمالهم (قصص حيوان، نبات، طيور).
- ٢ - أو تقمص الأطفال شخصيات أبطالها (أو أبطال المسرح الدرامي) بقصد تهذيب خيالهم ومثلهم العليا.
- ٣ - استثمار بعض خامات البيئة أو إعادة تدويرها لتصنيع نماذج من الأدوات المستخدمة في البيئة.
- ٤ - تهيئة الطفل لمواكبة عصر التكنولوجيا بعقل مفكر منتج مبتكر من خلال مقارنة القديم والجديد في البيئة.

[٧] التربية المتحفية:

تعد المتاحف مؤسسات تعليمية وأماكن لتنفيذ أنشطة ثقافية منظمة من خلال برامج تربوية مدروسة تشتمل على مجموعة من الأنشطة ذات أغراض ايجابية متطورة تتماشى مع جميع الثقافات.

وتتلخص واجبات المتاحف فى جمع وتصنيف القطع الأثرية والتاريخية والفنية ودراستها وصيانتها وعرضها بأسلوب جمالى فنى وجذاب.

واعتبرت المتاحف من قبل مؤسسات تعليمية تمكن الغالبية العظمى من الأفراد من أن يعلم نفسه بنفسه وكانت معظمها مزودة بمكتبات عامة وقاعات للمحاضرات والمعامل وقد وفرت الوسائل التعليمية المدرسية للأطفال كما كانت تعمل على توصيل أفكار ثقافية هامة لهم والآن أصبح للتربية المتحفية فلسفة وهدف، فأصبح للتعليم داخل المتاحف مبادئ أولية تهدف لجعل العلاقة بين المجموعات المعروضة واحتياجات واهتمامات الجمهور فعالة ومرنة وعلى المربي المتحفى أن يعمل على توصيل المعرفة المطلوبة للفرد بالطرق التى تناسب جميع الاهتمامات باختلاف أشكالها وخلق علاقات حية بين مجموعات العرض والجمهور الزائر - ان الهدف الأساسى للمتحف هو المتعة والتعليمية ولهذا يجب أن تنظم الأنشطة بداخله بحيث لا تساعد فقط على فهم المواد المعروضة، وإنما لبناء اهتمام ايجابى للموضوع المعروض.

- والتربية المتحفية تعتمد على أسلوب المناقشة والحوار، فأطفال ما قبل المدرسة يتعرفون على الأشياء عن طريق حاسة اللمس ولذلك يجب على معلمة الروضة فى التربية المتحفية توفير نماذج للقطع المعروضة المراد توضيحها حتى يستطيع الأطفال لمسها وتناولها باليد والتعرف على ملمسها ووزنها، وشكلها والتحدث دون الإضرار بالقطع الأصلية المعروضة ويكون التركيز على المحادثة الجماعية والحوار والأطفال يحبون لعبة أداء الأدوار داخل المتاحف والتى عن طريقها يستطيعون المشاركة فى برامج ارشادية ذات مواضيع معينة تتعلق بالحقب التاريخية المراد شرحها لهم عن طريق التمثيل وبذلك يقترب الأطفال من العصور التاريخية التى قاموا بأداء أدوار عنها فتثبت المعلومات فى ذاكرتهم ولا تنسى فيما بعد.

ويمكن تقديم المعلومات أيضاً فى المتاحف من خلال تقديم عروض بالشرائح الضوئية أو الأفلام التسجيلية ضمن البرامج المقدمة فى المتاحف كذلك يمكن عمل ورش عمل داخل المتحف يستطيع الأطفال فيها التعبير عن تصوراتهم الشخصية للأشياء التى رأوها بشكل عملى وممارسة أنشطة فى فنون التصوير والرسم والتشكيل التى تضىف الشعور بالسعادة والسرور والمتعة الفكرية فى تلقى المعلومات داخل المتحف.

وبذلك يكون التعلم داخل المتحف مختلفاً تماماً عن أسلوب التعلم داخل المدارس، فالتربية المتحفية تقوم على أساس التعلم مدى الحياة من الطفولة إلى الشيخوخة فكل مرحلة عمرية تستفيد بالقدر المناسب من التعلم الذى يتناسب ومستوى تفكيره فى كل مرحلة عمرية، كذلك نجد أن المتاحف قد تحرك لتنتقل إلى الجمهور مؤدية نشاطها التعليمى الثقافى بعيداً عن جدران المتحف - كذلك هناك المتحف الحقيقية - تلك الحقائق المتحفية المتنقلة تناسب المناطق التى تبعد عن المتاحف بمسافات كبيرة والبلاد التى لا تستطيع بناء متاحف اقليمية فأصبحت ذات أهمية كبرى لما لاقته من نجاح كبير فى دول متعددة.

تلك المتاحف المتنقلة تهدف إلى رفع الوعى التاريخى والقومى بين أفراد البلاد والقبائل المحرومة من وسائل الاتصال والثقافة المختلفة وكذلك تهدف إلى رفع الوعى الثقافى لدى الأمم من خلال توصيل المعلومات التاريخية ذات الأثر التاريخى مما يثير حماس الجمهور للتزود بالمعرفة ومن ثم الاعتراز بالهوية القومية.

والتربية المتحفية تقوم على:

- ١ - الشىء المرسل أو المراد توصيله: وهو قطع العرض.
- ٢ - الوسيط: وهو المربى المتحفى الذى يقوم بتوصيل الرسالة وتفسيرها.
- ٣ - المستقبل: وهو الزائر الذى يتلقى العرض ويقوم بعد ذلك بتغذية دائرة معلومات المتحف بانطباعاته وآرائه.

ولكى تصل المعلومات سليمة يجب أن يكون هناك لغة تفاهم مشتركة بين الوسيط أو المصدر، والمستقبل للرسالة، تتوقف على حواس الاستقبال عنده.

التربية: المتحفية في مرحلة رياض الأطفال تهدف إلى:،

- ١ - الاجابة على أسئلة الأطفال التي غالباً ما تكون مثيرة ومفاجئة فيجب تقديم المعلومات مؤكدة وغير خاطئة.
- ٢ - الابتعاد عن الأسلوب المدرسى في تقديم المعلومات لأنه في المتحف تكون حواس الطفل مفتوحة للتلقى والمعرفة.
- ٣ - إبعاد الملل والبعد عن الضغط والأجبار من خلال دور المربي المتحفى الذى يقدم عوامل التشويق والاثارة والانبهار فى تقديم المعلومات فى المتحف.
- ٤ - تنمية شخصية الطفل وزيادة ثقته بنفسه بإشعاره بأنه صاحب المكان وأن له قيمة وكياناً.
- ٥ - تقديم المعلومات التاريخية بأسلوب مبسط وواضح ولغة سليمة عن طريق استخدام أسلوب الرواية وربط الماضى بالحاضر بالأشياء الملموسة فى حياتنا.
- ٦ - وضع سيناريو العرض المتحفى بطريق التجانس والربط بين البيئة التى عشر فيها على الأثر والأثر نفسه.
- ٧ - تسهيل فهم المعلومات المراد توصيلها باستخدام بعض الجسومات التوضيحية.
- ٨ - المساعدة على التفاعل ما بين الزائر والأثر أو المادة المعروضة مما يعمل على سهولة اكتساب الطفل للمعارف والمعلومات والحقائق فى يسر.
- ٩ - امتلاك الطفل لقدرات جديدة ومهارات تساعده على بناء شخصيته بطريقة فعالة من خلال ورش العمل المتحفية.

[٨] التربية العلمية:،

العلوم ليست حقائق مستقرة وثابتة، وانما هى حقول فى المعرفة الإنسانية تأخذ فى النمو، والاتساع بصورة مستمرة يوماً بعد يوم، وتزايد الاكتشافات الحديثة جيلاً بعد جيل، فى الوقت الذى أصبح فيه العالم قرية صغيرة، والثورة المعلوماتية التى تزايد وتحاصر الإنسان فى كل مكان.

وعن طريق دراسة الطبيعة ازدادت معارف الفرد المتعلم عن المظاهر الطبيعية،

وقواها، واتسع فهمه لقوانينها. فمعرفته، ومعلوماته عن الطبيعة ونواميسها تساعده على تسخير قواها لحاجاته الضرورية كالمأكل، والمشرب، والملبس... وغيرها لذلك يجب أن تحفز الأطفال في مرحلة مبكرة من حياتهم على الاحتكاك بالطبيعة والتعرف على مشاهدها الطبيعية، ورؤيتها، ولمسها إن أمكن مثلاً كملاحظة الطيور التي تتربى في بيئتهم المباشرة على مدار العام، وكذلك يمكنهم مراقبة الزهور الطبيعية التي تظهر في مختلف فصول السنة، وأن يميزوا بين التغيرات المناخية، والظواهر الجوية الأخرى، ومراقبتها، وملاحظتها.

ويجب أن تقدم معلمة الروضة هذه الخبرات إن أمكن بصورة مباشرة عن طريق الجولات العلمية، وزيارة الحقول، والبساتين، أو عن طريق غير مباشر من خلال استعمال الصور، والرسوم، والمجسمات، ووسائل الايضاح المختلفة أو عن طريق استخدام وسائل الاتصال المباشر بعالم الطبيعة، ومشاهدة الأفلام السينمائية، والمعارض، والاستماع إلى الراديو، ومشاهدة التلفزيون، والفيديو، والقنوات الفضائية.

وتعليم العلوم في مرحلة الطفولة المبكرة ضرورة هامة لأنها،

١ - وسيلة من وسائل البحث عن المعلومات والحقائق المتصلة بالحياة والمواقف اليومية وما يحتاجه الأفراد .

٢ - طريقة للتفكير في تجارب الحياة العادية وخبراتها، وطريقة تستخدم في حل مشكلات الحياة العملية. والعلوم تعتبر جزءاً لا يتجزأ من حياة الطفل اليومية، فهم يتعلمون كيف يلاحظون تفاصيل الأشياء بدقة، وكيف يبحثون بأنفسهم، وكيف يتعلمون، ويكتشفون، وكيف يصلون إلى حلول للأسئلة التي تواجههم.

الأهداف التي تقوم عليها التربية العلمية لطفل ما قبل المدرسة،

١ - اكساب الأطفال بعض المفاهيم العلمية عن [الحيوانات - الطيور - الأسماك -].

٢ - معرفة الأطفال بأهمية المعرفة العلمية في حياتهم اليومية.

٣ - تدريب الأطفال على ملاحظة الأشياء واستخداماتها.

٤ - تدريب الأطفال على الأسلوب العلمى فى التفكير [البحث - التجريب - الاستكشاف...].

٥ - اكتساب بعض الاتجاهات والميول العلمية.

٦ - أن يقدر الطفل أهمية العلوم فى حل المشكلات.

٧ - تنمية حب الاستطلاع لدى الطفل ومعرفة طبيعة الأشياء.

٨ - تدريب الطفل على المناقشة الحرة، والحوار، وإنجاز بعض الأعمال بمفرده.

٩ - تدريب الطفل على اجراء بعض التجارب البسيطة والتوصل إلى نتائج.

١٠ - مساعدة الطفل على النمو الجسمى السليم من خلال الحركة، والنشاط، واللعب.

٥ الطرق التى يجب على المعلمة استخدامها فى تقديم العلوم للطفل،:

١ - اللعب يعتبر نشاطاً أساسياً فمن طريقه يتعلم المعلومات العلمية بطريقة مبسطة.

٢ - بيئة الطفل التى يستمد منها الخبرات بتفاعله معها فى نشاط واهتمام.

٣ - استخدام اسلوب البحث والتجريب واستخدام العديد من المواد والأدوات التى تساعد على الوصول إلى الاكتشافات.

٤ - توفير برامج تتصف بالمرونة واستخدام مداخل من البيئة الطبيعية فى تعليم الطفل المفاهيم العلمية.

٥ - اختيار أنشطة تساعد على التأمل وملاحظة كل ما هو موجود فى البيئة المحيطة بالطفل.

٦ - الاعتماد على استخدام خامات بيئية حتى يمكن للطفل التعرف على خواصها بطريقة حسية مباشرة.

[٩] التريية العقلية

إن تربية الأطفال التريية العقلية السليمة تتطلب مناشط عملية متنوعة تنمى جميع جوانب شخصية الطفل، وتنمى قدراته الكامنة ولقد تعددت المدارس فى وضع

ركائز أساسية للعمل مع الأطفال في مجال العناية بتربية الأطفال العقلية عند فرويل
تضمنت -

١ - تنمية الإدراك الحسى للألوان، والأشكال، والأحجام، والأصوات عن طريق التمييز الحسى باستخدام الخيوط وأشكال وأحجام أشياء مختلفة.

٢ - تدريب الأطفال على مشاهدة الطبيعة بدءا بملاحظة الأشياء القريبة ثم الانتقال إلى الأشياء الأخرى الموجودة فى البيئة مثل حديقة الروضة ثم الانتقال عن طريق الرحلات.

٣ - تدريب الأطفال على المحادثة فيما بينهم وبين المعلمة مما يساعد على زيادة معلوماتهم.

٤ - تعليم الأطفال الحساب من خلال الإدراك الحسى للأشياء.

٥ - استخدام الحواس فى تعلم اللغة وملاحظة الطبيعة أثناء اللعب والرحلات.

٦ - اكساب الأطفال مهارات حركية وفنية واجتماعية وعقلية.

وكانت ركائز العمل مع الأطفال فى التربية العقلية عند «منتسورى» تتضمن:

١ - ربط ادراك الطفل الحسى للأشياء بأسمائها وفائدتها ووظيفتها.

٢ - ملاحظة الأشياء وتناولها للتعرف عليها.

٣ - التدريبات الحسية والمناقشة لتوضيح الأفكار التى اكتسبها الطفل من نشاطه الذاتى.

٤ - تعلم مبادئ القراءة والكتابة والحساب عن طريق ابتكار ألعاب متنوعة.

٥ - محاكاة الكبار فى المحادثة والمناقشة.

أما فى الروضة «الدكرولية» فكانت تعنى

١ - تنمية استعدادات الطفل العقلية عن طريق تربية حواس الطفل وخبرته المباشرة.

٢ - تدريب الطفل على الملاحظة والتجريب.

- ٣ - تدريب الأطفال على تصنيف الأشياء التي يجمعونها من رحلاتهم ومنازلهم.
 - ٤ - تعلم الأطفال اللغة عن طريق التعبير عن الخبرات التي يمرون بها في حياتهم.
 - ٥ - اكتشاف الأطفال لمعالم بيئتهم بتنظيم الرحلات والزيارات لمكتب البريد - المتاحف - المستشفى.
 - ٦ - تعلم الحساب عن طريق القياس والخبرة المحسوسة.
 - ٧ - دراسة الكائنات الحية للتعرف على النمو والتطور للكائنات.
 - ٨ - دراسة الأحوال المناخية وتعاقب فصول السنة.
 - ٩ - التعبير الوظيفي عن خبرة محسوسة عند الطفل باستخدام الجملة البسيطة.
 - ١٠ - استخدام أسلوب المناقشة الجماعية الأسبوعية في تنمية قدرة الأطفال على الحكم وإصدار الأحكام.
- وهناك بعض الطرق التي يمكن للمعلمة أن تستخدمها في مجال تربية الأطفال عقليا منها:**
- ١ - اعداد برامج متكاملة تعتمد في وحداتها على اهتمامات الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.
 - ٢ - التنوع في الأنشطة التي تقدمها للطفل في الروضة بحيث تشبع اهتماماته وميوله.
 - ٣ - تقديم الأنشطة على فترات متعاقبة ومتوالية ما بين فترات عمل وفترات للراحة.
 - ٤ - التنوع في الأنشطة من حيث بعضها داخلية والأخرى خارجية.
 - ٥ - تهيئة الظروف المناسبة للتعلم.
 - ٦ - مراعاة الفترة التي يكون فيها الطفل أكثر قابلية للتعلم.
 - ٧ - استخدام التدريب الحسي في تعلم الألوان والأشكال والأحجام.
 - ٨ - استخدام أنشطة تعتمد على التخطيط والتلوين والتظليل للأشكال الهندسية والرسومات في اعداد الطفل للكتابة.
 - ٩ - تعلم الأطفال للحساب عن طريق الخبرة المحسوسة في عد الأشياء وتصنيفها.

- ١٠- استخدام اسلوب التكامل بين التدريبات الحركية وتعلم اللغة والعلوم.
- ١١- اعداد تدريبات فردية لتصويب الأخطاء الفردية للأطفال.
- ١٢- استخدام المناقشة الجماعية للتعبير عن آرائهم وأحكامهم على الأشياء والموضوعات.
- ١٣- ربط الخبرات السابقة بالخبرات الجديدة باستخدام اسلوب التغذية الراجعة.
- ١٤- الانتقال بالطفل من البسيط للمركب ومن السهل إلى الصعب ومن الكل للجزء ومن المحسوس للمدرك حسيّاً إلى المجرد.
- ١٥- مراعاة استخدام وسائل وأساليب تدخل السرور والبهجة على الأطفال لما لها من تأثيرات ايجابية فى عملية التعلم وفى نمو الجسم والروح معاً للطفل فى تلك المرحلة.

التنمية اللغوية:

تحتل اللغة مكاناً مهماً بين المهارات التي يجب أن تسعى الروضة إلى تنميتها لدى الأطفال وهي تؤدي وظائف كثيرة:

- ١ - وظيفة اجتماعية فهي أداة اتصال وتفاهم.
- ٢ - وظيفة عقلية: فهي أداة لتكوين المفاهيم.
- ٣ - وظيفة نفسية: فهي أداة للتعبير عن النفس والوجدان.
- ٤ - وظيفة جمالية: فهي وسيلة للتعبير عن التذوق والحس الجمالي.

كما نجد أن النمو اللغوي متأثر بعوامل كثيرة منها ما هو:

- ١ - عضوى: يرتبط بالحالة الصحية للطفل ونضج الأجهزة والأعضاء الحسية المرتبطة بعملية الكلام.
 - ٢ - اجتماعى / اقتصادى: يرتبط ببيئة الطفل.
 - ٣ - نفسى: يتعلق بشعور الطفل بالاطمئنان والاستقرار النفسى فى المناخ والبيئة المحيطة به كذلك الذكاء والجنس والاستعداد الشخصى للطفل وميوله الذاتية.
- ويعرف علماء النفس اللغة «بأنها الوسيلة التى يمكن بواسطتها تحليل أى صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها والتى بها أيضا يمكن تركيب هذه الصورة مرة أخرى فى أذهاننا وأذهان غيرنا بواسطة تأليف كلمات فى تركيب خاص.

وتهدف التنمية اللغوية لطفل الروضة إلى تنمية المهارات اللغوية للطفل والتي تهدف إلى:

- ١ - تنمية مهارة الاستماع عند الطفل من خلال إثارة إحساساته السمعية للأصوات وللأساليب الكلامية وتنمية ذاكرة الطفل السمعية لنوعية الأصوات والأساليب الكلامية فى بيئته.

- ٢ - مساعدة الطفل على فهم معانى الأصوات والكلام المنطوق من خلال التمييز السمعى للأصوات والتعرف على اسم صاحب المهنة من وصف أعماله وهكذا...

٣ - مساعدة الطفل على التعبير عن ذاته من خلال ذكر مسميات الأشياء عند الإشارة إليها، وصف الأشياء واستخداماتها فى الحياة، وصف الألعاب التى يقوم بها، إعادة سرد قصة سردت على مسامعه ومناقشتها، ذكر أسباب حدوث بعض الأحداث.

٤ - تنمية قدرة الطفل على الابتكار عن طريق اكمال الشئ الناقص - تكملة أحداث قصة.

٥ - تهيئة الطفل لتعلم مهارات القراءة.

٦ - تهيئة الطفل لتعلم مهارات الكتابة.

وعلى ذلك يجب على معلمة الروضة أن تلبى متطلبات نمو تلك المفاهيم لدى الطفل عن طريق:

١ - تزويد الطفل ببعض اللعب التى تحدث أصواتا أو موسيقى وتنبيه جهازه السمعى والصوتى من خلال إجراء الأحاديث معه.

٢ - إثارة جهازه السمعى والصوتى بترديد بعض الأغانى ذات المقطع أو المقطعين متنوعة النغم والأصوات لمساعدته على اختزانها بسرعة.

٣ - إتاحة الفرصة أمام الطفل للتعبير عن حاجاته عن طريق الأصوات والحركات والإشارات.

٤ - تحليل المهارات اللغوية الأساسية إلى مهارات فرعية بحيث يسهل تنظيم بعض الألعاب والممارسات يكتسبها الطفل فرادى ثم يحاول ممارستها بشكل اجمالى فيما بعد.

الأسس التى يقوم عليها تعليم اللغة للطفل فى الروضة:

١ - ان الطفل يعبر عن انفعالاته من خلال الأصوات، والحركات الجسمية أو محاكات أصوات وحركات الآخرين.

٢ - ان الطفل يمكنه التعبير عن المعانى بأجمل والكلمات والاشارات باليد والجسم.

٣ - ان الأصوات التي يسمعها الطفل تستثير أعضاء صوته فيحاول محاكاتها بأصوات غير مفهومة.

٤ - ان الطفل يدرك الكلمات التي تستثير انتباهه لغرابتها.

٥ - ان الطفل في تلك المرحلة يقلد أصوات الحيوانات والطيور ومظاهر الطبيعة:

٦ - يبدأ الطفل في التعبير باللغة باستخدام أسماء الذوات ثم تظهر بعدها الأفعال ثم الصفات ثم ظروف الزمان والمكان ثم الضمائر ويعبر الطفل عن نفسه بذكر اسمه.

٧ - ان ادراك الطفل في هذه المرحلة يساعده على فهم الكلمات التي تدل على أشياء حسية ثم يتطور إلى إدراك الكلمات التي تعبر عن مدلولات معنوية.

٨ - يستخدم الطفل لغة الإشارة التي يمزجها بلفته الصوتية لتحدد مدلولاتها.

٩ - يختار الطفل كلماته التي لها ايقاع دون التعرض للمعنى.

وهناك بعض الطرق التي يمكن للمعلمة أن تتبعها في تعليم الطفل المهارات اللفوية:

١ - تنظيم ألعاب وتدريبات لاثارة احساسات الطفل السمعية للأصوات من خلال تعرف الطفل على أصوات الحيوانات والطيور وأصوات الأشياء والظواهر الطبيعية...

٢ - تدريب الطفل على تمييز نوعية الأصوات مثل صراخ / ضحك - صوت عال / صوت منخفض - صوت سريع / صوت بطيء...

٣ - تنظيم ألعاب جماعية يشارك فيها الأطفال ينصتون فيها إلى الأصوات التي تحدثها المعلمة ويحدد الأطفال مصدر الصوت واتجاهه عن طريق السمع مثل النقر بالأصابع على المنضدة - التصفيق في ركن الحجره البعيد...

٤ - تدريب ذاكرة الطفل السمعية على استدعاء الأصوات مثل تقليد أصوات بعض الحيوانات أو الطيور عند ذكر المعلمة لاسمائها...

٥ - تعرف الطفل على معاني الأصوات والكلمات باعطاء الطفل صور الحيوانات

أو الطيور ثم يستمع إلى أصواتها من خلال شريط تسجيل ويحدد الصورة المطابقة للصوت الصادر من التسجيل...

٦ - تعليم الطفل مهارات التعبير اللغوى من خلال اثاره تعبيره الشفوى بعمل محادثة فردية مع الطفل عن موضوع يتعلق بما فعله فى يوم الإجازة... كذلك تهيئة مناقشات جماعية وحوار بين الأطفال كعمل تخطيط لعمل جماعى أو سرد قصة ومناقشة أحداثها وتفسير سلوك شخصياتها والاشتراك فى عروض درامية.

المراجع

- ١- عواطف إبراهيم (١٩٨٣): تعلم الطفل فى دور الحضانة / مكتبة الانجلو، القاهرة.
- ٢- عواطف إبراهيم (١٩٩٣): نمو المفاهيم العلمية والطرق الخاصة برياض الأطفال: مكتبة الانجلو، القاهرة.
- ٣- عواطف إبراهيم (١٩٩٤): الطرق الخاصة بتربية الطفل وتعلمه فى الروضة، مكتبة الانجلو، القاهرة.
- ٤ - كريمان بدير، وإملى صادق (٢٠٠٠): تنمية المهارات اللغوية للطفل عالم الكتب.
- ٥- محمد صابر سليم (١٩٨٧): طرق تدريس العلوم، دار النهضة العربية، القاهرة.
- ٦- هدى الناشف (١٩٩٧): رياض الأطفال، دار الفكر العربى، القاهرة.

الدعابة كمدخل لتعليم طفل ما قبل المدرسة مهارات الاستماع*

١- مشكلة البحث:

يواجه الأطفال والممارسون للعملية التعليمية في مرحلة ما قبل المدرسة الكثير من الضغوط وخصوصاً بعد الاهتمام الشديد بهذه المرحلة كمرحلة سابقة علي التعليم الأساسي واجتيازها يعد شرطاً أساسياً للالتحاق به. والمأمول في هذه المرحلة أن تساهم كل المدخلات التعليمية والمداخل التربوية في احساس الطفل بالاستمتاع أثناء عملية التعليم لأنها تعد أولى مدارج السلم التعليمي وكل الخبرات التي يعايشها الطفل في بداية تعليمه يجب أن تعمل على توثيق الاتصال بينه وبين البيئة التربوية التعليمية.

وهذه الدراسة تحاول استخدام الدعابة كمدخل تعليمي ممتع لهؤلاء الأطفال عند تدريبهم على مهارات الاستماع التي تعد أهم مهارات اللغة وفنونها (٧:٢).

وقد تحددت مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

١- ما المقصود بالدعابة؟

٢- ما هي خصائص المدخل الدعابي المناسبة لتعليم طفل ما قبل المدرسة؟

٣- هل توجد علاقة بين استخدام المدخل الدعابي وتعليم طفل ما قبل المدرسة مهارات الاستماع؟

٢- حدود البحث:

يتحدد بالعينة وهي عبارة عن:

١- عدد (٧٢) طفلاً وطفلة أعمار (٥, ٥) سنة من مدرسة قومية منشية البكري بالقاهرة.

٢- اختبار التناقص الإدراكي السمعي البصري الدعابي إعداد د. كريمان بدير، د. أميلي صادق (تقنين كريمان بدير).

* كريمان بدير عوامل صادق: بحث منشور في المؤتمر العلمي السنوي لجمعية المناهج وطرق التدريس يوليو ١٩٩٧.

٣- اختبار مهارات الاستماع إعداد وتقنين د. كريمان بدير.

٤- المصفوفات المتتابعة «لرافن» للذكاء تقنين فؤاد أبو حطب.

كما يتحدد البحث بالأدوات والحامات والوسائل المستخدمة فى تنفيذ الأنشطة وهى موضحة بإجراءات البحث.

٣. أهداف البحث:

- التعرف على مفهوم الدعابة من خلال الأطر النفسية والتربوية.

- تحديد خصائص المدخل الدعابى المناسب لطفل ما قبل المدرسة.

- دراسة العلاقة بين استخدام المدخل الدعابى وتعليم مهارات الاستماع لدى طفل ما قبل المدرسة.

٤- مصطلحات الدراسة:

الدعابة Humor: تعبير لفظى أو حركى مسلى ومبهج تستخدم فيها قدرات عالية فى التشخيص والوصف والتصوير الدرامى المثير للضحك من شدة الغرابة والتناقض وعدم التوقع. (61:18).

الاستجابة للدعابة: السرعة فى فهم الغرابة وعدم التوقع والتناقض باحساس مملوء بالبهجة.

وتوجد عدة خصائص شرط حدوث الدعابة هى:

١- الإضحاك (Drollery): القدرة الماهرة على استثارة الضحك باستغلال عناصر الحياة والفن فى إثارة الانتباه والتأثير فى مشاعر الناس بأسلوب غير متوقع وشديد التناقض مع تصوراتهم، ومملوء بالبهجة (18:374).

٢- التسلية (Comicality): استخدام التشخيص والوصف الساخر المضحك فى التعبير الدرامى للأحداث المفرحة وينتهى باعطاء نهاية سارة بأسلوب شيق ومثير يدعو للملاحظة الدقيقة. (18:225).

٣- التهريج (Ludicrous): استثارة الضحك بسلوك مثير للدهشة من عدم التوقع وغرابة الأطوار المتتابعة والمتميزة والمثيرة للفضول بالحركات البهلوانية السريعة المتذبذبة. (18:695).

٤- التشخيص (Character): الأداء المميز لشخصية محددة بقدره فائقة على التجسيد واستخدام التجديد والابتكار والاندماج الروحي والعقلي في الشخصية. (188:18).

٥- الاستضافة (Entertain): الاهتمام بأى اضافة تعطى للشخصية المواءمة الدرامية والتكيف في خدمة الشخصية. (379:18).

٦- الطرافة (Facetiac): تستثير العقل بالغرائب والحركات البهلوانية المازحة. (406:18).

٧- اللامنطقية (Absurdity): الإتيان بأشياء لا يصدقها العقل ولا يمكن الإحساس بها منطقياً. (5:18).

٨- التألّق (Brilliant): الإشراق والتحمس والأداء بنجاح ومهارة وجاذبية وتميز ووضوح وسعادة كاملة وحضور واع يعطى الأمل والسعادة والاشراق. (141:18).

٩- يعطى أمثلة مميزة (Illustrious) (584:18).

١٠- البهجة والسرور (Delight): درجة الاستمتاع مرتفعة، ودرجة عالية من المتعة الناتجة من الاقتناع والرضا. (297:18).

وكان تركيز الاهتمام في المدخل الدعابي المستخدم في هذه الدراسة متصفاً ببعض خصائص الدعابة التي تدعو إلى تركيز الانتباه وتجذب الملاحظة الممتعة الذكية كما يتضح في اجراءات البحث.

١١- التناقض والتنافر الدعابي (Humorist Incongruity):

عدم الاتساق في أنماط الإثارة، وعدم تلاؤم الأشياء وعدم مطابقتها للواقع. (595:18).

١٢- الدهشة الدعابية (Surprisingness): تشير إلى حدوث شئ ما على نحو غير متوقع مما يدعو إلى التعجب والحيرة الوقتية وقد يؤدي إلى تحرك الشخص من مكانه من عدم التصديق. (782:18).

١٣- الجدة الدعابية (Humorist Novelty): تضمين أنماط الإثارة بخاصية لم تدرك من قبل، تشكيل جديد لخصائص معروفة - إضافة خاصية غير عادية لنمط الإثارة.

١٤- مهارات الاستماع (Listening skills): تكون المهارة لدى الطفل عند قدرته على فهم الكلمات التي يسمعها فيستطيع التمييز بينها وتصنيفها والاستنتاج في ضوء هذا الفهم والتقويم. أى أن هذه المهارة تقاس بالمهارات الفرعية التالية:

- التمييز السمعي (Listening Discremenation): تعنى تعرف الطفل على الأصوات المسموعة.

- التصنيف السمعي (Listening Classification): يستطيع الطفل ادراك أوجه الشبه والاختلاف بين أصوات الكلمات من حيث (الدرجة - الارتفاع المدة).

- الاستنتاج السمعي (Listening Constructive): التوقع الجيد لما يملئ سماعه، أى التنبؤ بعد سماع الأصوات الابتدائية.

- التقويم السمعي (Listening Evaluation): الحكم الذاتى على المسموع.

٥- أهمية البحث:

فى ظل احتياجنا لتوفير فرص أفضل للتعليم فى مناخ يسوده الحب والتفاعل الايجابى، نشأت فكرة هذا البحث كمحاولة لمساعدة الأطفال على الشعور بالمتعة فى مواقف التعلم - وتؤكد العديد من الدراسات على أن الدعابة (Humor) تلعب دوراً هاماً فى الارتفاع بالتعليم فتزيد من إنتاجية التلاميذ والمعلمين (هيبرت باتريك).

- ويشير كيلي وليم إلى أن أهمية الدعابة تكمن فى أنها تثير الحماس وتساعد على الاستمتاع بعملية التعلم فتجعل المتعلم أكثر يقظة، كما أن لها تأثير ايجابى على العاطفة. وقد أكدت نتائج دراسته على أن الملاحظة المرحية والمزاج المعتدل يمكن أن يؤديا إلى شعور المتعلم بالتفوق الذاتى، وكما تساهم فى بناء صورة ايجابية لمفهوم الذات، وكذلك تساعد على التهيؤ للتعليم وهو الذى من شأنه أن يقلل الشعور بالمقاومة لعملية التعليم ويعطى احساساً بالراحة.

- ويوضح ديفيد جريبيل أن سهولة استخدام الدعابة كأحد مداخل التعليم للطفل ترجع إلى ادراك الطفل للمساواة الاجتماعية بينه وبين المعلم مما يخلق نوعاً من المشاركة والشعور بالصدقة المرغوب فيها. كما أنها تساعد الطفل على استهلال الحوار مع الكبار.

- وقد أكدت باربرا هاملين على أن الضحك والدعابة من المكونات الأساسية الدالة على الصحة لأطفال ما قبل المدرسة وأوضحت أن البرامج المقدمة لطفل ما قبل المدرسة برامج أكاديمية وتسبب الضغط لهؤلاء الأطفال، وأشارت إلى أن هذه البرامج تصبح شيقة وممتعة من خلال ممارستهم للنكتة من خلال التنظيم والتخطيط والمتابعة والتقويم، كما أن استجابة الكبار تشجع الصغار على استهلال النكتة والضحك.

- وتذكر جودوين أن المواد المقدمة للأطفال بطريقة هزلية قد أدت إلى زيادة لاكتساب المعرفة لمقرر التربية الصحية للأطفال في المدرسة الابتدائية، وكان التأثير دالاً احصائياً للدعابة باستخدام الاختبارات الادراكية.

- وتشير ليندا جيلير إلى أن الألفاظ والكلمات المشابهة في الصوت يتم استخدامها لأداء معان مختلفة عند المدابحة بالكلمات والألفاظ، كما اعتبرت الكلمات الموزونة (المسجوعة) عنصراً فعالاً لاستثارة الدعابة المدعمة لتعليم الأطفال للغة.

- وقد أشارت ماري ايلين إلى أن الدعابة تعتبر أحد المعايير الهامة التي يجب أن تكون ضمن محتويات مجلات أطفال ما قبل المدرسة.

- ويشير جوان كوشنر إلى أن أطفال ما قبل المدرسة يستمتعون بالدعابة التي تتحدى الحقيقة التي يعرفونها مثلما يضحكون عند التسميات المختلفة والحاطئة لأي جزء من الجسم، كذلك فهم يستمتعون أيضاً بالحيوانات التي تظهر صفات مختلفة، أو حيوان يصدر أصواتاً لحيوان آخر، أو عندما يعمل الناس بطرق متناقضة مع النظام العام للممارسات اليومية المألوفة، ويستمتعون بصفة خاصة بتلك التناقضات الأسرية التي يقدمها الكبار والتي تكون بوجه عام مصدراً (للنظام والسلطة) مع الصعوبات غير المتوقعة. ويضيف (كوشنر): أن الطفل يستخدم الدعابة عندما

يصدر أصواتاً غريبة أثناء الكلام (يتحدث والشفاه مغلقة - يضحخ صوته - يكرر الأصوات لحروف متكررة).

- وقد لاحظ جار في أن مهارات الوزن والقافية (السجع) وكذلك التسمية التناقضية غير مألوفة الخيالية والوهمية تشجع الأطفال على استخدامها كدعابة.

- ويشير بريشر شولتز إلى أن تضخيم الصوت أو التشويش عليه والكلمات المحظورة ترتبط لدى الأطفال بعدم سيطرة الكبار ويمكن سماعه أثناء أحاديث الأطفال التلقائية.

- وقد وجد كارسون أن الأحداث الجديدة تسهل الممارسات الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة وأن الأطفال الذين يبدأون بالدعابة معروفون جيداً لزملائهم.

- ويشير بارس إلى أن توفير الفرص للصغار لكي يهتموا بالإيقاعات والتجانس الاستهلالى وتكرار الحروف في كلمتين متالتين يعطى للطفل حساسية لادراكية اللغة.

- كما ذكر هونيج أنه استطاع أن يقدم (٢٠) نموذجاً لمساعدة الأطفال على اكتشاف قوة ومتعة اللغة مستخدماً ما تحويه نهايات الكلمات، والمساعدة على تتابع الأفكار ووضع الكلمة المناسبة في الفراغات لعبارة محددة، وكيفية التعرف على بداية ونهاية العبارات وتمت هذه الاجراءات في نشاط الاستماع. وساعدهم ذلك على حفظ كلمات جديدة، وتكوين اتجاهات ايجابية نحو اللغة، وشجع استخدام الدعابة في وصف المعنى المقصود واستخدمات الألعاب الدرامية في مساعدة الطفل للتعرف على علاقة السبب بالنتيجة وتم تشجيع الأطفال على إزالة الغموض والاتصال اللفظي للكبار.

- وقد أشار تشوكوفيسكى إلى أن الكلمات المضحكة التي لا معنى لها تعتبر هامة لتحقيق ايجابية الطفل وتقدمه في النمو اللغوى، وقد أكد على ضرورة الاهتمام بالجانب الانفعالى في ادماج الخبرة.

- ويرى «بياجيه» أن اللعب بالأفكار والنكات يعتبر أعلى مستويات الفهم، وكما أعتبرت أثنى الدعابة هدفاً أساسياً فى مشروعها لتعليم اللغة لأطفال ما قبل المدرسة.

- وتشير تينا بروس (١٩٩٢) إلى أن اختلاط الهزل باللغة أو بأى مجال آخر من مجالات المعرفة يوحى بالفهم الجيد، كما يمكن استخدامه فى تقويم ما يعرفه الأطفال جيداً.

- وفى دراسة لأولفا أوضحت نتائجها أن الطفل المرفوض اجتماعياً لديه احساس منخفض بالفكاهة.

- وأثبتت دراسة فوت أن الصداقة لدى أطفال ما قبل المدرسة تزيد من خلال المشاركة فى الدعابة.

مما تقدم يمكن وأن نحدد أهمية البحث فى النقاط التالية:

- أن الدعابة ليست موضوعاً للتسلية فحسب، بل أنها تدل على سرعة البديهة ودقة الحس والبراعة العقلية وتعد شرطاً ضرورياً للاندماج فى المجتمع والتفاعل الايجابى فى مواقف التعلم وترتبط بالإدراك المعرفى والاجتماعى والعاطفى.

- تدرك من خلال تنافر بعض اجزاء أو تغير فى إحدى خواص المدركات سواء كانت أقوالاً أو أفعالاً.

- لا توجد دراسة عربية واحدة اهتمت بدراسة الدعابة لدى أطفال ما قبل المدرسة.

- قد يؤثر المدخل الدعابى (طريقة وأسلوباً ومنهجاً) فى الاسهام فى تنمية مهارة الاستماع لدى أطفال ما قبل المدرسة لأنه يحقق الاتصال الايجابى.

- لا توجد دراسة عربية اهتمت بتناول مهارة الاستماع.

- الاختبارات الادراكية من الممكن أن تسهم فى قياس الحس الدعابى.

٦- الاطار النظرى والدراسات السابقة:

نظرية التحليل النفسى والدعابة:

يرى فرويد أن الدعابة تعتبر تنقيساً للطفل يخرج عن طريقها المكبوتات التى لا يرضى عنها المجتمع، فمن خلال الدعابة يمكنه التعبير عن المشاعر والاحساسى غير المقبولة وبخاصة المرتبطة بالجنس والعدوان. وفى إطار هذا المدخل يمكن أن تخف حدة القلق والتوتر العاطفى المرتبط بالاستقلالية والاعتمادية والنجاح والفشل

والترفع والاحساس بالنقص والعزلة والسيطرة. وتعتمد درجة التمويه والتورية على الفرد، أى أن قدرة الفرد على اعتبار أن هذا الأمر نكتة (دعابة) يختلف من فرد لآخر وفقاً لظروف التنشئة الاجتماعية والوضع الاجتماعى.

أى أن الدعابة من وجهة نظر التحليل النفسى: (تعبير مباشر لرغبات غير مقبولة من المجتمع أو دوافع تنشط باستشارة جنسية أو عدوانية) وهى تؤدى إلى خفض التوتر الداخلى.

النظرية الادراكية المعرفية: Cognition Theory

إن عملية الفهم من وجهة نظر الجشالت تتمثل فى اعطاء معنى لمجموعة من العناصر وفقاً لموضوعها فى الشكل العام ويعد أى تغير فى جزء منها يغير المعنى الاجمالى (مثلما الأمر فى خداع البصر). وتحدث الدعابة عندما يوجد اعادة تنظيم أو اعادة تفسير النتائج مفاجئة للجميع كنتيجة للتغير فى المعانى المتوقعة أى أن فهم الدعابة هنا يتوقف على الصورة العقلية ومقارنتها بالحقيقة المعروفة (تعتمد على البصيرة الادراكية الثابتة).

- ويشير كوشنر فى هذا الصدد إلى أن الاستجابة للدعابة تحدث على مستويين هما: الادراكى والانفعالى. فمشاعر السعادة المصاحبة للدعابة تدعم احترام الذات لأنها تؤكد السيادة المعرفية والاحساس بالاعتناء والانفعال من خلال الاتصال المقبول شخصياً واجتماعياً كما أن التقدير المشترك للدعابة يسهل التفاعلات الاجتماعية ويهيئ المناخ للصدقات وتعزيز الاحساس بالتقارب الاجتماعى.

نظريات النمو والدعابة:

اهتم ماك جى بدراسة تطور الدعابة عند الأطفال خلال سنوات نموهم المختلفة، واعتمد فى تقسيم مراحلها على النمو الادراكى الذى يمكن الطفل من تصور التناقضات المعرفية، وسوف نستعرض هذه المراحل بإيجاز.

١. المرحلة الأولى:

الادراك الحسى للتناقض المعرفى وكيفية انتاجه وتضمن الافعال المتناقضة تجاه الأشياء.

وتظهر عندما يحاول الطفل استبدال الأشياء المألوفة بأشياء متناقضة مع خصائصها الاجمالية العامة (Schema)، فالطفلة الصغيرة مثلاً تستخدم المسطرة لكي تمشط شعرها. إن الضحك المصاحب لهذا السلوك يشير إلى أن هذا السلوك يعتبر سلوكاً دعائياً ويمكن تسميته بأسم ما فوق الاتصال metacommunication عندما يجعل طفلاً آخر يدركه على أنه سلوك دعائى أو حتى الكبار عندما لا يدركون ذلك على أنه خطأ (يمكن تسميتها مرحلة اللعب الدعائى الرمزي) sympolic play humor.

٢- المرحلة الثانية:

تتعلق بالتسمية غير المألوفة (المتناقضة) للأشياء والأحداث Events. وفيها يبدأ الطفل فى بداية العام الثالث فى استخدام أسماء غير مناسبة للأشياء المألوفة ببراعة عقلية فائقة فيقول مثلاً (إنك ترى بذقنك أو ينادى على زميل بأحد أعضاء جسمه. يظهر فى هذه المرحلة أن استخدام الكلمة يتخطى حدود معناها ويتخطى حدود الأشياء المثلة لها (أى أن الكلمات تصبح كالرموز ومنفصلة عن الأشياء المحددة لها) كما يصدر أفعال متناقضة مع الأحداث. لا يشترط الاستعمال المتغير للاسم مصاحبة الفعل له واللعب اللغوى يتضمن الاستعمال المتناقض للغة (Non-literal) لمصادر اللغة والحديث. (التسمية الخاطئة تؤكد الدور المألوف ضمناً).

٣. المرحلة الثالثة: التناقض الإدراكي:

تعتبر مرحلة الشك حيث يدرك الطفل فى هذه المرحلة أن الأشياء والحيوانات والناس والأفعال لها العديد من السمات للتعرف عليها، وتولد الدعابة عند الاخلال باحدى هذه الخواص سواء بأبعادها أو تغييرها أو تشويهها، ويمكن إعادة ربط الكلمات نفسها مع نتائج الدعابة. وتظل هذه السمات سائدة فى مرحلة ما قبل المدرسة إلى أن يصل الطفل إلى مرحلة التفكير المنطقى من خلال النمو الادراكي للتغلب على غموض اللغة.

٤. المرحلة الرابعة: الكلمات لها معانى ودلالات عديدة:

تزداد قدرة الطفل على الملاحظة، ففي هذه المرحلة تؤدي معايشة الطفل المتعاقبة لخصائص المواقف والأشياء وادراك علاقاتها إلى إعادة اللعب بالمعاني واستخدام بدائل للكلمات والأفكار، وهذا يساعد الطفل على ادراك التنافر وما يتبعها من دعابة.

وفي اطار علاقة النمو بالدعابة يشير «سنو» إلى أن الطفل منذ ولادته يظهر استجابات تدل على البهجة والسرور بالضحك ويظهر الابتسام كدلالة فطرية تثار داخلياً بالأفعال المنعكسة عن طريق الأصوات العالية منذ الميلاد وخلال الثلاث شهور الأولى من عمر الطفل، وتعتبر قدرة الطفل على الابتسام من أجل إثارة استجابة من الآخرين في عمر أربعة شهور دلالة كبيرة على استخدام الابتسام في الاتصال واعتبرها (بياجيه) أساس عملية الاستيعاب.

إن الوسيلة الفعالة لاستثارة الضحك لدى الأطفال خلال العام الأول تشمل الهزهزه (Jiggling) - وتقبيل معدة الأطفال، بينما الأطفال الأكبر سناً تتطلب بواعث أكثر إثارة ويشير (صروف وبيكارد) إلى أن الطفل يحتاج إلى نوع من الرعاية الخاصة لكي تعمل على الاحتفاظ بضحكته وابتسامته لما لها من دلالة على اعتدال مزاجه واستعداده السعيد المرح. إن فاعلية الابتسام تؤكد على الخاصية المثيرة للأشياء وقدرتها على الاضحاك ويضيف (صروف) إلى أن الافراط في الاستثارة من الممكن أن يؤدي إلى البكاء أو التحول بعيداً عن مصدر الاستثارة وباستمرار النمو يظهر الضحك إرادياً ولا إرادياً في المواقف الغامضة اجتماعياً خلال فترة ما قبل المدرسة. ويمكن وأن تثير أخطاء واصابات الآخرين الضحك لديهم خاصة إذا كانوا على ثقة من اتقان المهمات التي وقع فيها الآخرون. ويؤكد (باريود) إلى أن الأطفال لن يصبحوا ذوي كفاءة في استخدام النكات في تغطية الإيحاء المتعمد لدعابتهم العدوانية إلا بعد دخول المدرسة الابتدائية، وقد يكونون قادرين على إخفاء نواياهم بقولهم أحياناً (كنت أمزح فقط) وتتوقف استفادة الطفل من الدعابة الاجتماعية على طبيعة رد فعل المجموعة والمدى الذي يظل فيه التهريج (المزاح) منفصلاً عن المهارات الاجتماعية.

وقد اهتم «هاو فردريك» عند دراساته العديدة لمعايير النمو «لبياجيه» على مجموعات من الأطفال فى الصف الثانى لمرحلة ما قبل المدرسة والثالث الابتدائى والرابع حتى الصف السادس ووجد أن الدعاية شكلت أهم العوامل لمعايير النمو بصفة عامة والنمو الاجتماعى وتكوين العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعى بصفة خاصة.

وباستعراض الاطار النظرى السابق يتضح لنا ما يلى:

- ان الدعاية سلوك منظم بما يدعو إلى التنبؤ.
- فهم الدعاية يعتمد على الملاحظة الذكية والقدرة على التمييز بين خصائص الأشياء الحقيقية كما يتضمن جانباً تقديرياً.
- الدعاية تساهم إيجابياً فى التواصل العقلى والشخصى بين المعلمة والطفل.
- فهم الدعاية لا يقف عند حد المقارنة بين التصورات السابقة والموقف الحالى وانما يدل على رد فعل الطفل المتمثل فى ادراكه للتفاوت والغرابة.
- الدعاية تعتبر تعزيزاً ايجابياً فوراً عندما يمارسها الطفل فى مواقف التعلم.
- الدعاية تعبر عن تجاوب داخلى ولا تنشأ عن استثارة خارجية فقط.
- تعامل الطفل مع المفاجآت والغرائب يعود الأطفال على كشفها ويشعرون بأن لهم تأثيراً على البيئة ويستطيعون من خلال ذلك مواجهة التجارب الجديدة.
- عملية الاستماع تعتبر عملية عقلية تحتاج إلى إعمال الذهن وتركيز الانتباه.
- من الممكن استخدام الأسلوب الدعابى فى تعديل سلوكيات الأطفال والتحكم فيهم وضبطهم.
- استخدام الدعاية فى التعليم يجعل التعليم شيئاً مرغوباً وتصبح الدعاية ليست شيئاً هزلياً فحسب ولكن تصبح عملية ايجابية لتحقيق التعليم الممتع. ان الاستجابة للدعاية يمكن أن تنضم إلى استجابات السرعة الادراكية التى اطلق عليها جيلفورد تقويم الوحدات السيمانتية Semantic لأن الاستجابة بالضحك للموقف الدعابى

تتضمن فهم المعنى والمغزى فى ضوء التصورات السابقة والموقف الحالى، كما تتضمن اعادة تكوين الصور المتنافرة فى ضوء الحقيقة. وبذلك نستطيع أن نضع فى اعتبارنا هذا المعيار الهام عند تصميم اختبارات الاستجابة للدعابة.

٧- فروض الدراسة:

١- خاصية التنافر الدعابى ترتبط باختبارات السرعة الادراكية السمع بصرية لدى أطفال ما قبل المدرسة.

٢- توجد علاقة بين استخدام المدخل الدعابى والكفاءة فى مهارات الاستماع لدى أطفال ما قبل المدرسة.

٨- استخراج صدق وثبات المقاييس المستخدمة:

أولاً: اختبار التناقض الدعابى الادراكى السمع بصرى لأطفال ما قبل المدرسة:

وهو عبارة عن ١٨ صورة اختيرت بعد أخذ آراء محكمين. تعرض كل صورة بمفردها على كل طفل على حدة ويصاحب دعرض الصورة صوت متناقض معها (غير مناسب لخصائص الصورة). تقوم المعلمة بتسجيل استجابة الطفل لهذا التناقض. مدة عرض كل صورة على الطفل ثانية واحدة. يطلب من الطفل أن يذكر بسرعة التناقض المصاحب للصورة وعند الاجابة الصحيحة يعطى الطفل درجة واحدة لكل صورة.

والصور عبارة عن:

١- صورة قطة يصاحبها صوت (طائر البلبيل).

٢- صورة حمار يصاحبها (صوت البقرة).

٣- صورة حصان يصاحبها (صوت كلب).

٤- صورة كلب يصاحبها (صوت قطة).

٥- صورة ببغاء يصاحبها (صوت كتاكيت).

٦- صورة كتكوت يصاحبها (صوت فيل).

- ٧- صورة ديك يصاحبها (صوت عصافير).
- ٨ - صورة سفينة يصاحبها (صوت قطار).
- ٩ - صورة قطار يصاحبها (صوت سفينة).
- ١٠- صورة سيارة يصاحبها (صوت طائرة).
- ١١- صورة شخص يكتب (بدلاً من القلم يكتب بكماشة) يصاحبها (صوت مطرقة الحداد).
- ١٢- صورة رجل يمسك مطرقة بدلاً من التليفون يصاحبها (صوت طلاقات رصاص).
- ١٣- صورة امرأة تتحدث في التليفون يصاحبها (صوت خرير المياه).
- ١٤- صورة ثلاجة فيها أحذية بدلاً من الطعام يصاحبها (صوت خروف).
- ١٥- صورة ثلاجة بها أطعمة يصاحبها (صوت تشغيل ماكينة خياطة).
- ١٦- صورة مقعد (مرحاض) يخرج من وعائها باقة ورد يصاحبها (موسيقى حفل زفاف).
- ١٧- صورة خطابات يوضع فيه بدلاً من الخطاب (كسرة خبز) يصاحبها (صوت منشار).
- ١٨- صورة طائرة يصاحبها (صوت سيارة).
- تم التطبيق الفردي الأول على (١٠٠ طفل وطفلة بمدرسة قومية منشية البكرى وقدرت الدرجات).
- تم تطبيق الثانى على نفس الأطفال بعد ١٥ يوماً- تم حساب معامل ارتباط درجات الأطفال فى التطبيق الأول والثانى على كل صورة وارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس.

- ويوضح جدول (١) دلالة معاملات الارتباط المستخدمة في اختبار التناقض الادراكي الدعابى السمع بصرى لأطفال ما قبل المدرسة.

معامل الارتباط	معامل الارتباط	رقم الصورة	معامل الاغتراب	معامل الارتباط	رقم الصورة
٠,٦٠٤	٠,٧٦	١٠	٠,٤٣٤	٠,٧٨	١
٠,٤١٢	٠,٤٧	١١	٠,٤٥٥	٠,٥٨	٢
٠,٥٢٦	٠,٦٤	١٢	٠,٢٠٥	٠,٤٦	٣
٠,٣٢٣	٠,٥٨	١٣	٠,٤٦٦	٠,٥٢	٤
٠,٦٥	٠,٢٠	١٤	٠,٣٣٧	٠,٤٢	٥
٠,٣٣٧	٠,٤٣	١٥	٠,٢٣٧	٠,٤٢	٦
٠,٤٦٦	٠,٥٣	١٦	٠,٣٧٣	٠,٣٧	٧
٠,٤٣٥	٠,٥٨	١٧	٠,٦١٤	٠,٨٠	٨
٠,٢٠٤	٠,٢٢	١٨	٠,٦٢٨	٠,٨٠	٩

عند د- ح = ٩٨ دالة عند مستوى ٠,٠١, ٠,٠٥,

ثانياً: اختبار مهارات الاستماع لأطفال ما قبل المدرسة:

وهو اختبار تم الاستجابة عليه لفظياً ويطبق فردياً ويشتمل على أربع مهارات فرعية على النحو التالى:

أولاً: مهارة التمييز السمعى:

تمثل فى معرفة الطفل صوت كل كلمة.

١- تقاس بتذكر الطفل للكلمات التى يسمعها فى نظام تنابعى معين:

المهمة: يطلب من الطفل أن يكرر بعض ال عبارات بعد سماعها مثل (جاء أحمد من المدرسة- أميرة تلعب فى الحديقة - ذهب أحمد إلى المدرسة).

التقدير : يعطى الطفل درجة واحد عند اعادتها بنفس الترتيب فى خلال ثانية واحدة.

٢- يستطيع الطفل تحديد كلمة تبدأ بنفس حرف الكلمة المسموعة (التى تبدأ بنفس الحرف الذى تبدأ به كلمة تقولها المعلمة.

مثلاً تفاح (تمر - موز - برتقال) كرسى (كوسة - بطاطس - طماطم) ساعة (قلم - كرة - سامية).

التقدير : يعطى الطفل درجة واحدة لكل كلمة صحيحة فى خلال ثانية واحدة.

٣- يستطيع الطفل دمج الحروف التى يسمعا فى كلمة واحدة.

المهمة : يطلب من الطفل أن يجمع حروف (ج - م - ل)، (ب - ل - ح)، (ط - م - ا - ط - م).

٤- يستطيع الطفل تحديد الكلمة التى تشابه فى النطق مع الكلمة التى تقولها المعلمة.

المهمة : على الطفل أن يذكر الكلمة التى تشابه فى النطق مع الكلمة المسموعة.

مثلاً قطة (كلب - بطة - ضفدع)، كرة (ذرة - فول - شعير)، شراب (دولاب - وزه - ديك).

٥- يستطيع الطفل مطابقة أصوات الحروف أو الكلمات مع شكلها المكتوب.

المهمة : يسمع الطفل ثلاثة أمثلة صوتية وعليه أن يرفع البطاقة التى تحمل الحرف أو الكلمة المعبرة عن الصوت المسموع.

- مثلاً جيم (ج)، ميم (م)، لام (ل).

ثانياً: التصنيف السمعى:

يتمثل فى ادراك الطفل لأوجه الشبه والاختلاف بين أصوات الكلمات من حيث:

(الدرجة - الارتفاع - الانساق - المقاطع المتشابهة فى كل أو بعض الحروف).

مثلاً: صفير (سهيل - صليل)، عواء (مواء - لواء).

المهمة : يطلب من الطفل أن يضع الأصوات للأشياء المسموعة في فئات .
مثلاً: الديك والدجاجة والبطة (أصوات طيور منزلية) تصنف معاً.
صوت الحمام والعصافير والبيغاء (أصوات طيور تطير) تصنف معاً.
صوت الكلب والقطة والحمار (أصوات حيوانات) تصنف معاً.
الأصوات المنخفضة تصنف معاً (القطة).

الأصوات المرتفعة تصنف معاً (الكلب والحمار).

أصوات أدوات تستخدمها تصنف معاً (الأطباق - الملاعق - الأكواب).

المهمة : يسمع الطفل من خلال مسجل صوتي أصوات (آلات البند) (المثلث - الكاستيت - الاكسليفون - الشخايليل - الجلاجل - الطبله - الرق) وتطلب المعلمة من الطفل أن يضع الأدوات ذات الصوت المشابه معاً.
- (المثلث - الأكسليفون) متشابهان في الصوت (الشخايليل والجلاجل) متشابهان في الصوت.

ثالثاً: الاستنتاج السمعي؛

ويقصد به تفسير الطفل لما يسمع كما يستطيع أن يعرف موضوع الحديث المسموع.

المهمة: تسأل المعلمة الطفل عن معلوماته حول الموضوع المسموع .

- تقوم المعلمة بترديد مجموعة من الأناشيد على الأطفال ويطلب من الطفل:

* معرفة موضوع النشيد - أن يذكر الكلمات المتشابهة (وفقاً للوزن).

* تردد المعلمة شطراً من النشيد ويطلب من الطفل تكملة الشطر التالي.

رابعاً: التقويم السمعي؛

يتضمن الحكم الذاتي من الطفل على الموضوع المسموع.

المهمة : يطلب من الطفل أن يقول ما أعجبه بعد سماع قصة.

- يستطيع تمييز أدوار شخصيات محددة في القصة.

استخراج الصديق والثبات للمقياس:

- تم تطبيق المقياس على عدد ١٠٠ طفل وطفلة بمدرسة قومية منشية البكرى فى أول فبراير ١٩٩٥ وتم اعادة التطبيق بعد أسبوعين.
- تم حساب معامل الارتباط باستخدام معادلة سيرمان براون.
- تم حساب الثبات للمكونات الأربعة (التمييز السمعى - التصنيف السمعى - الاستنتاج السمعى - التقويم) بطريقة التجزئة النصفية.
- وتم حساب معامل الاغتراب وكانت معاملات الاغتراب:
غ^١ = ٥٣ ، غ^٢ = ٢٤ ، غ^٣ = ٢٠ ، غ^٤ = ٢٨ ، (وكانت النسب المئوية للشقة ٠,٤٧ ، ٠,٧٦ ، ٠,٨٠ ، ٠,٧٢ عند مستوى ٠,٠٥ ، ٠,٠١ ، ٠,٠٥ ، ٠,٠١).
- (أنظر سعد عبد الرحمن ص ٢٣٠ / ١٩٨٣).

٩- إجراءات الدراسة:

- ١ - تم إجراء تجربة استطلاعية مبدئية على أطفال ما قبل المدرسة للتعرف على المقصود بالدعابة (النكتة) وطلب من الأطفال أن يقول كل منهم نكتة وسألت المعلمة الأطفال عن الشئ الذى أثار ضحكه، وطبقت هذه الدراسة الاستطلاعية على (١٠٠ طفل وطفلة أعمار ٥، ٥ سنة) من مدارس طلعت حرب التجريبية ومعالي الإسلام والإقبال وفجر الإسلام بالإسكندرية ومدارس الشروق الإسلامية ويبيى جاردن والفتاح وسان مارك بطنطا.
- ٢ - تم تحليل استجابات الأطفال (النكات) وكانت معظم الإجابات حول ما يثير الضحك : الأشياء الغريبة - الحركات المبالغ فيها - التلاعب بالألفاظ.
- ٣ - تم استبعاد الأطفال الذين لديهم بعض العيوب الكلامية (تغيير أصوات بعض الحروف التى يصعب نطقها - الذين يحذفون بعض أصوات الحروف لصعوبة نطقها - الذين يحذفون بعض المقطاع من الكلمة عند نطقها - الذين يغيرون فى ترتيب بعض أصوات الحروف).

٤- تم تطبيق مقياس المصفوفات المتتابعة لرافن، والمقياس يتكون من مجموعة من الأشكال حذف منها جزء وعلى الطفل أن يتعرف على الجزء الناقص ويحدده من بين عدد آخر من الأجزاء البديلة المشابهة. وتزداد صعوبة المقياس تدريجياً حتى نهاية الاختبار وتنقسم كل مجموعة من البنود (٣٦) إلى ثلاث مجموعات فرعية كل مجموعة ١٢ مصفوفة. وهذا المقياس قد أثبت أنه يتمتع بدرجة صدق مناسبة حيث وجد أن معامل الارتباط بينه وبين المحكات الأخرى دالاً عند مستوى ٠,٠٥، ومستوى ٠,٠١، ووجد أنه يتمتع بدرجة لا بأس بها من الثبات ٠,٨٦، ٠,٤٦. وتعتبر الصورة الملونة أكثر سهولة عند التطبيق على الأطفال، وقد تم أخذ الأطفال الذين لا تقل نسبة ذكائهم عن ١٠٠ درجة على هذا الاختبار ضمن المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للدراسة الحالية والتي أصبح عددها ٣٦ طفلاً وطفلة في كل مجموعة.

٥- تم تطبيق اختبار التناقض الادراكي الدعابي البصرى السمعى على المجموعتين التجريبية والضابطة قبل استخدام المدخل الدعابى.

٦- تم تطبيق اختبار مهارات الاستماع على المجموعتين قبل تطبيق المدخل الدعابى.

٧- تم حساب دلالة الفروق باستخدام معادلة (ت) وكانت النتائج كما يوضحها جدول رقم (٢).

المجموعة	الاختبار ن=٣٦ لكل مجموعة	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
تجريبية ضابطة	ادراك تناقض سمعى بصرى دعابى	٣,٤ ٣,٥	١,٨ ١,٧	٠,٢٩	غير دالة احصائياً
تجريبية ضابطة	مهارات الاستماع	٣,٤ ٣,٥	١,٨ ١,٧	٠,٢٩	غير دالة احصائياً

٨- تم استخدام المدخل الدعابى بالنسبة للمجموعة التجريبية فقط كما يلى:
المدخل الدعابى (Humourist approach)

هو استخدام الخصائص المتنافرة والمفاجئة والمثيرة للدهشة والجديدة بطريقة ممتعة مناسبة لأطفال ما قبل المدرسة وهذا يتوقف على:

١. الأسلوب (Techniques):

وهو مجموعة الأعمال والسلوكيات التي نستخدمها المعلمة في توضيح موضوع الخبرة (موضوع الدرس) وهو يعتمد اعتماداً كبيراً على خصائص شخصية المعلمة وكفاءتها وقدراتها ومهاراتها الخاصة وقد تم تدريب القائمات بالمساعدة في استخدام المدخل على كيفية استخدامه.

٢. الطريقة (Method):

الطريقة تعتبر مفهوماً اجرائياً فهي الخطة الشاملة التي تعتمد في كل جوانبها على المدخل وتتسق معه لذلك فأنسب الطرق لتعليم مهارات الاستماع باستخدام المدخل الدعائى الذى نتبعه فى هذه الدراسة هو لعب الأدوار لأنه يتوقف على فهم الدور ويسهل على التفاعل والاندماج والتوقع من فهم أدوار الآخرين المشاركين.

٩ - كما استخدمت فى المدخل الدعائى الخصائص المتناقضة فى البيئات التالية:

-مكونات البيئة المنزلية:

نماذج حقيقة مناسبة لطول الطفل واستخدامه مثل الثلاجة - الغسالة - البوتاجاز - سرير - دولاب - مائدة مستديرة حولها كراس - سجادة - أطباق وأوان - ملابس مختلفة لأفراد الأسرة (ضابط - طيبب - ربة المنزل - الأولاد - ملابس زفاف مقاس الأطفال - أدوات نظافة مناسبة للأطفال لممارسة اللعب الإيهامى).

أثناء طهى الأم للطعام يصدر عند كشف الغطاء للأوانى أصوات بط حقيقة ودجاج وديك (الخاصة الدعائية).

(الخاصة الدعائية) فى موكب الزفاف / تعزف موسيقى جنائزية (حزينة).

مكونات البيئة البدوية، المكان (خيمة من السجاد اليدوى):

الملابس (غترة وعقال - ملابس السيدة البدوية - الفستان الأسود المطرز بالخياط الملونة) - نموذج لخروف - حامل شواء خشبى - قدر لطهى الطعام الخاصية الدعائية.

(أصوات على مسجل صوتي مصاحبة لخروف) ودالة القهوة وقوارير قهوة تصدر أصوات رعد عند صب القهوة.

مكونات البيئة الساحلية:

شماسى البحر - مائدة بحر - نماذج لأمواج بحر خشبية زرقاء - مركب صيد خشبية - شبكة للصيد - أسماك من القوم مصحوبة بأصوات ققط تصدر عند محاولة صيدها . (الخاصية الدعائية).

- مكونات بيئة الفضاء:

نموذج لمركبة الفضاء من الخشب تسمح بدخول شخص فيها لونها فضى ولها باب شفاف من البلاستيك عند دخول الطفل فيها يصدر عنها صوت قطار . (الخاصية الدعائية) - ملابس رجل الفضاء من القماش الفضى والطاقيّة المميّزة لرجال الفضاء - نموذج لصاروخ فضى من الكرتون.

١٠- كما استخدمت فى النشاط الموسيقى كلمات جديدة منغمّة مصحوبة بملابس تساعد على التشخيص وتحقيق الانسجام فى الأداء بالنسبة للأطفال وتسهل الاستيعاب وهذه الأغنيات هي:

١، أغنية الوردة:

وأنا وردة فى وسط جنينة	وبافرح بالمطر
يروينى ويكبـرنى	أنا نعمة للبشر
أحمر همة ونشاط	أبيض زى قلوب البشر
أصفر لون قمح بلدى	وأشعة شمسنا
إسود مالهبوش مكان	على أوراق الشجر
أخضر والخضرة نعمة	نحصدّها فى زرعنا

٢. أغنية الماكينة:

دورى يا مـاكـينة لفى يا مـاكـينة
من صنع إيد ولادنا هاتلنا وفرجينا
ده حرير أصلى وطبيعى من دودة قـزنا
وقطن أبيض لولى من زرع أرضنا

٣. أغنية السفينة

أنا نفسى أركب سفينة وأطلع بيها الفضا
وأشوف السما أصفى ونجومها مفضضة
وهناك راح أشوف حاجات وناس مش زيننا
والبدر بنور ضياه بيثـع فى علاه
أنا نفسى أركب سفينة وأطلع بيها الفضا

استغرق استخدام هذا المدخل ١٥ يوماً.

١١- تم تطبيق اختيار التناقض الإدراكى السمع بصرى واختبار مهارات الاستماع على المجموعة التجريبية والضابطة.

ويوضح جدول (٣) دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة على مقياسى التناقض الإدراكى الدعاى السمع بصرى ومهارات الاستماع بعد استخدام المدخل الدعاى.

مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف العيارى	التوسط	الاختبار ن=٣٦ لكل مجموعة		المجموعة
٠,٠١	٨,١	٠,٩٢ ٠,٠٩	١٩,١ ٤,٤	بعدى بعدى	ادراك تناقض سمعى بصرى دعاى	تجريبية ضابطة
٠,٠١	٥,٦	٠,٩ ١,٨	١٩,٧ ٤,٤	بعدى بعدى	مهارات الاستماع	تجريبية ضابطة

١٠. تفسير النتائج:

- بالنظر في جدول (١) نجد أن معاملات الارتباط الناتجة عن أداء الأطفال بالنسبة لاستجاباتهم على مقياس التناقض الادراكي بصري تدل على أن هذه المعاملات دالة عند مستوى ٠,٠٥ ، ٠,٠١ ، ٠,٠٠١ وهذه النتائج تؤكد صحة الفرض الأول من الدراسة باعتبار خاصية التناقض عاملاً هاماً يستثير الدعابة وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه كوشنر وليندا في أن التناقض في الأصوات مع الأشياء والمدرجات يستثير الدعابة.

- يوضح جدول (٢) عدم وجود فروق ذات دلالة بين المجموعة التجريبية والضابطة قبل استخدام المدخل الدعابي وهذا معناه أن المجموعتين متقاربتان قبل استخدام المدخل.

- يوضح جدول (٣) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠١ ، ٠,٠٠١ لصالح المجموعة التجريبية نتيجة استخدام المدخل وهذا يؤكد أن الأساليب الدعابية التي روعى فيها اظهار خاصية التناقض الدعابي الادراكي السمع بصري قد ساهمت في تدريب الأطفال على التمييز السمعى والتصنيف السمعى وكذلك الاستنتاج والتقييم السمعى وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات كل من هونيغ وجارفي وبارس في أن النغمات المقفاه تستثير الدعابة وتتفق مع نتائج دراسات ديفيد في أن الدعابة تسهل التعليم كما تتفق مع نتائج دراسات جيلر عندما أشار إلى أن الكلمات المسجوعة تعتبر عنصراً فعالاً لاستثارة الدعابة كما استخدم في الدراسة الحالية (أغنية الوردة - الماكنة - الفضاء).

١١. بحوث مقترحة:

- يحتاج هذا المجال اجراء دراسات وبحوث للدعابة وسمات الشخصية الدعابية للأطفال في أعمار مختلفة وفي بيئات مختلفة.

- اجراء بحوث لدراسة العلاقة بين استخدام المدخل الدعابي وتعديل سلوك طفل ما قبل المدرسة.

المراجع

1- Athey, C (1972-77): report of the humor, research project, early childhood, 1.3, December (1980).

٢- علي أحمد مدكور (١٩٩١): تدريب فنون اللغة، دار الشروق القاهرة.

3- Bariaud, F. (1989): Age differens in children's humor inp. Mc Ghee (ED) humor and children's development a guide to practical applications (NY) the Hawaton Press, inc.

4- Bartera, Hamlin (1985): Make more time for loughter in Pre school setting, Paracticum paper. jornal announcement, 86 U.S. Florida.

5- Carson, D, Skarpness el (1986): Temperament and communica- tiye competence as pre directors of young children's humo, Merril- palmer Quarlerly, 3,2,4,415-422.

٦- رمزية الغريب (١٩٨٧): التعلم دراسة نفسية تفسيرية توجيهية، الأنجلو المصرية.

7- David Grible (1985): Considering children aparent guide to pro-gressive education, Darling Kindersley, Printed by Billings in Great Britain.

٨- فؤاد أبو حطب (١٩٧٥): تقنين اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن - مركز الدراسات والبحوث العربية، مكة المكرمة.

9- Foot, H (1986): Humor and laughter in O.D.W. Hargie (ED) AH and book of communication skills. London.

10- Garvey, C.(1977): play, Cambridge MA: Harvard University.

11- Goodwin, I, aura, D, Judith (1982): An evaluation of the effec- tiveness of particepetory Health consumer materials children.

12- Guilford, J.P.W (1977): way beyond the 1 creative education foundation, inc, Buffalo (NY).

13- Hebert Patrick, J (1991): Humor in the classroom. Theoriesm functions

and guidelines, paper presented at annual of the central states communication association, Chigaco, April 11-14.

14- Honig, Alice, S. (1988): Talk, reade, make friends. Lannguage, power for children. journal announcement, New York.

15- Joan, F. Kuchner (1991): The humor of young children, ph. D., 4 May, Association for the education of young children, Har- vard university.

١٦- كريمان محمد عبد السلام بدير (١٩٩٣): علم النفس المعرفى (مترجم عن برلاين)، عالم الكتب القاهرة.

17- Kelly, William E (1983): Everything you always wanted to know about using humor in education but were afraid to laugh. paper presented at the annual international convention of thhe council exceptional children, April 4-8, Journal Announcement.

18- English Dictionary (1983): English- Arabic- Dar Al Maaref- Cario.

19- Marre, e. & Scofield (1986): An evaluation of magazines ofr the very young children, Master degree in education, Northern Mitchgan. 30 Sep.

20- Mc Gee P (1984): Play incongruity physical play with projected, neglected, and popular toys. Journal of experimental psychologe, 23.5 p. 705-711.

21- Linda Gibson S Giller (1985): World play and language learning for children. Journal announcement. U.S. illinot, document type P. 102.

22- Olya Sletta & Froda, Sobstad (1993): Social competence and humor in preschool and dchool aged children, March 25-28, New Orleans.

23- Pritcher, E & Schulc, L. (1983): Boys and girls at Play, the development of sex roles, (NY) praeager publishers.

24- Piajet. J. (1976): Mastery play. in J. Bruner, A.Bruner, A.Jooly & K.

Sylva (Eds) Play its role in developmetn and evaluation, Basic Book (NY).

25- Sroufe, L.A. & Wunsch, J.P. (1972): The sevelopment of laughter in the first year of life, child development, 43, P. 1326-1344.

26- Snow, C. (1989): Infant development, cliffs (NY), Prentice Hall.

27- Chukovsky, K. (1963): From two to five, Berkley, CA: University of California Press.

٢٨- تينا بروس (١٩٩٢): أسس التعليم فى الطفولة، ترجمة ممدوحة سلامة دار الشروق.

٢٩- سعد محمد عبد الرحمن (١٩٨٣): القياس النفسى، الكويت مكتبة الفلاح.

بعض نماذج من دعابات الأطفال

الدعابة	نماذج
مرة واحد أقرع طلع له شعرة عمل لها عيد ميلاد. مرة واحد داخل محل الكترونيات يشتري راديو قال له البائع عايزه كام موجة قال الرجل: بدون أمواج علشان ولادى مبيعرفوش يسبحوا.	الطفل أيمن عبد الهادى مصطفى عبادى
واحد دخل شقته لقى حرامى فضره لحد ما موته ثم وضعه فى البانيو والبانيو كان فيه تايد ونزل صاحب الشقة القهوة ولما رجع البيت سمع حركة فى البانيو فقال الراجل مستحيل راح الحرامى قاله مع تايد الجديد مفيش مستحيل. مرة واحد ضرب التليفون صعب عليه.	أميمة أسامة
مرة واحد ماشى فى الشارع فاتح بقبه قابله واحد صاحبه إنت فاتح بقبك ليه قاله علشان أكل الجوى. مرة فيل داس على نملة قالت له يا واد يا ثقيل. مرة واحد صعيدى راح البحرين أخذ معاه مايوهين. مرة واحد إشترا فول وفلافل لقاها سخنة وداها للدكتور. مدرس لغة عربية قال للتلميذ إكتب على السبورة لغة عربية فكتب الولد لغة قال المدرس فين العربية قاله فى الجراج. مرة واحد طلع على المعاش معرفش ينزل. مرة واحد تعبان راح للدكتور كتب دواء قاله تعالى بعد إسبوعين وراح المريض بعد أسبوعين قال الطبيب ليه مخدش الدواء قال له المعلقة مش بتدخل فى الزجاجه.	دنيا السيد هشام محمود آية محمد عطية محمد فتحى أحمد محمد مصطفى فتحى روليه كرم دنيا السيد

تأثير استخدام أنشطة الرياضيات لتنمية بعض عمليات العلم

الأساسية لدى طفل ما قبل المدرسة

مقدمة:

الأطفال هم المصدر الحقيقي لثروة المجتمع، والمركز الأساسي في عملية التنمية له.

وتعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل في تكوين شخصية الإنسان وتوجيه سلوكه، وتكوين عاداته ومعاييرها، كما تتحدد فيها الكثير من قدراته الذهنية والبدنية والنفسية، ومهاراته التي تساعد على التفاعل مع البيئة، وتنمي عنده القدرة على التفكير العلمي السليم.

إن المدخل لتطوير التعليم وتهيئة خبرات تربوية جديدة في النظام التعليمي، إنما يتوقف على مساعدة المتعلمين منذ سن مبكرة على تطوير عاداتهم العقلية، حتى يتمكنوا من التعلم الذاتي في كل ما يحتاجونه أو يرغبون في معرفته.

وتعد عمليات العلم Scientific Processes من وجهة نظر بعض العلماء ورجال التربية من أهم جوانب العملية التعليمية، وذلك لأنه عن طريقها يستطيع المتعلم الوصول إلى المعرفة العلمية، وهي الجانب الذي ينبغي توجيه الاهتمام له بالنسبة لكافة المجالات الدراسية، وذلك منذ الطفولة المبكرة (محمد صابر سليم: ١٩٨٧).

وتصنف عمليات العلم إلى نوعين من العمليات: عمليات أساسية Basic وعمليات متكاملة Integrated Scientific Processes، وأخرى تكاملية Scientific Processes، وتتضمن عمليات العلم الأساسية: الملاحظة، والتصنيف، والقياس، والاستنتاج، والتنبؤ، استخدام علاقات المكان والزمن، الاتصال، واستخدام الأرقام. بينما تتضمن عمليات العلم التكاملية: التحكم في المتغيرات، وتفسير البيانات، فرض الفروض، التعريف الاجرائي، التجريب (عايش زيتون، ١٩٩٦)، ويؤكد التربويون على إمكانية تنمية عمليات العلم الأساسية للأطفال حتى الصف الرابع الابتدائي، بينما تنمي

العمليات الكاملة بدءاً من الصف الرابع الابتدائي، وحتى نهاية مرحلة التعليم الأساسي (زيتون، ١٩٨٨). وبالنظر إلى أهداف تدريس الرياضيات في مرحلة رياض الأطفال (وزارة التربية والتعليم، ١٩٨٩) نجد تضمينها للعديد من عمليات العلم الأساسية، وإن لم ينص عليها بشكل واضح وصريح. وهذا علاوة على أن عمليات العلم تتطلب أساساً لتعلم الرياضيات، مما يبرز أهمية تنمية تلك العمليات في المجال.

وعلى حد علم الباحثة فإن مجال تعليم الرياضيات يخلو من أبحاث ودراسات تهدف إلى تعلم هذا المتطلب الأساسي في مراحل التعليم، وبصفة خاصة في مرحلة رياض الأطفال، الأمر الذي يبرز أهمية تنمية تلك العمليات في هذه المرحلة، التي تعد فترة خصبة لتنمية قدرات ومهارات الطفل التي تؤهله للوصول للمعرفة العملية، التي تشكل جانباً مهماً في الاحتفاظ بالمعلومات واكتساب الخبرات.

وترتكز برامج وأنشطة تعليم الطفل بالروضة على الممارسات العملية من خلال الإدراك الحسي والمشاهدة، والملاحظة، والتجريب (عواطف ابراهيم، ١٩٩٤)، حيث يغلب منطق العمل عنده على منطق الفكر المجرد.

وتعد أنشطة الرياضيات من الأنشطة التي يمكن أن تثرى حياة الأطفال بنفس الكيفية التي تثرى بها حياة الكبار.

نخلص مما سبق إلى أهمية أنشطة الرياضيات في اكتساب طفل ما قبل المدرسة لتطلب حياتي مهم يتمثل في عمليات العلم الأساسية.

وقد قامت الباحثة بدراسة استطلاعية في بعض الروضات الحكومية لمدينة الاسكندرية بقصد الوقوف على أداءات الأطفال والمعلمات بصدد تعلم وتعليم المفاهيم الرياضية المرتبطة بعمليات العلم الأساسية مثل الملاحظة، والتصنيف والقياس وغيرها. أيضاً توجيه بعض الأسئلة العملية المرتبطة بتعلم تلك المفاهيم للتوصل لمدى اكتساب الأطفال لعمليات العلم المرتبطة بها، وعليه توصلت الباحثة من دراستها الاستطلاعية إلى ما يلي:

١- عدم وجود أنشطة رياضيات تربوية مخططة تساعد على تنمية تلك العمليات.

٢- الاعتماد الكلى على الكتاب المدرسى، القائم على تسلسل الصفحات وليس تتبع المفهوم وتعليمه متكاملًا للطفل، الأمر الذى يجعل المعلمة تجزئ المفهوم وتركه لآخر، ثم تعود له مرة أخرى وفقاً لتسلسله فى الكتاب، ووفقاً لمقرر الوزارة الملزم لها.

٣- لا يوجد تدخل من المعلمة فى ممارسات الأطفال للأنشطة - إن وجدت - وبالتالي فاكتساب الطفل لمعظم المهارات يكون مغلفاً بالكثير من الأخطاء والمفاهيم غير المقتنة.

٤- اخفاق الأطفال فى استخدامات بعض الأعداد كمتطلب أساسى لعمليات العلم الأساسية، ونظراً لعدم التأكيد على اكتساب الطفل للمفاهيم قبل العديدة المرتبطة بالتصنيف، والترتيب، والتسلسل وغيرها.

٥- عشوائية تقديم المفاهيم الرياضية المرتبطة ببعض عمليات العلم الأساسية كالقياس الكمي والمعيارى.

٦- ضعف قدرة الأطفال، وانخفاض مستوى مهاراتهم باكتساب بعض مفاهيم عمليات العلم الأساسية مع غياب بعض العمليات الأخرى مثل الاستنتاج.

خلصت الباحثة مما سبق إلى أن بعض الروضات التجريبية الحكومية تدرس المفاهيم الرياضية المرتبطة ببعض عمليات العلم الأساسية عن طريق الحفظ والتلقين، دون استخدام أدوات أو أنشطة تجريبية إلا نادراً ودون مراعاة لمستويات نمو الأطفال وحاجاتهم. الأمر الذى يجعلهم يخفقون فى اكتساب تلك المفاهيم المرتبطة بعمليات العلم الأساسية، مما يدعو إلى ضرورة تدريبهم بواسطة أنشطة مؤسسة على التعلم الذاتى المبنى على الاكتشاف، والذى قد تؤدى إلى تنمية تلك العمليات الأساسية للعلم كمتطلب لازم وضرورى لتنمية قدرة الطفل على استخدام الأسلوب العلمى فى التفكير كمتطلب حياتى مهم للتوافق بيئياً.

وتأسيساً على أهمية تلك العمليات الأساسية للعلم فى مرحلة ما قبل المدرسة، ومع إهمال إكسابها لطفل المرحلة، وفى غياب الدراسات والبحوث السابقة فى مجال الرياضيات كمنطلق لتعلم وتعليم طفل الروضة لبعض عمليات العلم

الأساسية، قامت الباحثة بإجراء هذه الدراسة القائمة على إعداد وتطبيق رياضيات مبنية على ذاتية الطفل في الأداء، ومركزة على الاكتشاف والمحاولة والخطأ، والتي قد تسهم في اكتساب الأطفال للمهارات المرتبطة ببعض عمليات العلم الأساسية، وذلك في ضوء أسس نموها.

مشكلة البحث

مما سبق تتضح أنه على الرغم من أهمية عمليات العلم الأساسية في مرحلة ما قبل المدرسة، إلا أنها غير مستهدفة ولا يوجد أنشطة مخططة في مقررات الرياضيات تهدف إلى نموها بشكل تجريبي واضح، كما أن المجال يخلو - على حد علم الباحثة - من الدراسات المرتبطة باكتساب أطفال الرياض تلك العمليات في مجال الرياضيات.

ولما كانت الرياضيات تركز أساساً على عمليات العلم كدعائم رئيسية في تعلم وتعليم طفل الروضة فقد تم إجراء هذا البحث الذي قد يسهم إيجابياً - عن طريق أنشطة رياضيات مقترحة - في إكساب طفل ما قبل المدرسة بعض عمليات العلم الأساسية، بما يساعده على اكتساب مهارات ومعارف علمية وثيقة الصلة بحياته اليومية، وتجعله متوافقاً مع بيئته، وتساهم في إعداده للمراحل التعليمية التالية.

وبذلك؛ يحاول البحث الإجابة على السؤالين الآتيين:

- 1- كيف يمكن إعداد أنشطة رياضيات تعتمد على التعلم الذاتي لطفل ما قبل المدرسة؟ وتساهم في تنمية بعض عمليات العلم الأساسية لديه؟
- 2- ما مدى فاعلية تلك الأنشطة في تنمية بعض عمليات العلم الأساسية لدى طفل ما قبل المدرسة؟

أهمية البحث:

- 1- تبدو أهمية هذا البحث في اهتمامه بمجال ركزت عليه العديد من الأدبيات التربوية من أجل تنمية مهارات ومعارف طفل ما قبل المدرسة.
- 2- إيضاح دور الرياضيات في إمكانية مساهمتها في مجال يعتقد العديد من التربويين أنه قاصر على مجال تعليم العلوم.

٣- الارتقاء بالمستوى الفكرى لطفل ما قبل المدرسة، وتعميده على الطريقة العلمية فى التفكير كأسلوب ومتطلب حياتى أساسى.

حدود البحث

اقتصر البحث الحالى على مايلى:

١- عينة من أطفال ما قبل المدرسة، وبالتحديد الأطفال الملتحقين بالروضات الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة الاسكندرية.

٢- تحددت العينة أساساً فى أطفال الصف الثانى (Kg2) والتي تتراوح أعمارهم بين خمس وست سنوات، وذلك نظراً لتركيز مقرر الرياضيات فى هذا الصف على بعض المفاهيم التى لها صلة بعمليات العلم الأساسية موضوع البحث.

٣- تم اختيار أربعين (٤٠) طفلاً وطفلة من مدرسة بورسعيد الابتدائية التجريبية بمحافظة الاسكندرية.

٤- تنمية بعض عمليات العلم الأساسية والمرتبطة بمرحلة طفل ما قبل المدرسة، والتي تتمثل فى العمليات: الملاحظة، التصنيف، القياس، الاستنتاج، استخدام علاقات المكان والزمن، واستخدام الأرقام.

فروض البحث:

١- توجد فروض دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال فى التطبيق القبلى، ومتوسط درجاتهم فى التطبيق البعدى، وذلك فى تنمية بعض عمليات العلم الأساسية لديهم.

٢- تساعد أنشطة الرياضيات المقترحة على تمكن طفل ما قبل المدرسة من اكتساب بعض عمليات العلم الأساسية.

مصطلحات البحث

عمليات العلم*: Scientific Processes

تلتزم الباحثة بتعريف عمليات العلم بأنها: «مجموعة من القدرات والمهارات

* انظر الاطار النظرى للبحث لمعرفة تصنيفات عمليات العلم.

المكتسبة اللازمة لتطبيق طرق العلم والتفكير العلمى بشكل جيد وصحيح (زيتون، ١٩٩١، Good &، ١٩٩١).

خطة البحث:

للإجابة على أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه، وضعت خطته على النحو التالي:

- تحديد مشكلة البحث وحدودها وأهميتها.
- تحديد التعريف الإجرائى لمفهوم عمليات العلم.
- دراسة نظرية حول عمليات العلم الأساسية، وارتباطها بمرحلة رياض الأطفال وما يمكن تنميته لدى طفل الروضة من هذه العمليات، وطرق اكتسابه لها.
- دراسة نتائج البحوث السابقة المرتبطة بعمليات العلم الأساسية لمرحلة ما قبل المدرسة.
- إعداد مجموعة من أنشطة الرياضيات لإكساب طفل الروضة (٥-٦ سنوات) لعمليات العلم الأساسية.
- إعداد اختبار تحصيلى فى الأنشطة الرياضية المرتبطة بعمليات العلم الأساسية.
- اختيار عينة البحث.
- تطبيق الاختبار قبلها على عينة البحث.
- تطبيق الأنشطة المقترحة على مجموعة البحث.
- تطبيق الاختبار بعديا على مجموعة البحث.
- المعالجة الاحصائية.
- مقترحات وتوصيات البحث.

الإطار النظرى والدراسات السابقة:

أولاً: الاطار النظرى للبحث:

عمليات العلم:

يعتبر بعض العلماء ورجال التربية من أمثال «جانيه» (Gagne)، و«تايلر»

(Tyler) أن طريقة الوصول إلى المعرفة العلمية Way of Knowing هو الجانب الأكثر أهمية بالنسبة لكافة مجالات العلم (محمد صابر، ١٩٨٧). وعلى ذلك فإن الطرق أو العمليات التي يتم بواسطتها التوصل إلى المعرفة العلمية هي التي ينبغي أن يوجه إليها الاهتمام عند القيام بعملية التعليم.

تصنيف عمليات العلم(*) :

قامت الرابطة الأمريكية لتقديم العلوم عام ١٩٦٢ .

American Association for The Advancement of Science (AAAS)

بتحديد عمليات العلم بثلاث عشرة عملية مصنفة إلى نوعين:

عمليات العلم الأساسية: Basic Scientific Processes

وتشمل الملاحظة (Observing)، والتصنيف (Classifying)، القياس (Measuring)، والاتصال (Communicating) و التنبؤ (Predicting)، والاستنتاج (Inferring)، استخدام علاقات المكان والزمن (Using Space/ Time Relationships)، واستخدام الأرقام (Using Numbers).

عمليات العلم التكاملية: Integrated Scientific Processes

وتشمل: التحكم في المتغيرات (Controlling Variables)، وتفسير البيانات (Interpreting Data)، فرض الفروض (Formulating Hypotheses) التعريف الإجرائي (Defining Operationally)، والتجريب (Experimenting) وتنمى عمليات العلم الأساسية عند الأطفال حتى الصف الرابع الابتدائي، بينما تنمى العمليات التكاملية في الصفوف الأعلى (الصفين الخامس والسادس الابتدائي، والصفوف السابع والثامن والتاسع).

وتأسيساً على ما سبق سوف يقتصر البحث الحالي على تفسير بعض عمليات العلم الأساسية والمرتبطة بمرحلة طفل ما قبل المدرسة والمتضمنة في كتب الرياضيات المقررة، وذلك على النحو التالي:

* انظر المراجع (محمد صابر، ١٩٨٧ - عايش زيتون، ١٩٩٦ - Good ، ١٩٩١).

الملاحظة Observing

وتعد من العمليات الأساسية التي يستخدم فيها الطفل حواسه للتوصل إلى المعلومات عن العالم المحيط به من أشياء وظواهر أو أحداث، وذلك بالاستعانة بحاسة أو أكثر من حواسه الخمس. (Toyce، ١٩٩٢).

وبذلك يمكن استخلاص الهدف من عملية الملاحظة في قدرة الطفل على التعرف على الأشياء أو الظواهر باستخدام حواسه.

وتعد الملاحظة من دعائم التعلم الأساسية في مرحلة ما قبل المدرسة، وذات أهمية قصوى بالنسبة لتعلم طفل هذه المرحلة، وتعتمد عليها مهارات أخرى للعلم كثيرة كالاستنتاج، والقياس والتصنيف وغيرها. الأمر الذي يدعو إلى ممارسة الطفل للعديد من الأنشطة الحسية القائمة على التجريب والممارسات الذاتية حتى يتمكن الطفل من اكتساب هذه المهارة المهمة.

التصنيف: Classifying

وتعد هذه المهارة من أهم وأوائل المهارات التي يكتسبها العقل البشري، وتتضمن القدرة على تجميع الأشياء التي لها نفس الخصائص حيث يتم تجميعها بناء على اشتراكها في خصائص معينة (الشكل، اللون، الحجم، النوع، ودرجة الحرارة... إلخ) (Beaty، ١٩٩٤).

ويحتاج الطفل إلى استخدام المقارنة لإجراء عملية التصنيف فيتعلم التشابه والاختلاف.

وتنمي تلك المهارة عند الأطفال عن طريق إمدادهم بفرص لعب متنوعة تتيح لهم التعرف وإطلاق التسميات على الأشكال، والألوان، والأحجام... وتصنيفها وفقاً لمعيار واحد ثم أكثر من معيار في آن واحد (عواطف ابراهيم، ١٩٩٣). وذلك بالأنشطة المتنوعة التي تتيح للأطفال حرية الاختيار للنشاط وتأديته وتكراره والاستمتاع به، ليصل كل منهم لمفاهيم التصنيف وفقاً لسرعته الخاصة بالنمو.

القياس: Measuring

وهي العملية التي تستخدم فيها أدوات القياس للحصول على ملاحظات كمية

مثل قياس الأطوال والمساحات والحجوم، .. الخ وفقاً لوحدات معيارية. على أن يبدأ الأطفال باستخدام المقاييس غير المعيارية (شرائط، أكواب، خيوط،...) في تقييم الظواهر المختلفة، تليها المقاييس المعيارية، وذلك بمعاونة المعلمة حتى يمكنهم اكتساب تلك المهارة واكتساب مفهوم العلاقات الكمية بصورة أكثر دقة (عايش زيتون، ١٩٩١).

وقد توصل «بياجيه» (عواطف ابراهيم - عصمت مطاوع، ١٩٨٣) إلى أن الأطفال فيما بين العام الرابع والعام السابع يستطيعون التوصل لمفهوم القياس، باستخدام علاقات مقارنة في بادئ الأمر تتعلق بنقل الأشياء من مكان لآخر، وباستخدام أجسادهم لتحديد الأطوال. وقد يستخدم الطفل القدم أو العصى أو الشبر كوحدة للقياس، في محاولة للوصول لقياسات وصفية مثل: أكبر من - أصغر من، أطول من - أقصر من - متكافئ.

وفي حالة الارتكاز على اعتبارات كمية، لحساب النسب في القياس، فينبغي تدريب الطفل على استخدام بعض الأدوات التي يسهل عليه استيعابها وإدراكها مثل استخدام الأزرع، والمساطر، ساق خشبية وذلك بالاستعانة بالملاحظة في مقارنة الأطوال (وديع مكسيموس، ١٩٧٩).

وبناء على ما سبق فإن مهارة القياس ترتبط بقدرة الطفل على التقدير، الأمر الذي يميل على المعلمة، تنمية مهارة الطفل في تقدير قياسات مرتبطة بالطول والمساحة والحجم، والزمن، ودرجة الحرارة، وغيرها، وذلك عن طريق الأنشطة العملية التي تعتمد على الأداء الذاتية للطفل.

الاستنتاج InFerring

وهي العملية التي تتكون فيها مجموعة من التوضيحات المبنية على الملاحظات التي يتأثر بعضها بالخبرة المباشرة للطفل (Beaty، ١٩٩٤).

ويعتد الاستنتاج من الأمور التي يجب أن تتيحها المعلمة للطفل عن طريق الممارسات الفعلية التي تتيح نوعاً من التعامل مع أشياء حقيقية تمثل مصدراً لخبرات مباشرة، وصورة صادقة لطبيعة تعلم الطفل للمجالات المختلفة.

والملاحظات الدقيقة لا تختلف من شخص إلى آخر، بينما الاستنتاجات قد تكون مختلفة، ومعرضة للتغير عند ظهور دليل ملاحظ جديد (كمال زيتون: ١٩٩٧).

وقد كشف «بياجية» (عواطف ابراهيم، ١٩٩٣) أن الأطفال في مرحلة العمليات المحسوسة (٤-٧) تتميز السببية عندهم بأنها بسيطة دون تفاعل تلازمى مزدوج وهذه السببية ترتبط فيها أفعال الطفل بنتائجها على الأشياء.

وبذلك فمن المهم عمل أكثر من استنتاج لتفسير ملاحظة أو مجموعة من الملاحظات، على أن تقوم المعلمة بتدريب الأطفال على هذه العمليات الاستنتاجية واختبار صحتها وتدعيمها حتى يستطيع الطفل امتلاك تلك المهارة، إذ إن كثيراً من سلوكيات الأطفال تعتمد على الاستنتاجات التي تقوم بها عن الأشياء والأحداث والظواهر الموجودة بالبيئة المحيطة بنا.

استخدام العلاقات المكانية والزمانية Using Space - Time Relationships

أ- ترتبط العلاقات المكانية «بقدررة الطفل على تحديد أماكن ومواضع الأشياء في البيئة المحيطة» وتشمل العلاقات المكانية (الفراغ التبولوجي): علاقات الجوار، التشابه، والانفصال، والتطابق، والتتابع، والامتداد، والمجالات المثقوبة والمصمتة.. الخ كما تتضمن المتنقلات والمناهاات (عواطف ابراهيم، ١٩٧٨).

وتؤكد الأدبيات التربوية والدراسات (ماجدة صالح، ١٩٩٧) على أهمية تعلم الطفل لمفهوم العلاقات المكانية بما يمكنه من استخدام المفهوم حياتياً، وذلك بمساعدة المعلمة التي تقوم بإعداد أنشطة عملية مستمدة من بيئة الطفل، وملموسة لديه، في صورة ألعاب وتدرينات جذابة يسهل عليه ممارستها واستيعابها.

ب- وترتبط العلاقات الزمانية بقدررة الطفل على تحديد علاقاته بالعالم والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، عن طريق قدرته على ترتيب الأحداث التي تمر به، وربطها بأحداث البيئة الخارجية، لتكون إطاراً مرجعياً للأحداث يمكن استدعاؤه عند الضرورة (عواطف ابراهيم، ١٩٩٤).

وقد أوضح «بياجيه» (زكريا الشربيني، ١٩٨٩) أن الطفل فيما بين العام الخامس والعام السابع يستطيع إقامة تسلسل أو ترتيب للأحداث التي يقوم بها.

ويلاحظ أن وعى الأطفال بالتتابع الزمني للأحداث يسبق وعيهم بالمدى الزمني للأحداث ذاتها، كما أن وعيهم بالنتائج الزمنية للأحداث يسبق وعيهم بالفواصل الزمنية التي تقع بينها (زيدان نجيب، ١٩٩٥).

استخدام الأرقام Using Numbers

وتتضمن هذه العملية «قدرة الطفل على تسمية الأعداد ومعرفة مدلولها وأشكالها وترتيبها في تتابع ثابت على أن يطبق ذلك على شئ واحد في كل مرة حتى الوصول إلى العدد الكلى (عواطف ابراهيم، ١٩٩٣).

أى أن مهارة استخدام العدد تتطلب من الأطفال أداء ما يأتى:

١- إعطاء أسماء الأعداد بالترتيب السليم.

٢- تطبيق هذه الأسماء مرتبة على الأشياء حتى يتوصلوا إلى عددها.

وتؤثر المفاهيم قبل العددية المرتبطة بالتصنيف والترتيب والتسلسل والمقارنة (Beaty، ١٩٩٤) بدرجة كبيرة فى استخدام الأرقام لطفل ما قبل المدرسة، ويعد إتقانها بمزاولة أنشطة محسوسة وتدرجات جذابة يستمتع بها الطفل، من الأمور اللازمة لتعلم واستخدام الأرقام.

وفى دراسة لعبيد (وليم عبيد، ١٩٧٤) عن تعلم مفهوم العدد واستخدام الأرقام، وجد أنه أجدى عند تدريس هذا المفهوم للطفل، أن يستخدم أدوات تعليمية هادفة عن طريق ممارسة الأنشطة التي تخدم بناء تلك المفاهيم العددية. ويستدل على اكتساب الطفل لمفهوم العدد من كيفية استخدامه له، حيث يؤكد ديبوى (هدى الناشف: ١٩٩٧) على قدرة الطفل من ٥-٧ سنوات على أداءات مرتفعة خاصة بالعدد، وتصنيفه إلى مجموعات طبقاً للون أو الحجم أو الشكل، وأنشطة التباين (أكبر من - أصغر من)، وأنشطة ترتبط بترتيب مجموعات الأشياء، وغيرها من الأنشطة التي يعتمد فيها الطفل على المقارنة بين الأشياء للربط بينها.

ثانياً: الدراسات والبحوث السابقة

فيما يلي عرض للدراسات والبحوث السابقة التي أجريت فى المجال أو قريبة

الصلة به، حيث ندرة البحوث - على حد علم الباحثة - التي تناولت عمليات العلم في مرحلة ما قبل المدرسة، وبالتالي لجأت الباحثة لأقربها للمجال في بعض الأحيان ولكنها أفادت الباحثة في دراستها الحالية:

١- أقامت الجمعية الأمريكية للتقدم العلمي (AAAS، ١٩٨٥) مشروعاً قومياً (٢٠٦١) يهدف إلى نشر الثقافة العلمية لجميع الأطفال الأمريكيين في مجالات: العلوم والرياضيات والبيولوجي. وأكد المشروع على أهمية أن تركز المدرسة بؤرة اهتمام كبيرة على تنمية الطريقة العلمية في التفكير وإكساب الأطفال عمليات العلم كمتطلب مهم لإعداد المواطن للحياة. وأكدت توصيات المشروع على ضرورة صياغة متطلبات عمليات العلم والثقافة العلمية في مستويات تناسب الأطفال في جميع مراحل التعليم، وتناسب البيئة التي يعيشون فيها، وتتماشى مع متطلبات عصر التكنولوجيا في القرن الحادي والعشرين.

٢- وقد وصل «فونك» (Funk، ١٩٨٩) في دراسة له حول طبيعة عمليات العلم وكيفية اكتسابها، إلى أنها عادات تعليمية تكتسب بالتدريب والمران والخبرة، وهي أساس الاكتشاف العلمي وتتميز بعدد من الخصائص هي:

أ- أنها عمليات تتضمن مهارات محددة يستخدمها الأفراد والتلاميذ لفهم الظواهر الكونية ومسببات الأحداث.

ب- أنها عمليات يمكن تعميمها ونقلها إلى الحياة، إذ إن العديد من مشكلات الحياة اليومية يمكن تحليلها واقتراح الحلول المناسبة لها، عند تطبيق المهارات المرتبطة بعمليات العلم.

وقد أكد «فونك» في دراسته على ضرورة أن تكتسب هذه العمليات مرتبطة بمجالات متعددة كالرياضيات، والعلوم، وغيرها في مرحلة الطفولة المبكرة إذ إنها الفترة المهمة والحاسمة في اكتساب الطفل للعادات والمهارات المتطلبة مستقبلاً.

٣- وفي دراسة «ألين» (Allen، ١٩٩٤) تم فيها التوصل إلى بعض التوصيات المهمة والتي استمدت من عدة ملاحظات مقننة على أطفال ما قبل المدرسة، أنه يجب أن يراعى المعلم في تجهيزه للخامات والأنشطة المرتبطة بالمفاهيم والمهارات في مجال التعامل واستخدام الأعداد، والأشكال، والمساحات، والأحجام،

بصورة تجذب الأطفال لها فيرغبون في تكرارها وممارستها مراراً في جو من الألفة والمرح الجماعي أو الفردي.

٤- وفي دراسة «السيمون» (Simin، ١٩٩٥) حول إمكانية قيام الأطفال بعمليات حسابية، أوضح فيها نجاحهم في تلك العمليات ارتباطاً بأدوات محسوسة، وإخفاقهم في القيام بعمليات مماثلة أو حتى أبسط، ارتباطاً بلغة الرياضيات المجردة. وتوصل لفروق دالة احصائياً في أداء العمليات الحسابية بين الأطفال الذين مارسوا مفاهيم عددية وغيرها من المفاهيم الرياضية، عن طريق خبرات مباشرة بالأدوات والأنشطة العملية البيئية، وبين هؤلاء الذين مارسوا تعلم نفس المفاهيم بالطرق التقليدية والمطبوعات، والبطاقات، التي كانت غير ملائمة ولا تكفي لتحقيق هذا الهدف.

٥- وفي دراسة «الستيبك» (STIPEK، ١٩٩٥) هدفت إلى التعرف على دور عمليات العلم في الحياة اليومية لطفل ما قبل المدرسة. توصل فيها إلي ضرورة إكسابه مفاهيم ترتبط بالطريقة العلمية في التفكير، وذلك عن طريق البرامج المعدة له في هذه المرحلة، والتي يجب أن تتضمن العديد من الأنشطة والتدريبات العملية الممتعة للطفل والتي تجذبه نحو ممارستها واكتساب المهارات العلمية المصاحبة لأدائها المختلفة حتى تساعد على نمو طريقه تفكيره، بالشكل الذي يخلق منه مواطناً فعالاً قادراً على حل المشكلات الحياتية عندما تواجهه.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات والأدبيات السابقة في تحديد متطلبات عمليات العلم لطفل ما قبل المدرسة، والتعرف على كيفية اكسابها للأطفال في هذه المرحلة، ونوعية الأنشطة اللازمة لاكتساب المهارة المرتبطة بتلك العمليات. وفي غياب الدراسات السابقة العربية - على حد علم الباحثة - في مجال الرياضيات والتي تهدف إلى اكساب الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة لعمليات العلم، رأت الباحثة ضرورة المساهمة بهذا البحث في مجال الرياضيات لكونها أساساً مرتبطة في أدائها وحل مشكلاتها بعمليات العلم، وأنها مجال متطلب أساس في تعليم طفل ما قبل المدرسة، ويحتاج لمزيد من البحوث والدراسات في المجال، وذلك لخلق المواطن الصالح المتوافق مع مجتمعه والقادر على حل مشكلاته بأسلوب علمي منظم.

وبذلك تخلص الباحثة إلى أهمية البحث الحالي في توفير أنشطة رياضيات مقترحة قد تساهم في إكساب أطفال ما قبل المدرسة المهارات المرتبطة بعمليات العلم الأساسية، وذلك في شكل تجريبي، عملي، يعتمد على التعلم الذاتي للطفل والاكتشاف، بصورة توفر تفاعل الأطفال مع الأنشطة الممارسة المستمدة من البيئة ومرتبطة بمواقف حياتيه وثيقة الصلة بهم وتؤدي إلى نمو تفكيرهم علمياً.

أدوات البحث: اعدادها وضبطها:

تأسس البحث الحالي على :

أ - إعداد أنشطة مقترحة في الرياضيات تهدف إلى تنمية عمليات العلم لدى طفل ما قبل المدرسة.

ب - إعداد اختبار في عمليات العلم للوقوف على مدى مساهمة الأنشطة المقترحة في اكتساب هذه العمليات.

وفيما يلي عرض وتفسير لكل أداة من الأدوات السابقة:

أولاً: الخطوات التي اتبعت في إعداد الأنشطة الرياضية المقترحة لتنمية عمليات العلم لدى طفل ما قبل المدرسة.

١- الهدف الإجرائي للأنشطة الرياضية: تهدف هذه الأنشطة إلى إكساب الطفل المهارات المتطلبة من عمليات العلم الأساسية كما حددتها الأدبيات التربوية وذلك عن طريق استخدام أدوات ووسائل وخامات وثيقة الصلة ببيئة الطفل، غير مجهولة وغير معقدة، قد روعى في الوسائل أن تكون متنوعة ومبسطة، وسهلة الأداء، ولا تستغرق وقتاً زمنياً كبيراً، وتعتمد على الأداءات والممارسات الفردية والجماعية داخل قاعة الدراسة وخارجها، في جو من الألفة وتحت إشراف وتوجيه وتشجيع المعلمة، والمهارات التي تضمنتها هذه الأنشطة والتي ارتبطت ببعض عمليات العلم الأساسية وثيقة الصلة برياضيات طفل ما قبل المدرسة، والمقررة من قبل وزارة التربية والتعليم وهذه العمليات هي الملاحظة، التصنيف، القياس، الاستنتاج، استخدام علاقات المكان والزمن، واستخدام الأرقام.

٢- وقد تم إعداد الأنشطة مؤسسة على الدراسات والبحوث السابقة والأدبيات

التربوية في المجال، والتي أكدت على أهمية أكساب الطفل للطريقة العلمية في التفكير والتمثلة في عمليات العلم الأساسية، على أن تكون هذا الأنشطة سهلة، وجذابة وممتعة للطفل، وتقوم على أساس من نشاطه الذاتي داخل حجرة الدراسة وخارجها.

٣- اعتمدت الباحثة علي آراء التربويين والمتخصصين في مجال تعليم الرياضيات، ومجال تربية الطفل، وقد استفادت من تلك الآراء التي أثرت كثيراً مجال البحث الحالي.

٤- تأسيساً على ما سبق قامت الباحثة بإعداد مجموعة من الأنشطة الرياضية لكل عملية من عمليات العلم الأساسية المتضمنة في حدود البحث وقد قامت الباحثة بإعداد كل الخامات والوسائل التعليمية المطلوبة حتى لا يشكل ذلك عائقاً في مجال تطبيق البحث، وقد راعت الباحثة في الوسائل المرتبطة بأنشطة الرياضيات ما يلي:

أ- توافر عناصر الجذب والتشويق مع سهولة الأداء ويسره.

ب- الاعتماد على النشاط الذاتي للطفل تحت اشراف المعلمة في التوصل إلى نوع المعلومات المطلوبة من كل نشاط والمرتبطة باكتساب عملية من العمليات الأساسية للمعلم.

ج- إتاحة الفترة الزمنية الكافية لممارسات الأطفال والانتهاء من أداء الأنشطة كل وفقاً للزمن اللازم لأدائه.

د- يصاحب أداء الأنشطة تعزيزاً لفظياً أو مادياً (وفرته الباحثة) من جانب المعلمة لتشجيع الأطفال ودفعهم للاستمرار في أداء الأنشطة.

هـ- تعددت الأنشطة في مجملها بين أنشطة تعليمية، وأخرى تقويمية، وذلك لكل عملية من عمليات العلم الأساسية السالفة الذكر.

الصورة الأولى للأنشطة المقترحة:

١- قامت الباحثة بإعداد ثلاثة وعشرين (٢٣) نشاطاً تعليمياً، وثلاثة عشر (١٣) نشاطاً تقويمياً بلغت الأنشطة في مجملها (٣٦) نشاطاً (*).

(٢) انظر ملحق (١).

٢- تم عرض هذه الأنشطة على مجموعة من المتخصصين فى مجال تعليم الرياضيات، وتربية طفل ما قبل المدرسة، وذلك لابداء الرأى فى مدى ملاءمة هذه الأنشطة للغرض الذى أعدت من أجله.

٣- قامت الباحثة بتجريب إستطلاعى للأنشطة المقترحة على خمسة وعشرين (٢٥) طفلاً وطفلة تراوحت أعمارهم بين ٥ - ٦ سنوات. بمدرسة المتنزّه التجريبية بمحافظة الإسكندرية.

الأنشطة فى صورتها النهائية:

فى ضوء التحكيم، والتجربة الاستطلاعية للأنشطة تم تعديل بعض الأنشطة لتصبح فى صورتها النهائية مكونة من أنشطة تعليمية وأخرى تقويمية بلغ عددها (٣٦) نشاطاً (*).

ثانياً: اختبار عمليات العلم الأساسية:

هدف الاختبار:

يهدف الاختبار إلى الوقوف على مدى تأثير أنشطة الرياضيات المقترحة على اكساب طفل ما قبل المدرسة بعض عمليات العلم الأساسية وهى: الملاحظة، التصنيف، القياس، الاستنتاج، استخدام علاقات المكان والزمن، واستخدام الأرقام.

جدول (١)

مواصفات مفردات الاختبار موزعة على عمليات العلم الأساسية

م	عمليات العلم الأساسية	عدد المفردات	أرقام المفردات كما وردت فى الاختبار
١	الملاحظة	٦	٣٤، ٣٢، ٢٧، ١٧، ٧، ١
٢	التصنيف	٥	٢٩، ٢٣، ١٨، ١٢، ٦
٣	القياس	٥	٢٦، ٢١، ١٣، ١٠، ٣
٤	الاستنتاج	٥	٣٣، ٢٢، ١٤، ٨، ٥
٥	استخدام علاقات المكان والزمن	٧	٣٠، ٢٨، ٢٥، ٢٠، ١٥، ٩، ٤
٦	استخدام الأرقام	٧	٣٥، ٣١، ٢٤، ١٩، ١٦، ١١، ٢

وقد تم اختيار المفردات بحيث يتوافر فيها عنصر السهولة واليسر والبساطة، وأن تكون متألّفة مع بيئة الطفل لعمليات العلم الأساسية، قامت الباحثة بقياس الصدق، وإيجاد ثبات الاختبار، وتحديد الزمن اللازم لأداء الاختبار هو خمس وثلاثون (٣٥) دقيقة.

ثبات الاختبار:

في ضوء التطبيق الاستطلاعي على مجموعة الأطفال، ثم حساب ثبات الاختبار، وذلك باستخدام طريقة تحليل التباين «لكودر-ريتشاردسون» G.F.Kuder, M.W Richardson (فؤاد البهي السيد، ١٩٧٩) وقد بلغ معامل الثبات (٠,٧٩) وهي درجة عالية من الثبات تدعو إلى الاطمئنان لنتائج هذا الاختبار.

بناء على ما سبق يمكن القول أنه في ضوء التجريب الاستطلاعي أصبح الاختبار في صورته النهائية (*) وصالحاً للتطبيق.

المنهج المستخدم

يستخدم البحث المنهج التجريبي، لاعتماد البحث على نتائج مرتبطة على تجريبه في المجال.

الإجراءات التجريبية للبحث:

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من مدرسة بورسعيد الابتدائية التجريبية ممثلة في عدد متكافئ من البنين والبنات، وبلغت العينة أربعين (٤٠) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة، والملتحقين بالصف الثاني (Kg2). وقد تراوحت أعمارهم بين خمس أو ست (٥-٦) سنوات.

٢. التصميم التجريبي للبحث:

حيث إن هذا البحث يهدف إلى قياس أثر استخدام أنشطة الرياضيات (كمتغير مستقل) على تنمية بعض عمليات العلم الأساسية (كمتغير تابع) فقد اعتمد البحث على التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة، حيث يقارن فيها أداء الأطفال - عينة

البحث - فى ظرف معين بتحصيلهم وأدائهم فى ظرف آخر، أى أن المجموعة الواحدة تمر بحالتين إحداهما تضبط الأخرى.

٣. التطبيق القبلى للاختبارات:

تم تطبيق اختبار البحث الخاص بعمليات العلم الأساسية على عينة البحث وتم تصحيحه ورصد الدرجات التى بلغت فى المتوسط (٢١) درجة.

٤. التجريبية:

- لما كان لعنصر الألفة، والعلاقة المتبادلة بين الطفل ومعلمته أهمية خاصة فى اكتساب مفاهيم ومهارات التعلم المتطلبية، فقد قامت الباحثة بتكليف معلمة الفصل بإجراءات التطبيق للأنشطة المقترحة فى مجال البحث، هذا علاوة على سابق خبرتها المستمدة من عملها أربع سنوات بمجال رياض الأطفال، وكونها أصلاً من خريجات كلية رياض الأطفال بالإسكندرية ومارست العديد من التطبيقات العملية بالكلية ومتفهمة لأسلوب التجريب والتعلم الذاتى القائم على مرور الطفل بالخبرة المباشرة والتعلم منها.

- قامت الباحثة بتوفير جميع الوسائل التعليمية والأدوات المتطلبية لأداء وتقييم الأنشطة المقترحة والمرتبطة باكتساب مهارات بعض عمليات العلم الأساسية وذلك على المستوى الفردى أو الجماعى وفقاً لمتطلب كل نشاط.

- وجهت الباحثة تعليماتها للمعلمة، وكيفية أداء الأنشطة وملاحظتها، وحدود تدخلها فى النشاط، وكيفية تقويمه.

- أكدت الباحثة على أهمية ذاتية أداء الأطفال للأنشطة، وحرية اختيارهم لها مع متابعتهم واستخدام أساليب التعزيز الفورية لفظياً ومعنوياً ومادياً (وفرت الباحثة فى شكل مبسط ومحجب للطفل)، مع ترك الزمن اللازم لكل طفل، ومراعاة للفروق الفردية بينهم.

- زمن التجريب: ثم تخصيص حصة يومية لتقديم النشاط الذى يرتبط بإحدى عمليات العلم الأساسية، وبلغ عدد جميع الحصص واحد وعشرين حصة، واستغرقت التجربة ككل شهرين (حيث روعى فيها الارتباط بتدريس المعلمة للمقرر

الوزارى من قبل التربية والتعليم والذي اشتمل على بعض المفاهيم التي تدرس باستخدام الكتاب المدرسى والسبورة كأساس).

٥. التطبيق البعدى للاختبار

تم تطبيق اختبار عمليات العلم الأساسية بعدياً على الأطفال عينة البحث للوقوف على أثر استخدام أنشطة الرياضيات على تنمية عمليات العلم الأساسية كمتطلب ضرورى لطفل ما قبل المدرسة.

نتائج البحث: عرضها ومناقشتها

للإجابة على أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه، ثم اتباع ما يلي:

أولاً: للإجابة على السؤال الأول للبحث والمرتبط بالتحقيق من صحة الفرض الأول والخاص بمدى مساهمة أنشطة الرياضيات المقترحة فى تنمية بعض عمليات العلم الأساسية، قامت الباحثة بحساب المتوسط والانحراف المعياري لمجموعة البحث فى كل من القياس القبلى (س)، والبعد (ص) لكل عملية من عمليات العلم الأساسية فى مجال البحث، وذلك كما يتضح من الجدول التالى:

جدول (٢)

المتوسط الحسابى (م) والانحراف المعياري (ع) لدرجات أطفال مجموعة البحث بالنسبة للتطبيقين القبلى (س) والبعدى (ص) فى متغيرات البحث المرتبطة بعمليات العلم الأساسية

م	عمليات العلم الأساسية	التطبيق القبلى (س)		التطبيق البعدى (ص)	
		المتوسط (م س)	الانحراف المعياري ع س	المتوسط (م ص)	الانحراف المعياري ع ص
١	الملاحظة	٦٠٥٠	٣٨٧٦	٨٦٢٩	٤٣٩٨
٢	التصنيف	٦٠٠٠	٣٨٨٢	٨٣٠٠	٥٥٢٦
٣	القياس	٥٧٧٩	٤٥٠٥	٧٨٢١	٥٦٦٦
٤	الاستنتاج	٥٥٧٩	٤٩٢٧	٧٦٣٦	٥٠١١
٥	استخدام علاقات المكان والزمن	٥٦٨٦	٤٧٩٠	٨٣٠٧	٥٥٤٣
٦	استخدام الأرقام	٦٠٠٠	٤٠٤١	٨١٣٦	٥٦٧٧

ن = ٤٠

(مجموع درجات أي من التطبيقين هو ٣٥ درجة وعدلت إلى درجة واحدة لتتضح النسبة المئوية للنجاح)

ولمعرفة مدى الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم حساب الفرق بين المتوسطين في الدرجات (البعديّة القبليّة) وكذلك الخطأ المعياري لحساب قيمة «ت» لدلالة فروق المتوسطات (فؤاد البهي السيد ١٩٧٩) ويتضح ذلك من الجدول التالي :

جدول (٣)

قيمة «ت» ودلالاتها بين فروق المتوسطات لدرجات أطفال مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لمتغيرات البحث المرتبطة بعمليات العلم الأساسية

م	البيانات	الفرق بين المتوسطين	الخطأ المعياري	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
١	الملاحظة	٢٥٧٩ ,	٠٩٢٧ ,	٢,٧٨٢١	دال عند ٠,٠٥ ,
٢	التصنيف	٢٣٠٠ ,	١٠٦٨ ,	٢,١٥٣٦	دال عند ٠,٢٥ ,
٣	القياس	٢٠٤٢ ,	١١٤٥ ,	١,٧٨٣٤	دال عند ٠,٥٥ ,
٤	الاستنتاج	٢٠٥٧ ,	١١١١ ,	١,٨٥١٥	دال عند ٠,٥٥ ,
٥	استخدام علاقات المكان والزمن	٢٦٢١ ,	١١٥٨ ,	٢,٢٦٣٤	دال عند ٠,٢٥ ,
٦	استخدام الأرقام	٢١٣٦ ,	١١٠٢ ,	١,٩٣٨٣	دال عند ٠,٥٥ ,

ن = ٤٠

قيمة «ت» الجدولية عند مستوى ٠,٥ = ١,٦٨

قيمة «ت» الجدولية عند مستوى ٠,٢٥ = ٢,٠٢

قيمة «ت» الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٧٠

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- أن هناك فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ , لعملية الملاحظة، وعند مستوى ٠.٢٥ , لكل من عمليتي التصنيف واستخدام علاقات المكان والزمن، وعند مستوى ٠.٥ , لكل من القياس، والاستنتاج، واستخدام الأرقام، وذلك لصالح التطبيق البعدي لمجموعة البحث.

ويدل ذلك على أن أنشطة الرياضيات المقترحة لتنمية عمليات العلم الأساسية المرتبطة بمجال البحث قد أعدت بالشكل الذي ساهم في نمو الأطفال عينة البحث في مجال عمليات العلم الأساسية وبذلك يكون البحث قد أجاب عن السؤال الأول له وهو :

كيف يمكن إعداد أنشطة رياضيات تعتمد على التعلم الذاتي لطفل ما قبل المدرسة وتساهم في تنمية بعض عمليات العلم الأساسية لديه.
أيضاً يكون البحث قد تحقق من صحة الفرض الأول له وهو:

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال في التطبيق القبلي، ومتوسط درجاتهم في التطبيق البعدي، وذلك في تنمية بعض عمليات العلم الأساسية لديهم.

ثانياً: مناقشة الفرض الثاني للبحث وهو:

تساعد أنشطة الرياضيات المقترحة على تمكن طفل ما قبل المدرسة من اكتساب بعض عمليات العلم الأساسية المتطلبة للمرحلة. وللتحقق من ذلك تم الوقوف على مستوى التمكن لمجموعة البحث على النحو التالي:

أشار بعض الباحثين (عادل أحمد عجيز: ١٩٩٤) إلى أن درجة التمكن تبدأ من ٧٠٪، كما أشار البعض الآخر إلى تحديد درجة التمكن بحصول ٨٠٪ على الأقل من أطفال مجموعة البحث على ٨٠٪ من الدرجة النهائية للاختبار البعدي (محبات عميره: ١٩٩٢).

وسوف تعتبر الباحثة أن تمكن الأطفال من كل عملية من عمليات العلم الأساسية يبدأ عند الحصول على ٧٥٪ من الدرجة النهائية.

والجدول التالي يوضح مستوى التمكن من عمليات العلم الاساسية لدى مجموعة البحث في كل من التطبيقين القبلي والبعدي.

جدول (٤)

مستوى التمكن من عمليات العلم
الاساسية في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لمجموعة البحث

م	عمليات العلم الأساسية	مستوى التمكن في التطبيق القبلي	مستوى التمكن في التطبيق البعدي
١	الملاحظة	٦٠,٥٠ %	٨٦,٢٩ %
٢	التصنيف	٦٠ %	٨٣ %
٣	القياس	٥٧,٧٩ %	٧٨,٢١ %
٤	الاستنتاج	٥٥,٧٩ %	٧٦,٣٦ %
٥	استخدام علاقات المكان والزمن	٥٦,٨٦ %	٨٣ %
٦	استخدام الأرقام	٦٠ %	٨١,٣٦ %

ن = ٤٠

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

- ارتفاع النسبة المئوية لمستوى التمكن بالنسبة للملاحظة حيث بلغت ٨٦,٢٩ %، يليه عمليتا التصنيف واستخدام علاقات المكان والزمن، التي تمكن منها الأطفال بنسبة ٨٣ %، حيث ساهمت أنشطة الرياضيات المرتبطة بالملاحظة في اكتساب الأطفال لهاتين العمليتين، مما يدل على أن الخبرة كانت ممتعة وسارة للطفل، حقق فيها معدلات تمكن عالية.

- حقق استخدام الأرقام مستوى تمكن بلغت نسبته ٨١,٣٦ % وهي نسبة عالية بالقياس بمستوى تمكن عينه البحث في التطبيق القبلي والتي بلغت ٦٠ %.

- جاء القياس فى المرتبة قبل الأخيرة بالمقارنة بمستوى التمكّن لباقي العمليات حيث بلغت النسبة ٢١, ٧٨٪ الأمر الذى قد يرجع إلى عدم تدريب الأطفال من خلال تنمية المفاهيم الرياضية طوال العام على أنشطة عملية يمارس فيها الطفل مقاييس معيارية بسيطة تمكنه من تقييم الظواهر المختلفة من حيث طولها ووزنها، وحجمها.. إلخ، وإن ممارسات أنشطة الرياضيات المقترحة كانت أولى الخبرات العملية بالنسبة للأطفال، وعلى الرغم من هذا فقد تمكن الأطفال من اكتساب هذه العملية من عمليات العلم الأساسية.

- حقق الاستنتاج - كعملية من عملية العلم الأساسية - أقل مستوى تمكن بالمقارنة بباقي العمليات حيث بلغت النسبة ٣٦, ٧٦٪ وترى الباحثة أن الطفل فى حاجة لمزيد من الممارسات والتدريبات العملية الحية المرتبطة بحياته لتعويده على الاستنتاج وإبداء التعليل المناسب للظواهر التى يلمسها فى البيئة، وإن هذه الممارسات لا بد وأن تكون أسلوباً تنتهجه المعلمة معه على مدى العام الدراسى، وليس من خلال أنشطة محددة تنتهى بخبرة معينة، لترتفع معدلات اكتساب الطفل لهذه المهارة المهمة من عمليات العلم الأساسية والمرتبطة مستقبلاً بباقي عمليات العلم عامة والوثيقة الصلة بالعمليات التكاملية للعلم.

وتؤكد النتائج السابقة أن أنشطة الرياضيات المقترحة قد ساعدت على تمكّن الأطفال من عمليات العلم الأساسية مجال البحث، ويتفق ذلك مع كل من: وليم عبيد (١٩٧٤)، وديع مكسيموس (١٩٨٩، فونك (Funk، ١٩٨٩)، ألين (Allen، ١٩٩٤) «سيمون» (Simon، ١٩٩٥) و«ستيبك» (Stipek، ١٩٩٥).

- وبذلك تكون الباحثة قد تحققت من صحة الفرض الثانى ويكون البحث قد أجاب على السؤال الثانى له وهو:

ما مدى فاعلية تلك الأنشطة فى تنمية بعض عمليات العلم الأساسية لدى طفل ما قبل المدرسة؟

توصيات البحث

انطلاقاً مما سبق يوصى بالبحث بما يلى:

١- الاهتمام بالممارسات والأنشطة التجريبية الحسية المستمدة من بيئة الطفل في صورة ألعاب وتدريبات جذابه، تساهم على اكتساب الطفل العلمية في التفكير والمرتبطة بتمكّنه من عمليات العلم الأساسية في المرحلة.

٢- توفير أنشطة مماثلة وبرامج متعددة في مجال العلوم الوثيقة الصلة بالرياضيات لرفع معدلات الأداء والتمكّن من العمليات الأساسية للعلم.

أ- تنمية اكتساب الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة لعمليات العلم الأساسية من خلال برامج حسية قائمة على التجريب والاكتشاف، فهي متطلب أساسي في المرحلة، يساهم في إعداد جيل له طريقة علمية في التفكير تساعده على التغلب على المشكلات والمواقف المستقبلية لعصر التقدم العلمي والتكنولوجي السريع التطور والتغير.

ب- تنمية متطلبات اكتساب عمليات العلم الأساسية لدى أطفال ما قبل المدرسة من خلال البرامج التليفزيونية، وقصص الأطفال، ومسرح الطفل.

ج- يوصى البحث الحالي المهتمين بالطفولة بإجراء مزيد من الدراسات والبحوث في مجال البحث ومجالات علمية أخرى، حول متطلبات عمليات العلم الأساسية حتى يمكن تنميتها واكتساب طفل ما قبل المدرسة لمهاراتها المتطلبية.

المراجع

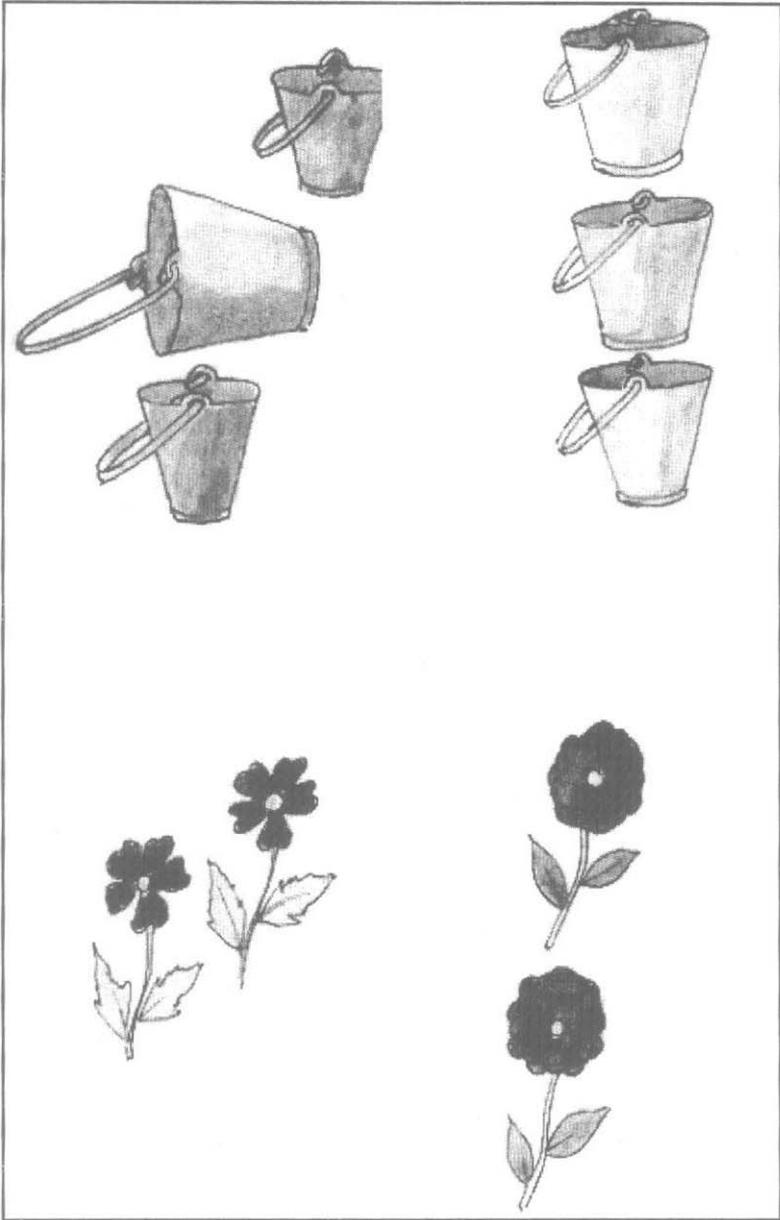
أولاً: المراجع العربية

- (١) أسماء محمد السرسى (١٩٩٤): تنمية المهارات المنطقية الرياضية: المستوى الثانى، وزارة التربية والتعليم.
- (٢) جوزال عبد الرحيم (١٩٨٩): مناقش الرياضيات لطفل الرياض . الكتاب الثانى ، وزارة التربية والتعليم إدارة رياض الأطفال.
- (٣) زكريا الشربيني وآخرون (١٩٨٩): رياضيات أطفال ما قبل المدرسة وأفكار جان بياجيه، القاهرة، الأنجلو، ص ص ٢٠٢ - ٢٠٤.
- (٤) زيادان نجيب (١٩٩٥): اتجاهات حديثة فى تربية الطفل، الأردن، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، ص ١١٥.
- (٥) عادل أحمد عجيزة (١٩٩٤): وضع قائمة بالكفايات الخاصة بمعلم اللغة العربية، والتربية الإسلامية فى التعليم قبل الجامعى وتقويم أدائه أثناء الخدمة فى ضوءها، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد الرابع، ص ١٥٢.
- (٦) عايش زيتون (١٩٨٨): دور معلمى المرحلة الأساسية بمحافظة الزرقاء بالأردن فى مساعدة طلبتهم على اكتساب مهارات الطريقة العلمية المتضمنة فى البحث والتفكير العلمى، حولية كلية التربية، جامعة قطر، عدد (٦)، ص ٤٠٣.
- (٧) عايش زيتون (١٩٩٦): أساليب تدريس العلوم. الأردن، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص ص ١٠٢ - ١٠٤.
- (٨) عبد المجيد عبد الرحيم (١٩٨١): قواعد التربية والتدريس فى الحضانة ورياض الأطفال، القاهرة، دار النهضة.
- (٩) عواطف إبراهيم (١٩٧٨): تعلم الطفل العلاقات التبولوجية فى دار الحضانة بحث ميدانى، سلسلة دراسات الطفولة، كلية التربية، جامعة طنطا، ص ٩.
- (١٠) عواطف إبراهيم (١٩٨٣): تعلم الطفل فى دور الحضانة. القاهرة، الأنجلو. ص ص ٢١٧ - ٢٢٢.

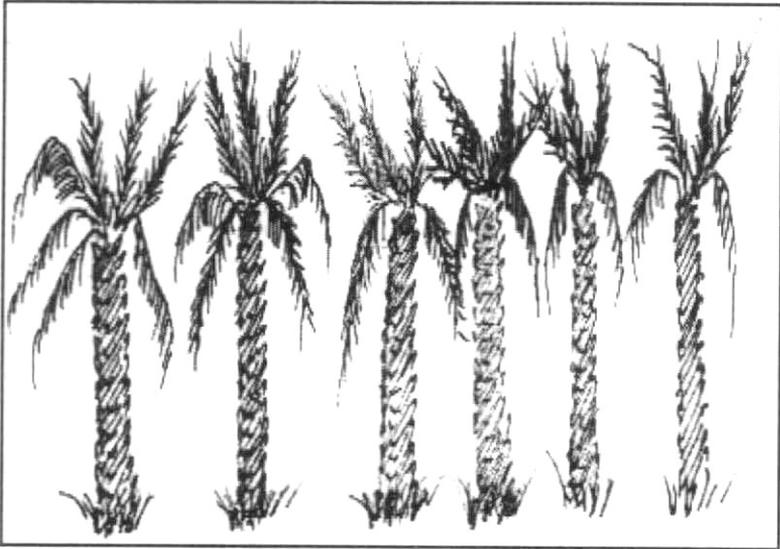
- (١١) عواطف إبراهيم (١٩٨٣): مرجع سابق، ص ٢٣٢.
- (١٢) عواطف إبراهيم (١٩٩٣): نمو المفاهيم العلمية والطرق الخاصة برياض الأطفال. القاهرة، الأنجلو، ص ص ٩٢ - ٩٣.
- (١٣) عواطف إبراهيم (١٩٩٤): الطرق الخاصة بتربية الطفل وتعلمه فى الروضة. القاهرة، الأنجلو، ص ص ٢١٧ - ٢٢٠.
- (١٤) فؤاد البهى السيد (١٩٧٩): علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى، الطبعة الثالثة، القاهرة، دار الفكر العربى، ص ٤٦٩.
- (١٥) كمال زيتون (١٩٩٧): التدريس نماذجه ومهاراته. الاسكندرية، المكتب العلمى للكمبيوتر والنشر والتوزيع، ص ١٩٦.
- (١٦) ماجدة محمود محمد صالح (١٩٩٧): فاعلية استخدام ركن الحاسب الآلى فى تنمية المفاهيم الرياضية المرتبطة بالعلاقات التبولوجية لدى طفل ما قبل المدرسة. بحوث المؤتمر العلمى التاسع، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ٢٩ - ٣١ يوليو.
- (١٧) محبات أبو عميرة (١٩٩٢): استخدام مدخل القصة فى تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى أطفال الرياض - المؤتمر السنوى الخامس للطفل المصرى - مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس ص ٤٧.
- (١٨) محمد صابر سليم وآخرون (١٩٨٧): طرق تدريس العلوم. القاهرة، دار النهضة ص ص ٢١ - ٢٢.
- (١٩) هدى الناشف (١٩٩٧): رياض الأطفال. القاهرة. دار الفكر العربى، ص ص ١٢٥ - ١٢٦.
- (٢٠) وديع مكسيموس (١٩٧٩): نمو مفهوم الطول عند أطفال أسيوط، تطور المفهوم وأثره على طرق تدريسه كلية التربية، جامعة أسيوط.
- (٢١) وليم عبيد (١٩٧٤): الطريق إلى العدد. صحيفة كلية التربية، العدد الرابع، السنة (٢٦).

- (22) Allen, D. (1994): Teaching with Technology: Byte into Mathematis. Taehing Pre k-8, V24 n4, pp.22-33.
- (23) American Assaation for the Advancement of Science: Acience for all Americans' (1985): Project (2061), Report On literacy Gools in Science, Mathematics, and Technology, AAAS Puplication.
- (24) Beaty, J.J (1994): Preschool, Appropriate Practices, Holt, Rinehart and Winiston, Inc PP. 220-205.
- (25) Beaty, J.J (1994): Op. Cit. PP. 220 - 35.
- (26) Funk, H. (1989): Learning Scine Process Skills. Hunt Publishing Company. Iowa, PP.7- 18.
- (27) Good, R.G. (1991): How Children Learn Science and Mathematics: Conceptual Development and Implications for Teaching. Macmillan Publ. Co., INC., N.Y., U.S.A, PP.165 - 89.
- (28) Jaus, H.H.(1992): The Effect of Environmental Education Instruction on Children Attitudes Toward The Environment. Sciense Education, 66 (5), PP.68-90.
- (29) Joyce, B, and weil, M. (1992): Models of teaching, Prentice. Hall. India. PP. 252 - 54.
- (30) Simon, T.J. and Others (1995): Do Infants Understanding Simple Arithmetic Cognitive Development. Vol 10 . n2. PP. 253 - 69.
- (31) Stipek, D. and Others (1995): Effects of Different Instructional APPROaches on Yong Children's Achievement and Motivation, Child Development, Vol. 66 February, PP. 209- 23.

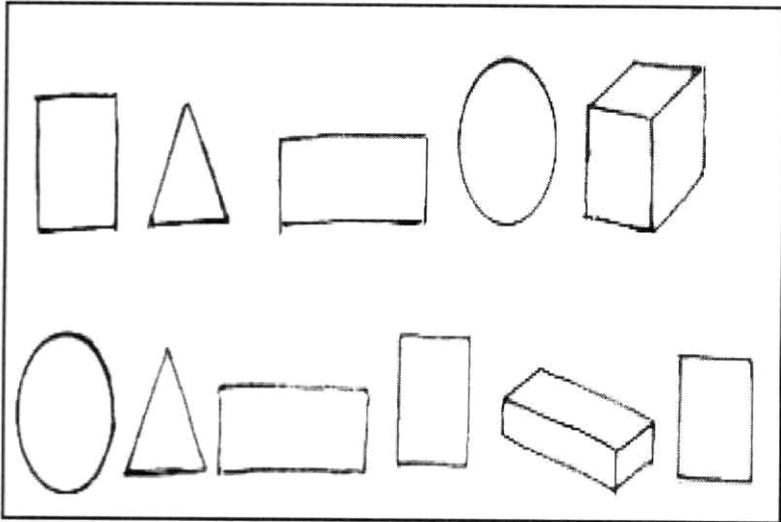
١- ضع علام (✓) أسفل المجموعة الأكثر في كل مما يأتي:



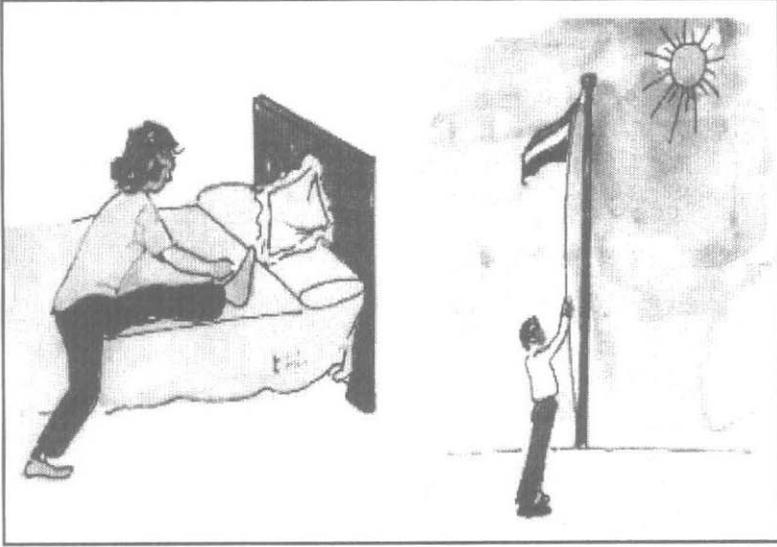
٢- لون النخلة الثانية والخامسة بلون واحد:



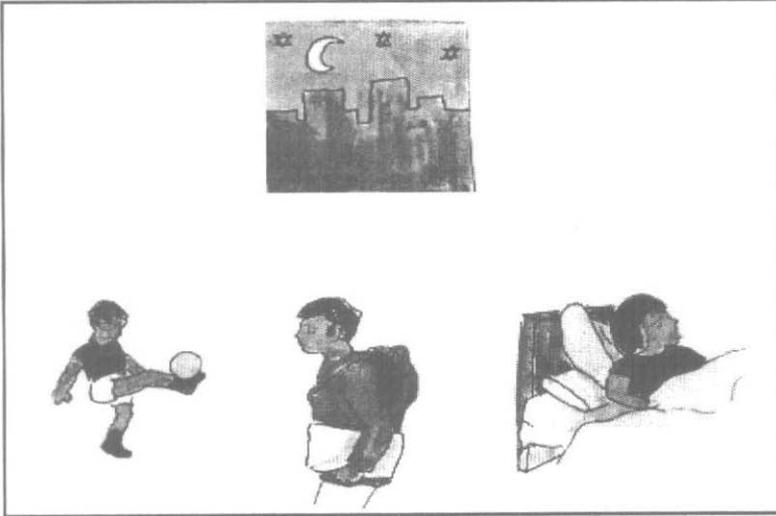
٣- لون الأشكال المتماثلة بلون واحد:



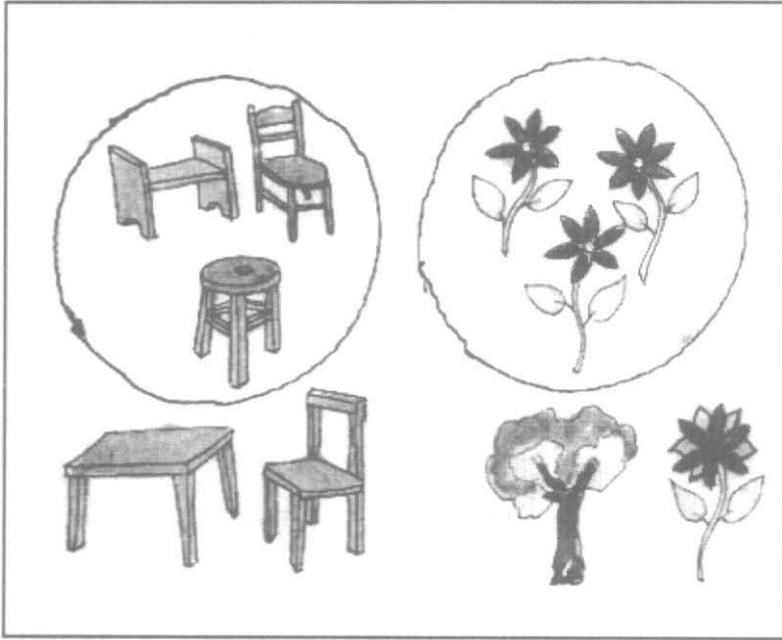
٤- ضع علام (✓) على ما يتم عمله نهاراً:



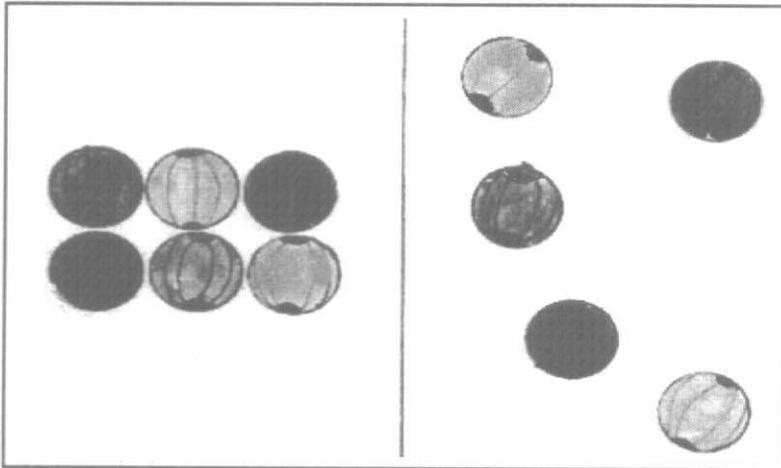
٥- ضع علام (✓) أسفل الصورة التي تناسب الحدث:



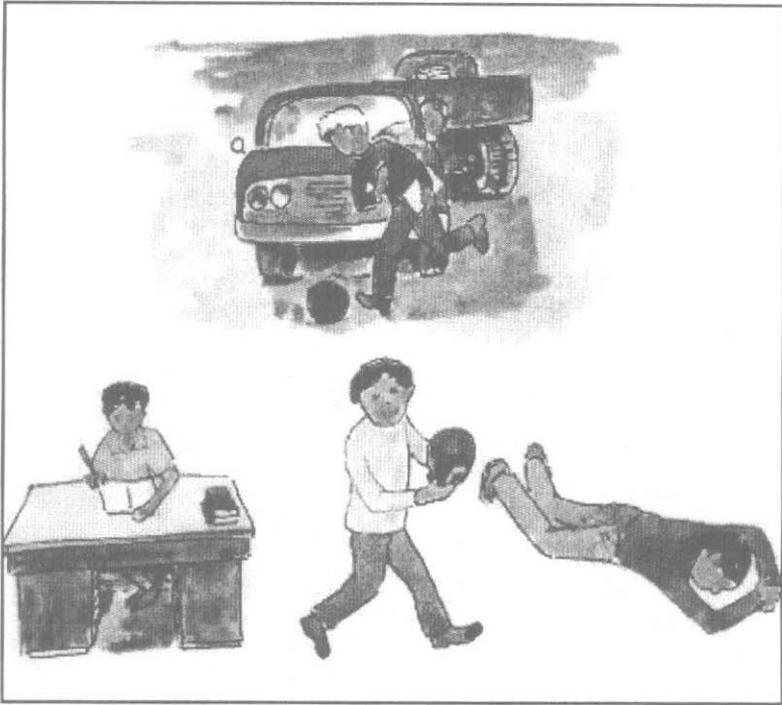
٦- ضع دائرة حول شيء من الشيئين المجاورين والذي ينتمي للتجمع الموجود أعلاه:



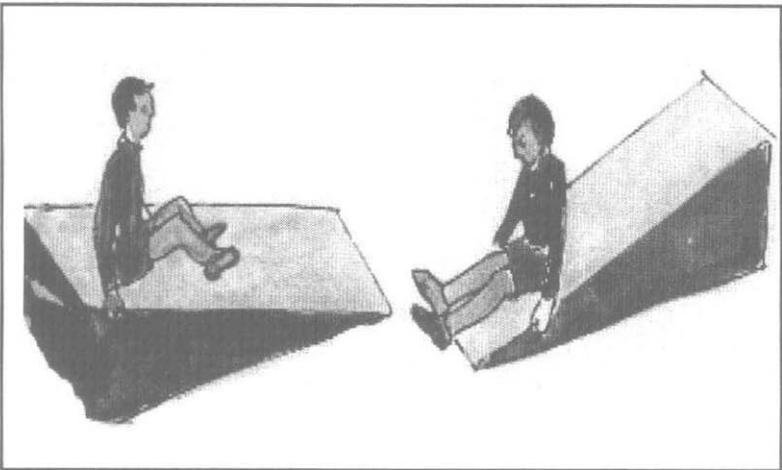
٧- أي العناصر أكثر وأبها أقل، ضع علامة (✓) أسفل المجموعة الأقل فيما يأتي:



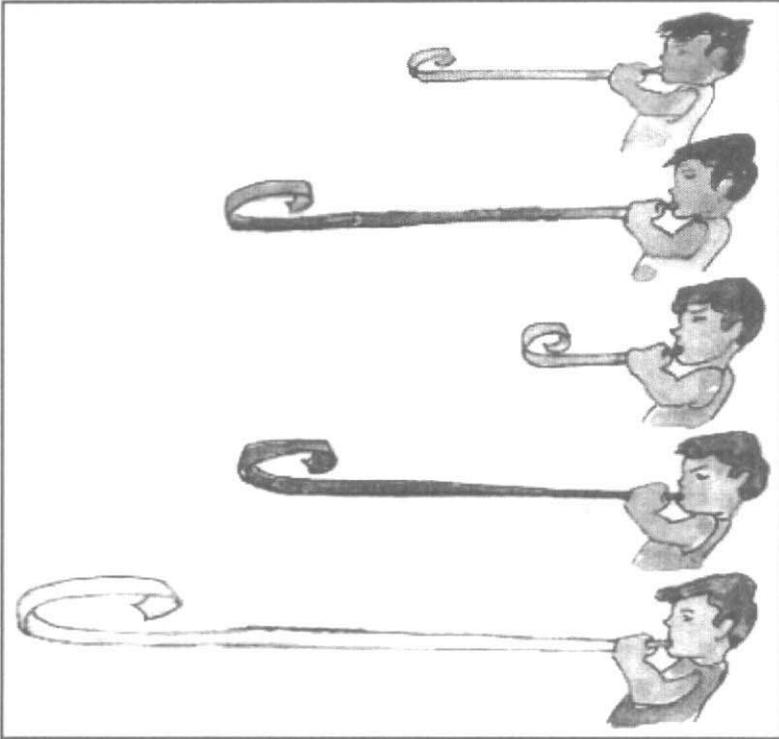
٨ - صل الطفل بالنتيجة التي تراها مناسبة لما قام به:



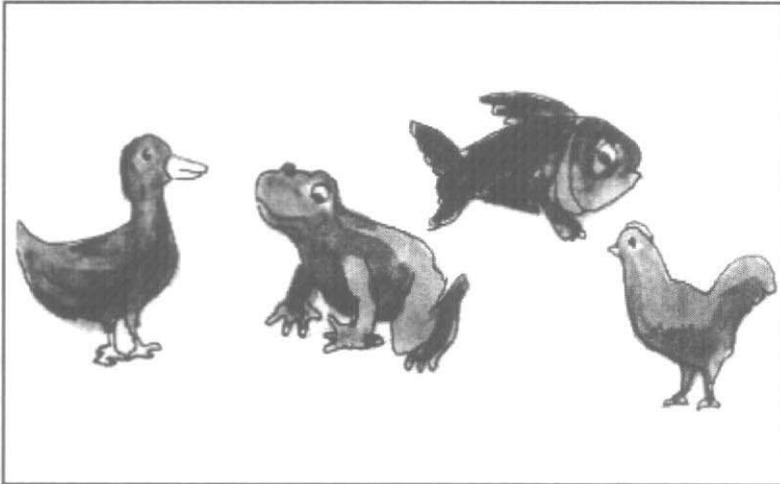
٩ - ضع علامة (✓) تحت الصورة التي تحتاج فترة زمنية أطول، وعلامة (x) تحت الصورة التي تحتاج فترة زمنية أقل:



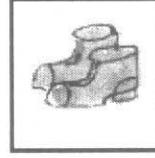
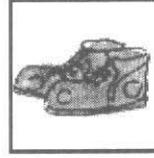
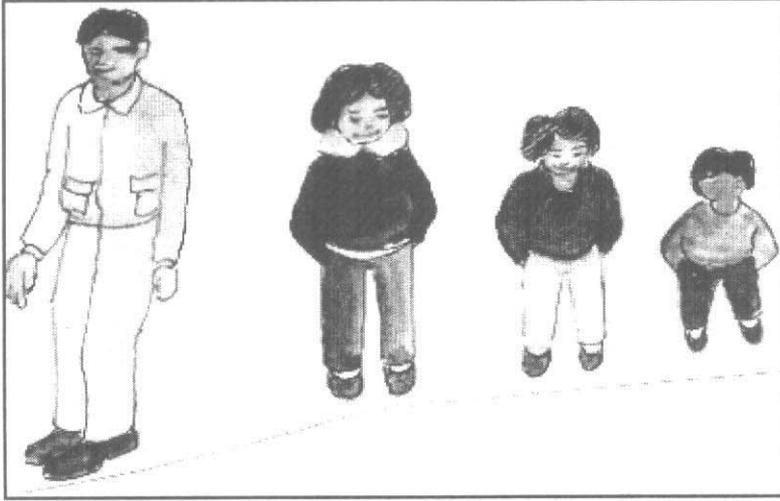
١٠ - ضع علامة (✓) يمين المزمارة الذي له نفس الطول:



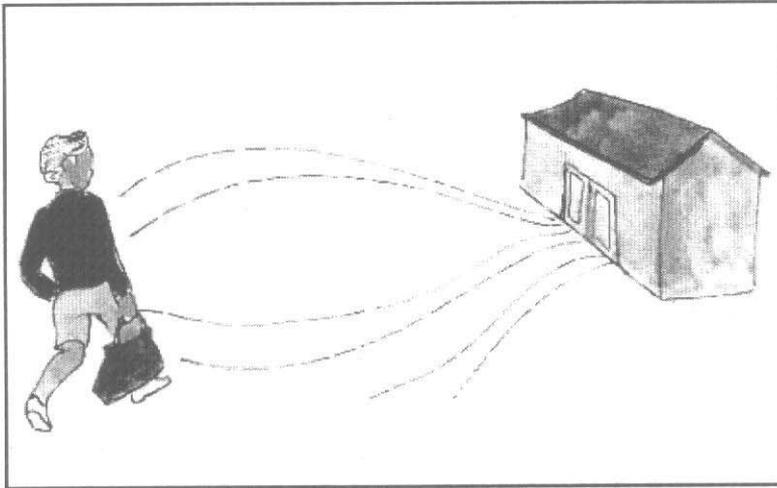
١١ - ضع علامة (✓) أسفل الكائنات التي يأكل لحمها وليس لها ريش:



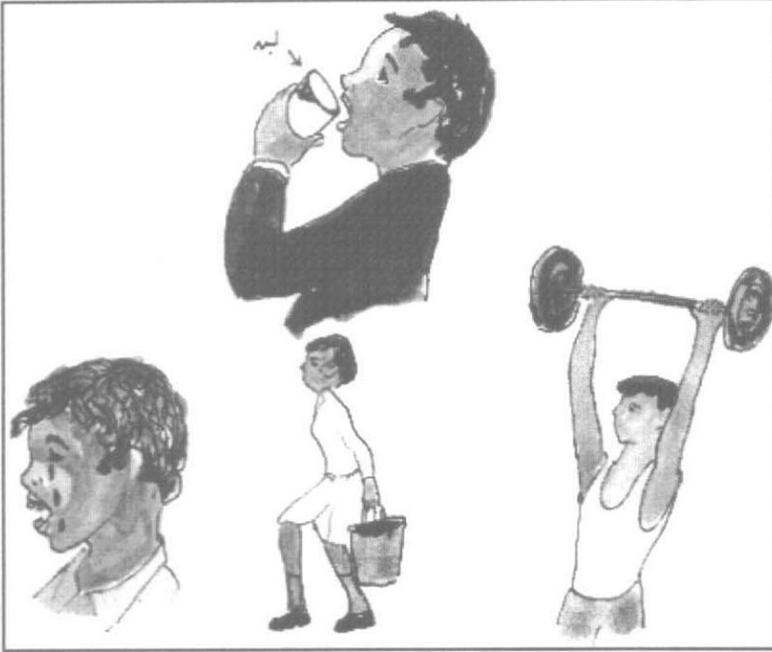
١٢- صل كل طفل بالهداء الذي يناسبه:



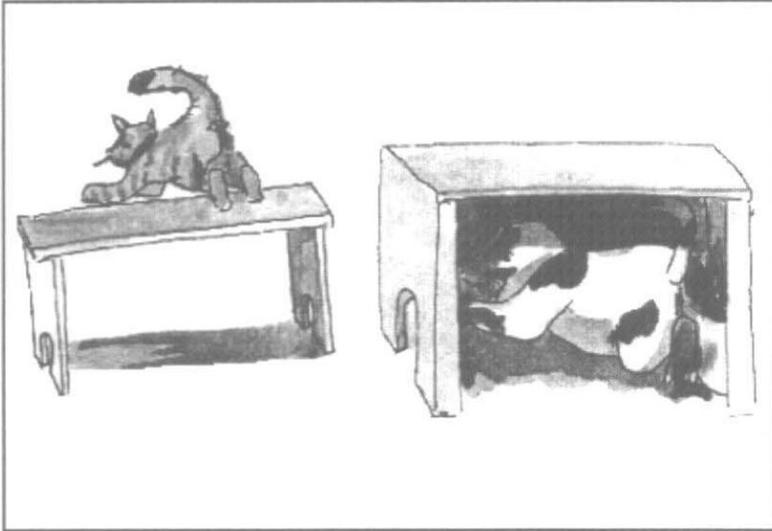
١٣- ارسـم خطاً فوق النقط التي تؤدي للطريق الذي يستغرق وقتاً أقل:



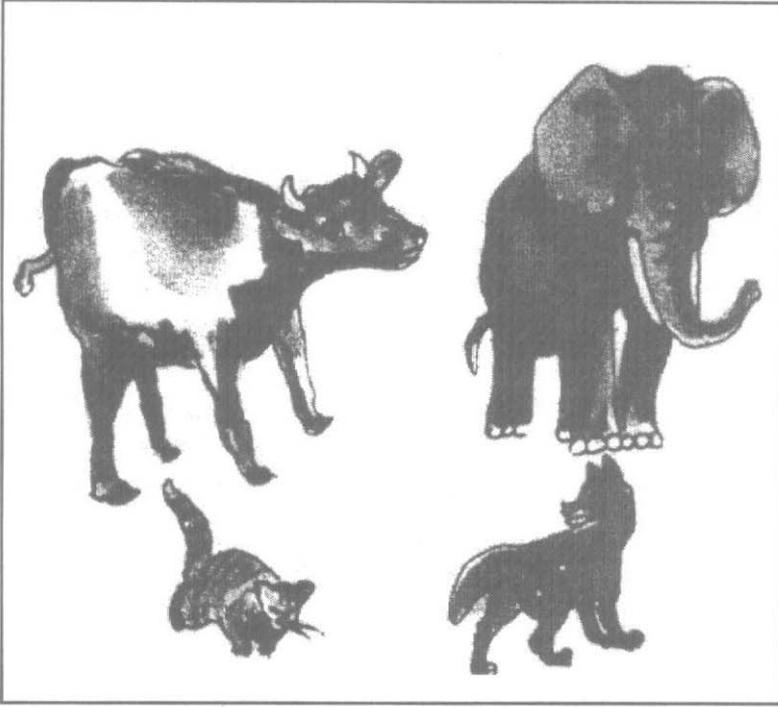
١٤- صل الحدث بالنتيجة المترتبة عليه:



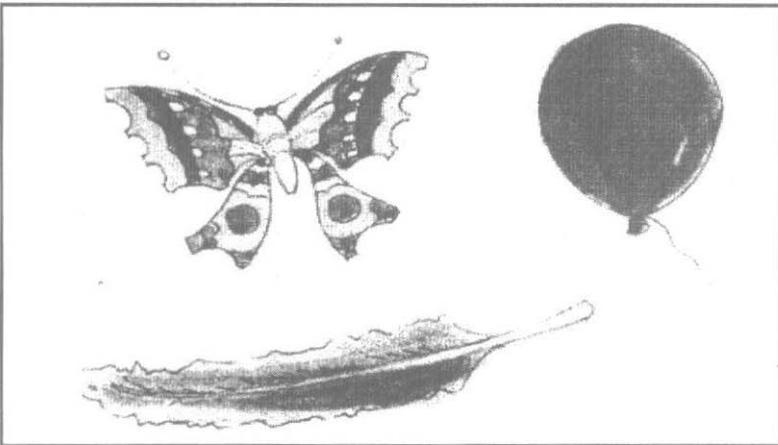
١٥- ضع علامة (✓) أسفل صورة الكلب الذي يقفز فوق الحاجز:



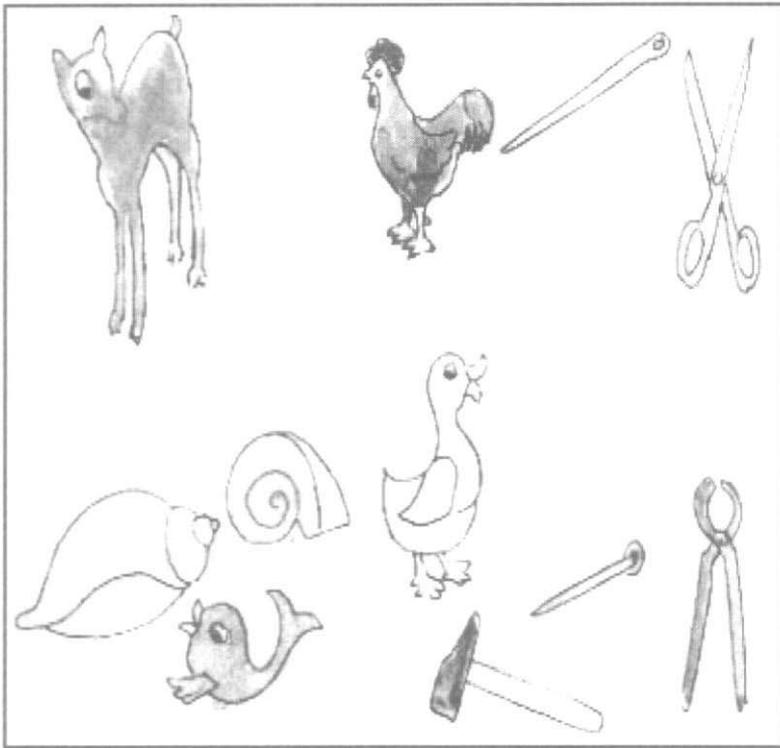
١٦- رتب الحيوانات التالية من الأكبر حجماً إلى الأقل حجماً بوضع أرقام لهذا الترتيب:



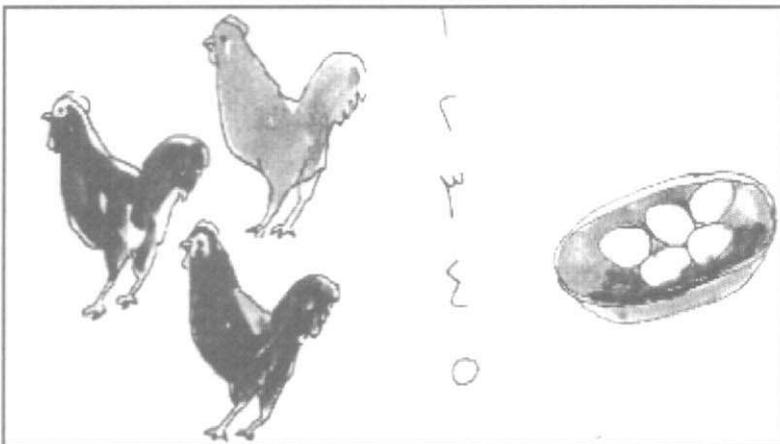
١٧- ضع علامة (x) أسفل الشيء الأخف:



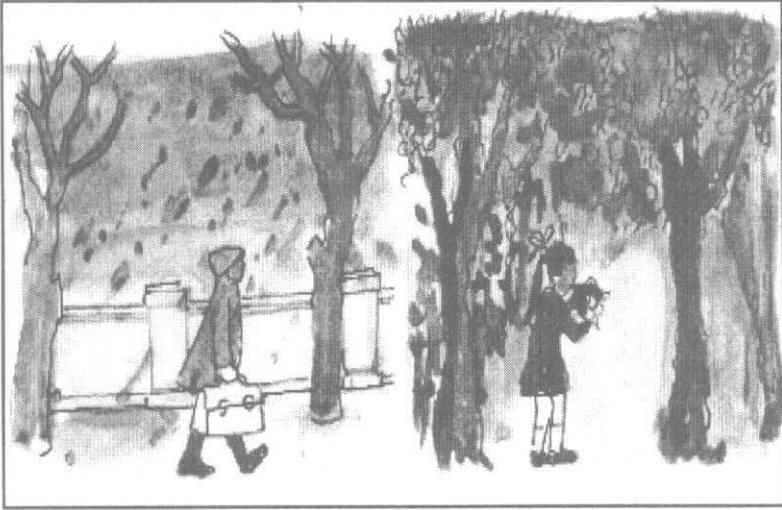
١٨- ارسم منحني مقفلا حول الأشياء التي لها نفس الخواص:



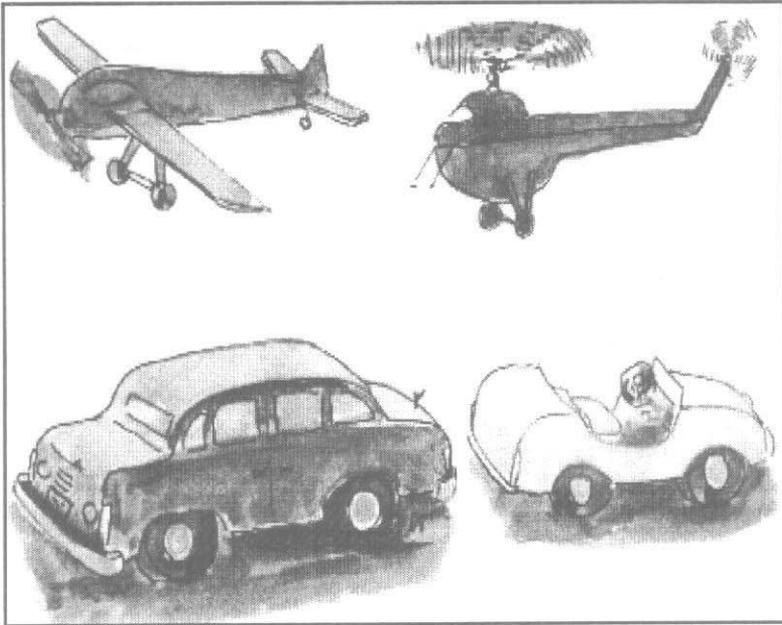
١٩- صل البيض بالعدد المناظر له، وصل الفراخ بالعدد المناظر لها:



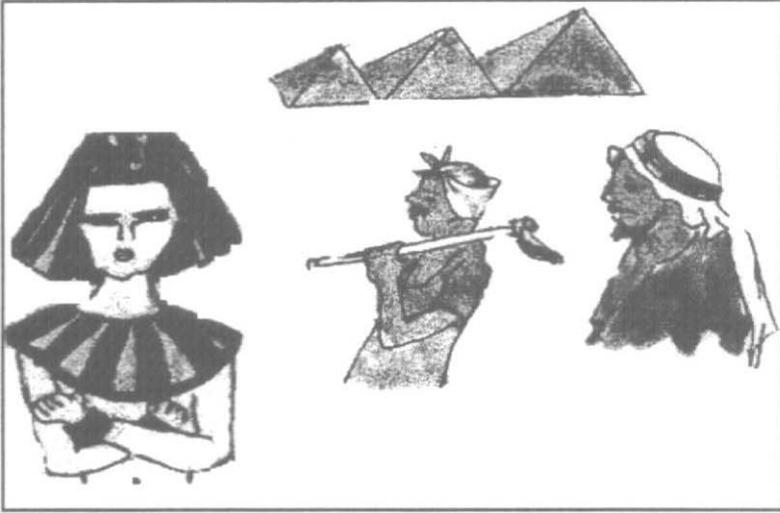
٢٠- ضع علامة (√) أسفل الصورة الدالة على فصل الخريف، وعلامة (x) أسفل الصورة الدالة على فصل الربيع:



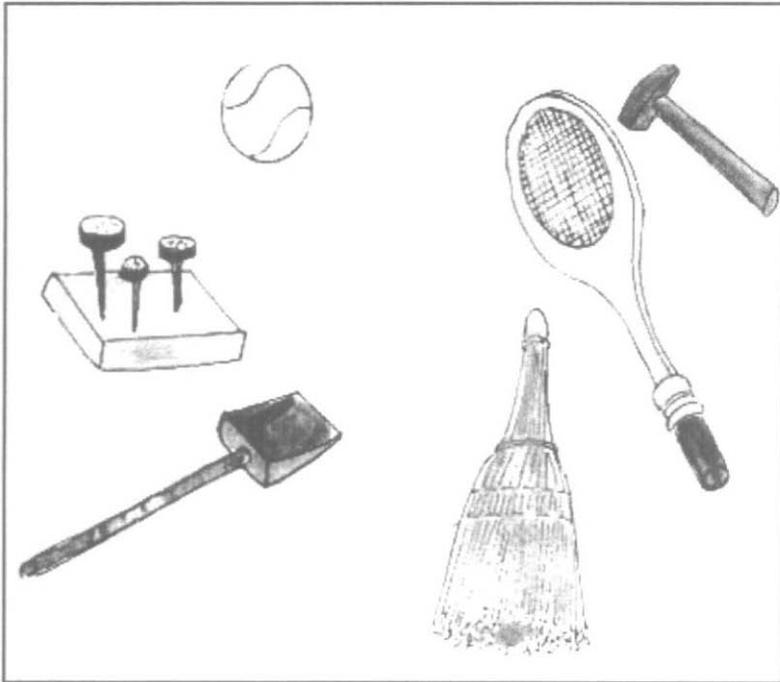
٢١- ضع علامة (√) على أبطأ الأشياء فيما يلي:



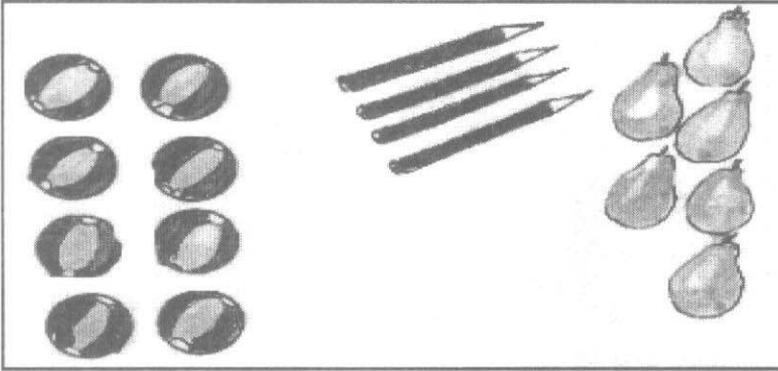
٢٢- ضع علامة (✓) على من قام ببناء الأهرامات:



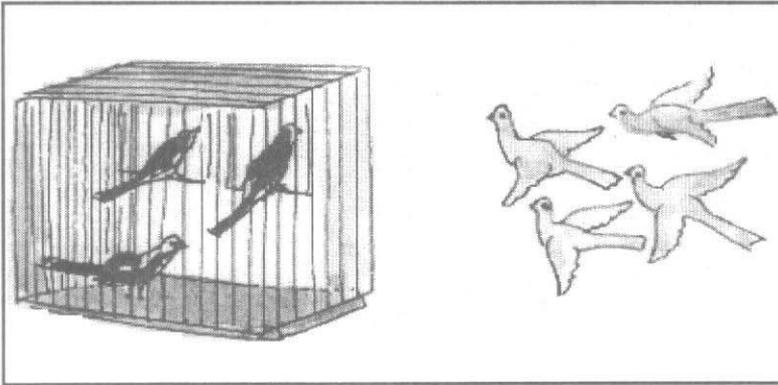
٢٣- صل كل عنصر بما يناسبه:



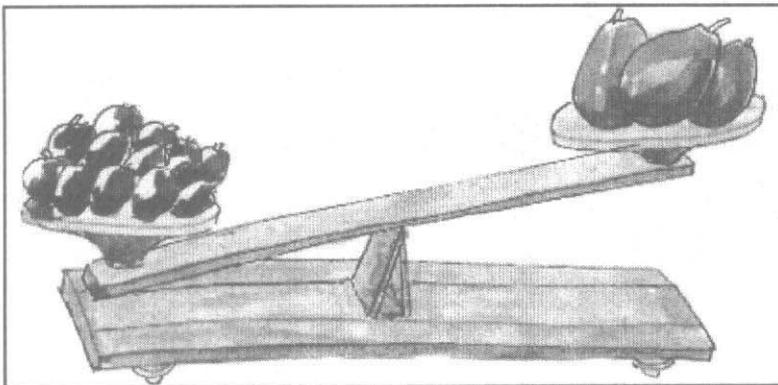
٢٤- ضع العدد المناسب تحت كل تجمع من التجمعات الآتية:



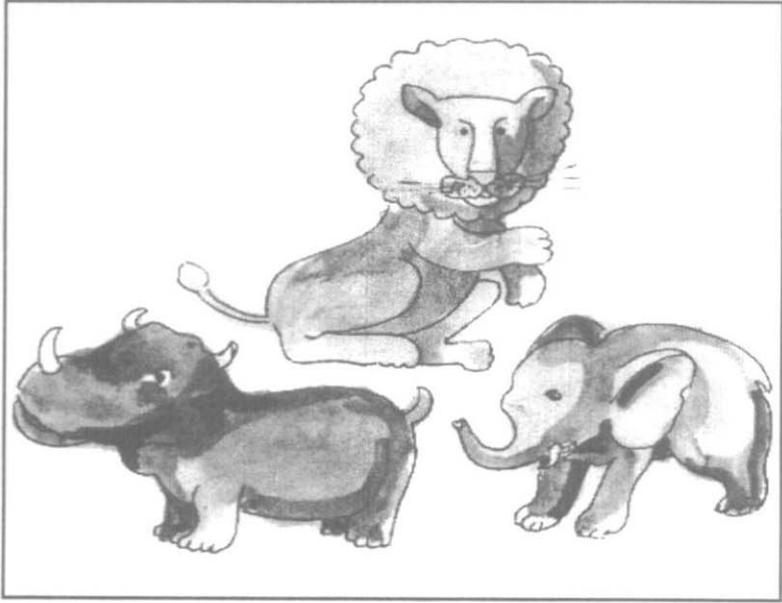
٢٥- ارسم منحني مغلقا حول العصافير خارج القفص:



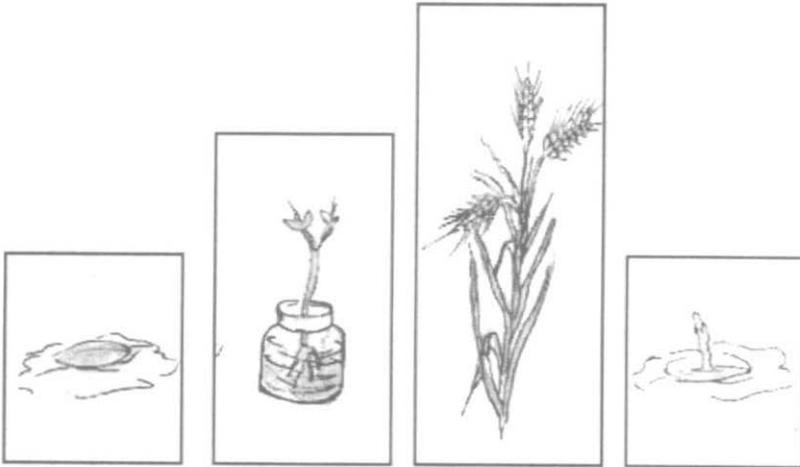
٢٦- ضع علامة (✓) حول الأثقل فيما يلي:



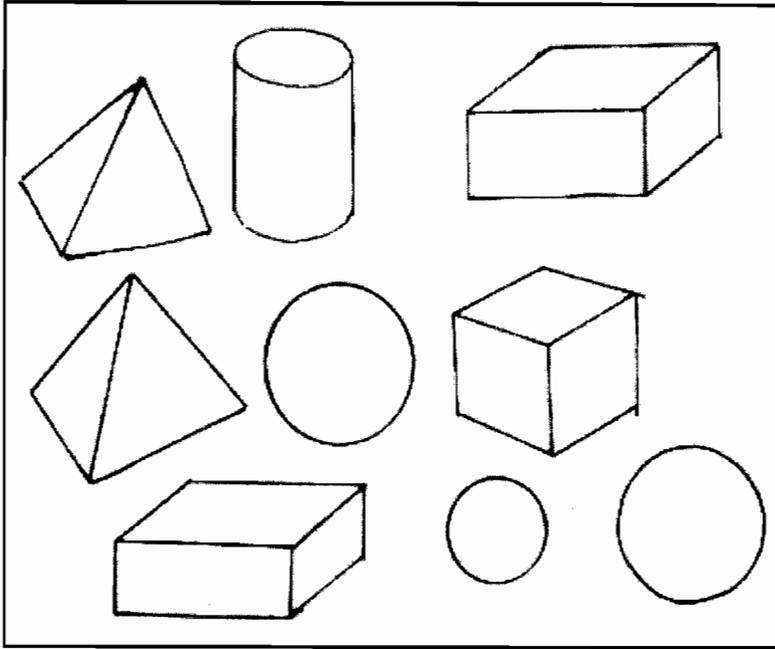
٢٧- ضع علام (✓) أسفل المجموعة الأثقل فيما يلي:



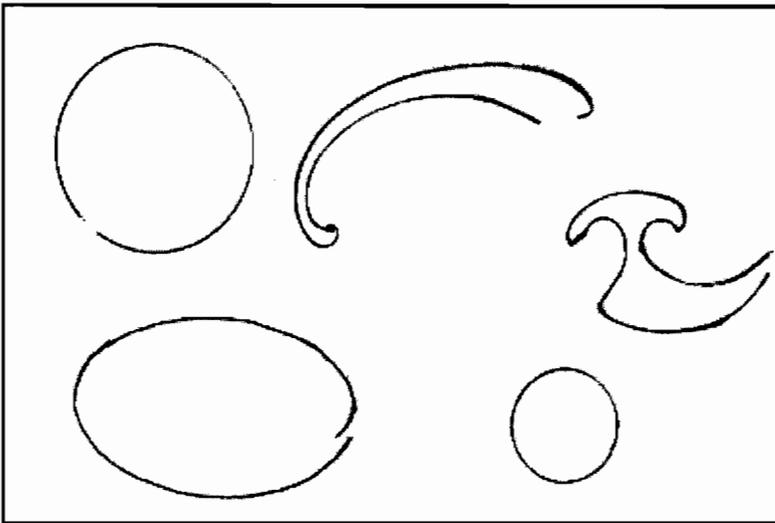
٢٨- رتب الصور الآتية تبعاً لزمان حدوثها وذلك بوضع أرقام متسلسلة لها:



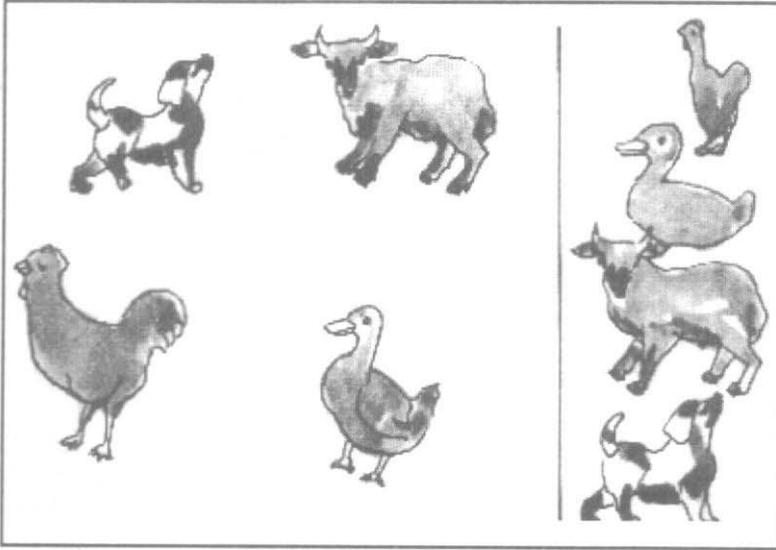
٢٩- لون الأشياء التي لها نفس الشكل والحجم:



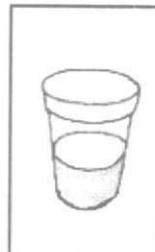
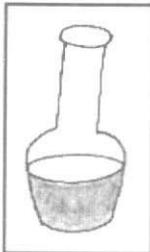
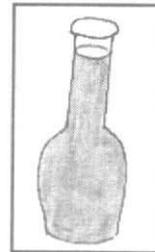
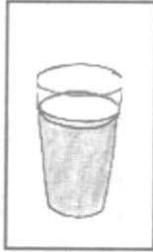
٣٠- ضع علام (✓) أسفل الشكل المغلق:



٣١- صل خطا بين كل كائن ونظيره وضع دائرة حول الكائن الذى له أربع أرجل:



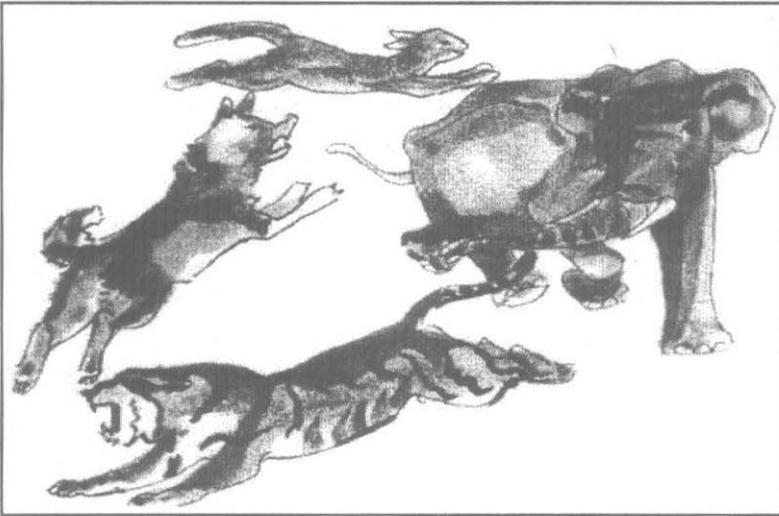
٣٢ - صل الكل بالنصف:



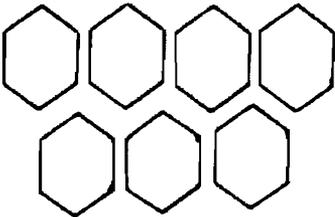
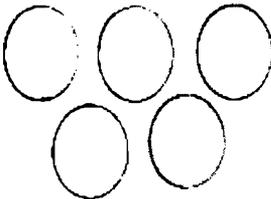
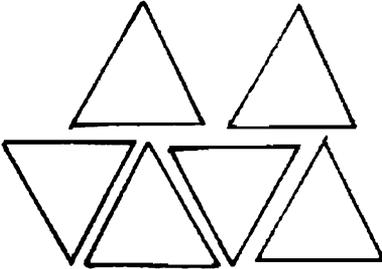
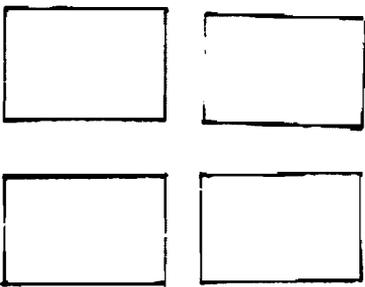
٣٣- صل الصورة بالعلاقة المترتبة عليها أسفل :



٣٤- رتب الحيوانات الآتية تبعاً للأسرع فالأبطأ، وذلك بوضع أرقام مسلسلتها تحتها في كل مما يأتي:



٣٥- ضع دائرة حول الرقم الذي يعبر عن مدلول الشكل فيما يلي :

	
<p>√ ٦ ٥ ∑</p>	<p>√ ٦ ٥ ∑</p>
	
<p>√ ٦ ٥ ∑</p>	<p>√ ٦ ٥ ∑</p>